الاتجاهات النفسية نحو
عمل المرأة
السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية

الدكتور
رشيد حسين أحمد البرواري
كلية الآداب - جامعة صلاح الدين
قسم علم النفس




دار جرير
للنشر والتوزيع
www.darjareer.com


دار جرير
للنشر والتوزيع
www.darjareer.com



الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة

السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية

الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة

السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية

الدكتور

رشيد حسين أحمد البرواري

كلية الآداب - جامعة صلاح الدين

قسم علم النفس

الطبعة الأولى

1434 هـ - 2013م



الاتجاهات النفسية نحو عمل المرأة

د. رشيد حسين البرواري

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2012/9/3322)

رقم التصنيف : 305.4

الواصفات:/المرأة العاملة//الشؤون الأسرية//

الطبعة الأولى 1434هـ - 2013م



عمّان - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص التجاري

هاتف : 4651650 - فاكس : 4643105 - 6 - 00962

ص . ب . : 367 عمّان 11118 الأردن

E-mail: dar_jareer@hotmail.com

ISBN 978- 9957 - 38 - 261-2 ردمك

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾

(سورة النساء : الآية 32)

الإهداء

الى من ربياني صغيراً. .الى أبي وأمي. .طيب الله ثراهما وأسكنهما فسيح جناته.

الى زوجتي الوفية التي ذللت الصعاب لكي أنال المنى.

الى ثمار فؤادي ،

نوفل، لانه، عمر، إبراهيم، سارة، آية

مع خالص أمنياتي ودعائي لهم بالفلاح والنجاح.

فهرست المحتويات

الفصل الخامس : نتائج البحث ومناقشتها

فهرست الجداول

فهرست الأشكال

فهرست الملاحق

مقدمة

يتناول هذا الكتاب موضوع الاتجاهات، وهذا الموضوع أحوج ما يكون للدراسة والبحث لأن سلوك الأفراد في أي مجتمع، بل في أي زمان ومكان يتحدد بطبيعة الاتجاهات التي يحملها أولئك الأفراد. فالاتجاهات الايجابية تدفع بأصحابها الى التأييد والتشجيع والقبول، وبالمقابل فإن الاتجاهات السلبية تدفع الى الرفض وعدم التشجيع إزاء موضوع الاتجاه.

وبرغم أهمية موضوع الاتجاهات وخاصة ما يتعلق بالاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي والسياسي، سيما وأن المرأة تشكل نصف المجتمع بل أكثر أحياناً في بعض الدول ومنها العراق على سبيل المثال، إلا أن البحوث والدراسات في هذا المجال لا يزال محدوداً. لذا وجدنا من الأهمية أن ندخل في دائرة البحث في هذا المجال من خلال دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الأسرية.

وفضلاً عما تستحقه المرأة من دراسة واهتمام فإن عوامل أخرى دفعتني لتحديد موضوع البحث على هذه الصورة، وهي التطورات السياسية المعاصرة والتوجهات العالمية الداعمة لحركة تحرر المرأة ، وكذلك التغير الاجتماعي وما ترتب على ذلك من اختلاف في أساليب التنشئة الأسرية.

والبحث الذي في أيدينا يلقي ضوءاً في دراسة ميدانية على طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة (قادة المستقبل) نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقة تلك الاتجاهات بأساليب التنشئة الأسرية.

وقد ساعدني في إنجاز هذا البحث عدد من الأساتذة الذين أدين لهم بالجميل والعرفان. فأتوجه بالشكر والتقدير لأستاذي الدكتور كريم شريف القرجتاني الذي

أشرف على هذا البحث لأحصل به على درجة الماجستير وقدم لي الرعاية العلمية وأعطاني من علمه وتوجيهاته الكثير ومدني بروح الاجتهاد وتقصي الحقائق.

ويسرني أن أذكر فضل إخوتي وزملائي وأصدقائي الأعزاء، الذين قدموا لي يد المساعدة والجهد المشكور أثناء فترة البحث.

وأسأل الله التوفيق

الخلاصة

أن إمكانية المرأة في أداء أدوارها وحجم مشاركتها يعتمد على الإسناد الاجتماعي المقدم لها، والذي يحدده طبيعة الاتجاهات النفسية السائدة لدى أفراد المجتمع نحو المرأة وعملها. إذ تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في حياة الناس من خلال أبعادها المعرفية والانفعالية والسلوكية، وفيما يعتقدونه صحيحاً أو مرغوباً فيه أو جيداً ومناسباً. كما ويمكن أن يكون لهذه الاعتقادات تأثير قوي في العديد من قيمهم وسلوكاتهم الفعلية. أضف الى ذلك، أهمية دور الاتجاهات النفسية في التغير البنائي للمجتمع ومؤسساته، فالاتجاهات الايجابية قد تعزز التغير وبالتالي البناء الاجتماعي.

وتعد الاتجاهات النفسية من أهم نتائج عملية التنشئة الأسرية وهي بدورها تسهم في تحديد السلوك الاجتماعي وتوجيهه. إذ يكتسب كل فرد خلال نموه اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والموضوعات الاجتماعية. فالأسرة تمثل البيئة الاجتماعية الأولى التي تُكسِب الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية، السلوك والمعايير والاتجاهات والأدوار الاجتماعية، التي تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها. .

ولاشك في أن تغير دور المرأة يستدعي اتجاهات نفسية إيجابية من أفراد المجتمع لتدعم الدور الجديد والمتمثل في المشاركة بالعمل السياسي والاجتماعي ، والرجوع الى بعض الإحصاءات توضح مكانة المرأة، فالمرأة تشكل نصف المجتمع من الناحية العددية الأمر الذي يدعو الى ضرورة الاهتمام بها، وفي هذا السياق يأتي البحث الحالي الذي يتناول اتجاهات طلبة الجامعة نحو مشاركة المرأة في العمل السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية.

أهداف البحث

يهدف البحث الى الإجابة على الأسئلة الآتية :

1. ما هي طبيعة الاتجاهات النفسية السائدة (سلبية، ايجابية، محايدة) لدى طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات : (الجنس، الجامعة، التخصص، المرحلة الدراسية) ؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية (الديمقراطي، التسلطي، التسامحي) ؟

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الكليات التابعة لجامعتي صلاح الدين ودهوك ومن المستمرين على الدراسة في العام الدراسي 2004/ 2005م.

اجراءات البحث

- **عينة البحث** : اختار الباحث عينة طبقية عشوائية مكونة من (424) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الأولى والرابعة يتوزعون على (8) كليات بواقع أربع كليات في جامعة صلاح الدين وأربع كليات من جامعة دهوك.
- **أداتا البحث** : اعتمد البحث على استبيانين أعدهما الباحث، الأولى لقياس اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وضمت (73) فقرة بواقع (39) فقرة في البعد الأول لقياس الاتجاه نحو العمل السياسي للمرأة، و(34) فقرة في البعد الثاني لقياس الاتجاه نحو العمل الاجتماعي للمرأة. أما الأداة الثانية فهي استبانة أساليب التنشئة الأسرية وبنموذجين أحدهما لممارسات الأب والأخرى لممارسات الأم والمتكونة من (45) فقرة بواقع (15) فقرة لكل أسلوب من أساليب التنشئة المتمثلة في التسلطي والتسامحي والديمقراطي. وقد تم التأكد من صدق الأداتين

باستخدام الصدق الظاهري من خلال عرضهما على عدد من الخبراء، وكذلك التحقق من ثبات الأداتين باستخدام التجزئة النصفية على أساس الفقرات الفردية والزوجية.

- **الوسائل الإحصائية** : وفي معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط هورست والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

نتائج البحث :

أشارت نتائج المعالجة الاحصائية الى الآتي :

1. أن اتجاهات طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام هي ايجابية.
2. تبين أن اتجاهات طلبة الجامعة ايجابية نحو عمل المرأة السياسي وكذلك نحو عمل المرأة الاجتماعي.
3. أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً في اتجاهات طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.
4. عدم وجود فرق دال إحصائياً في اتجاهات طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الجامعة.
5. عدم وجود فرق دال إحصائياً في اتجاهات طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص.
6. عدم وجود فرق دال إحصائياً في اتجاهات طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الصف.
7. وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الأسلوب التسلطي لكل من الأب والأم في التنشئة الأسرية والاتجاه لدى الأبناء من طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي.

8. وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الأسلوب الديمقراطي لكل من الأب والأم في التنشئة الأسرية والاتجاه لدى الأبناء من طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي.

9.وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الأسلوب التسامحي للأم في التنشئة الأسرية والاتجاه لدى الأبناء من طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي.

10.عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الأسلوب التسامحي للأب في التنشئة الأسرية والاتجاه لدى الأبناء من طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي.

وعلى ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

أولاً: المقدمة

ثانياً: مشكلة البحث.

ثالثاً: أهمية البحث.

رابعاً: أهداف البحث.

خامساً: حدود البحث.

سادساً: تحديد المصطلحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

أولاً: المقدمة

إذا كانت سمتا الاستقرار الطويل والتغير البطيء ملازمتان للمجتمعات في الماضي، فإن عدم الاستقرار والتغير السريع سمتان ملازمتان اليوم للمجتمعات العصرية مما ترك إرباكاً على عملية التنشئة الاجتماعية وعلى العملية التربوية بصورة عامة، ولا يزال هنالك فجوة كبيرة بينها وبين كثير من القضايا المتعلقة بحقوق الانسان في كثير من المجتمعات، والحوار يرتفع ويثور يوماً بعد يوم لأنها من متطلبات التغير، ومنها الفكر والعقيدة وحق التنظيم والديمقراطية والاعدام والقتل خارج القضاء وحالات الاختفاء والعزل السياسي وحق تقرير المصير، اضافة الى قضايا حقوق المرأة وعدم مشاركتها في الانتخابات والمناصب السياسية والقيادية. وأصبحت هذه مشكلة التربية ـ بل محنتها ـ في الدرجة الأولى حيال هذا التغير السريع هي كيفية التوفيق بين احترام التقاليد والحاجة للتكيف مع المواقف الجديدة والحقائق المستجدة فأصبح اليوم التغير أمر واقعي وظاهرة إنسانية وضرورة حياتية لكافة المجتمعات، وتتفاقم المشكلة بشكل أكبر عندما تتسارع وتيرة التغيير بحيث تستطيع إحداث هزة اجتماعية كبيرة خلال فترة جيل واحد أو أقل (سعيد وعبد الخالق، 2001: ص88 ـ89).

وجدير بالذكر ان التطور السريع للتكنولوجيا التي طرأ على المجتمع كثير من المتغيرات وألقى على عاتق المرأة الكثير من المشكلات في المجالات الاجتماعية، حيث أخرج المرأة من المنزل وأدخلها الى عالم الحياة العامة ولاسيما المصنع والمكتب، كذلك عمل على تغيير وظيفتها الاجتماعية ومضمون أدوارها ومجمل الاعتبارات التقليدية بين الجنسين (عمر وآخرون، 2004: ص299).

ولقد أكد الإعلان الدولي البرلماني لحقوق الانسان بأن حقوق المرأة هي جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان العالمية، وأكد على أن مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتكافئة في الحياة السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على الصعد الوطنية والاقليمية والدولية والقضاء على جميع أشكال التمييز القائمة على أساس الجنس، هي أهداف ذات أولوية للمجتمع الدولي مبنية على قاعدة اعتماد مبدأ التنمية البشرية من منظور تطور حياة الفرد (مصالحة، 2004: ص2).

ولقد تبوأت المرأة بعد الحركات النسائية التحررية مكانة متميزة في المجتمع العالمي عامة والمجتمع المحلي خاصة وأصبحت منافسا للرجل في جميع الميادين سواء كانت اجتماعية أو علمية أو غيرها من المجالات المختلفة. وقد قطعت المرأة الكوردية شوطا كبيرا في قاعات الدرس والتحصيل، ولها دور إيجابي في القطاع الزراعي لرفع مستوى المعيشة، وكذلك اخترقت المرأة جميع المجالات من فنية ورياضية وعلمية. ولها أيضا دور رائد في الحركة الوطنية والتنظيمات السياسية وفي ميادين الخدمة العامة مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية، وفي المجالات الثقافية والفنية كالصحافة والإذاعة والتليفزيون والنقابات المهنية وفي مجالات العمل الدبلوماسي.

ولكن ما زالت هناك ثغرات كبيرة في تربية المرأة يجب تلافيها وما زالت المرأة مظلومة في كثير من شرائح المجتمع كشريحة الريف مثلاً وشريحة أبناء الطبقات الفقيرة. بل أنها مظلومة حتى على المستوى الثقافي في الألقاب العلمية من الناحية اللغوية فإنها محرومة من (تاء التأنيث) التي لها أحقية فيها، فأصبحت الأستاذة الأستاذ والدكتورة دكتور والمديرة مدير والوزيرة وزير، وكأن المناصب مخصصة للذكور فقط، وإن شغلتها المرأة تُسلب منها تاء التأنيث وتخرج من جنسها، ومن هنا كان الواجب في العناية بالمرأة ومنحها الحرية في جميع الجوانب الحياتية الشاملة وتوفير فرص التقدم لها (عاقل، 2004: ص92).

إن تعلم المرأة غير عدداً من المفاهيم وساعدها على تلمس طريق التحرر الفكري والاقتصادي وهذا أدى بها للخروج الى العمل خارج المنزل، وكانت ضمانة

مهمة لتوعية المرأة وتبصيرها بحقوقها وبمسؤولياتها الاجتماعية، وتخلت أحياناً عما كان يعرف بأهم أدوارها، ألا وهو تربية الأبناء، تخلت عن هذا الدور الى دور الحضانة ورياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، وبقي لها الإشراف والتوجيه فقط (سعيد وعبد الخالق، 2001: ص72ـ73).

ولقد كان للتصنيع أثره الواضح على مكانة وقيمة المرأة في المجتمع المعاصر، إذ تغير أحوالها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية نحو الأفضل، وتضاعف أنشطة المرأة وفعالياتها المجتمعية، وأتيح أمامها المجال للمساهمة في البناء الحضاري والتقدم المادي والاجتماعي. وقد ضاعف التصنيع من الأدوار الاجتماعية التي تحتلها المرأة، فبعد أن كانت المرأة في المجتمع التقليدي تمارس دوراً اجتماعياً واحداً الا وهو ربة البيت، أصبحت المرأة في الوقت الحاضر تشغل دورين اجتماعيين متكاملين هما دور ربة البيت ودور العاملة أو الموظفة أو الخبيرة خارج البيت، حيث بدأت المرأة دورها الايجابي في التنمية وذلك باشباع حاجاتها المادية والنفسية والاجتماعية. فدخلت المرأة الى جميع المؤسسات الثقافية والتربوية والإنتاجية والخدمية التي يدخلها الرجال . كما ان التغيرات التي طرأت على القوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة قد عززت المكانة الاجتماعية للمرأة ومكنتها من احتلال المنزلة القانونية المناسبة لها في المجتمع خصوصاً بعد اكتساب المرأة للتربية والتعليم ودخولها أنواع الأعمال والمهن ومشاركتها الفاعلة في عملية التحول الاجتماعي، إضافة الى مسؤولياتها الأسرية والمنزلية فإن للمرأة دوراً في العمل الاجتماعي لا يستطيع أحد إنكاره. لكن على الرغم من تحسين الأوضاع المهنية والأسرية والثقافية والمادية للمرأة، الا أنها لازالت تعاني من بعض المشكلات والمعوقات الحضارية والاجتماعية والنفسية، والتي قد تعمل على الحد من نشاطها وتضعف عندها روح العمل المبدع وتعرض منزلتها الاجتماعية في الأسرة والمجتمع الى أخطار التفكك والتصدع(الحسن، 1986: ص200ـ204).

ويتفق معظم الباحثين على أن عملية مشاركة المرأة في الحياة السياسية أصبح ضرورة ملحة لتحقيق أهداف النظام السياسي في مجتمعاتنا العالمية المعاصرة، بحيث لا يقتصر حق الترشيح والانتخاب للمجالس النيابية على الرجال فقط، وإنما يشمل حق

الترشيح للرجال والنساء حتى تعطى المرأة حقاً متساوياً ومتعادلاً مع الرجل. ولقد أصبح التصويت في الانتخابات والمشاركة السياسية تعبير عن المواطنة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يعد التصويت معياراً لبلوغ الشخص الثامنة عشرة من عمره، وعلامة لأول سلوك للمواطنة، ثم التدرج في المشاركة السياسية من خلال التطوع في المنظمات السياسية (Rosenthal&Others,1998: P.1-4). لكن هناك معوقات عديدة لمشاركة المرأة في العمل السياسي من أهمها: عدم تقبل المجتمع لعمل المرأة في السياسة والصعوبة التي تواجهها المرأة في التوفيق بين مسؤولياتها الأسرية والسياسية، وضعف تقبل المرأة نفسها للمشاركة في الحياة السياسية (مصالحة، 2004: ص1)، ويندرج في هذا السياق الاتجاهات السلبية لبعض أفراد المجتمع نحو مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي والسياسي.

إن الرجوع الى بعض الإحصاءات توضح مكانة المرأة، فالمرأة تشكل نصف المجتمع من الناحية العددية الأمر الذي يدعو الى ضرورة الاهتمام بها، وفي هذا السياق يأتي البحث الحالي الذي يتناول اتجاهات طلبة الجامعة نحو مشاركة المرأة في العمل السياسي والاجتماعي. ذلك لأن إمكانية المرأة في أداء أدوارها وحجم مشاركتها يعتمد على الإسناد الاجتماعي والذي يحدده طبيعة الاتجاهات النفسية السائدة لدى أفراد المجتمع نحو المرأة وعملها.

ان التغير الاجتماعي والثقافي والسياسي فتح المجال أمام المرأة باشغال المواقع القيادية في النقابات والمنظمات المهنية وفي الوزارات والمديريات، وسمح للمرأة الانتماء الى الأحزاب السياسية وممارسة العمل السياسي والمشاركة في انتخابات المجالس الوطنية والتشريعية، وتغير الوضع الاجتماعي للمرأة في العائلة، فبعد أن كانت المرأة تحتل مكانة ثانوية ولا تشارك في اتخاذ القرارات التي تحدد مصير العائلة والأطفال أصبحت الآن تحتل مركزاً متميزاً في العائلة خصوصاً بعد ارتفاع مستواها الثقافي والعلمي وخروجها الى العمل إسوةً بزوجها أو إخوانها (الحسن، 1984: ص265ـ266).

ولاشك في أن تغير دور المرأة يستدعي اتجاهات نفسية إيجابية من أفراد المجتمع لتدعم الدور الجديد والمتمثل في المشاركة بالعمل السياسي والاجتماعي. فالتغير تهيأ للمرأة التكيف مع واقعها ويتحقق التوازن والاستقرار الاجتماعي، إذ تؤكد الأدبيات على

أنه إذا حدث تغير في ناحية معينة من نواحي المجتمع. فإن بعض النواحي الأخرى التي ترتبط بهذه الناحية المتغيرة، لابد لها أن تتغير أيضاً، فإذا لم تتغير تكون قد أصابها تخلف ثقافي. ويرى ويليام اوجبرن (W. Ogburn) صاحب نظرية التخلف الثقافي ضرورة أن تتغير الجوانب المعنوية بالسرعة نفسها التي تتغير فيها الجوانب المادية (الرشدان، 1999: ص284). ومن هنا تبرز الحاجة الى ضرورة إجراء البحوث والدراسات، ومنها البحث الحالي الذي يهتم بمعرفة الاتجاهات النفسية نحو مشاركة المرأة في العمل السياسي والاجتماعي، لنرى الى أي حد تتماشى هذه الاتجاهات مع دخول المرأة الفعلي في الحياة السياسية والأنشطة الاجتماعية الذي كان نتيجة للتغير الاجتماعي.

ومعروف إننا لكي نطالب المرأة بالمشاركة في العمل السياسي والاجتماعي، لابد أن نعمل على تنشئتها وتعليمها لتصبح قادرة على الوفاء بمطالب هذه المشاركة، ولقد زاد نصيب الإناث في مراحل التعليم بشكل عام وفي التعليم الجامعي بشكل خاص، وإذا افترضنا أن خريجي الجامعة يسهمون في نشاط المجتمع، فإن للمرأة نصيب في هذا العمل. إذ تؤكد الأدبيات على أن:" ضعف مساهمة المرأة في العمل يعد من مظاهر الضعف الحضاري، ذلك أن الأحوال الاجتماعية التي عزلت المرأة عن المجتمع قد أضعفت القوة الإنتاجية للمجتمع وأسهمت في إيجاد قيم هابطة عطلت مشاركة المرأة في الحياة العامة " (الكيال، 1991: ص129). ولا شك في أن عمل المرأة خارج المنزل ومشاركتها في العمل السياسي والاجتماعي له أثره في الروح المعنوية لدى المرأة وتقديرها لذاتها وبالتالي ثقتها بنفسها والشعور بالمسؤولية، فقد أوضح أيزنك وولسون (Eysenck & Welson) أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في تقدير الذات لديهم قدر كبير من الثقة في ذواتهم وقدراتهم ويعتقدون في أنفسهم الجدارة والفائدة وأنهم محبوبون من قبل الأفراد الآخرين (يونس، 2004: ص360).

ونظراً لأهمية المرأة في المجتمع وللدور الذي تلعبه بعض النساء في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، وأن التنمية هو المنهج التكاملي الذي يهدف الى الارتقاء بالفرد والمجتمع، لذلك لا يمكن أن تحرم المرأة من حقها في العمل (العناني، 1999: ص51)، سواء كان هذا العمل في المجال السياسي أو الاجتماعي أو أي مجال آخر من مجالات الحياة اليومية.

وإذا كنا نسعى الى إقامة مجتمع ديمقراطي فلابد أن تأخذ المرأة دورها ومكانتها وتشارك في بناء المجتمع الديمقراطي، ذلك لأن من خصائص المجتمع الديمقراطي قدرته على التأمين الفعلي لتمتع أفراده وجماعاته بحقوقهم وحرياتهم العامة ولسيادة العدل والمساواة بين الرجل والمرأة لابد من تغيير البنية الاجتماعية من خلال التنمية الشاملة والتمكين بدون تمييز، وتكافؤ الفرص فيه أمام الجميع وعلى توفير المناخ النفسي والاجتماعي والسياسي الذي يسمح بحرية الرأي ويشجع على التجديد والتغيير والخلق والابداع والمبادأة وعلى المشاركة الحقيقية والفعلية في شؤون المجتمع ويتيح الفرصة أمام كل فرد أن يمارس حريته الملتزمة وإنسانيته ويجد احترامه وتقديره وتلبية احتياجاته المعقولة (الرشدان، 1999: 314).

وتكمن أهمية مشاركة المرأة في المستويات المختلفة في كونها تتيح للنساء أن تشارك بشكل فعال في تخطيط السياسات واتخاذ القرارات وتوجيهها بشكل يخدم فكرة المساواة ليس بين الجنسين فحسب بل بين جميع المواطنين بشكل عام. فلقد دلت التجارب التاريخية أن التمييز الممارس ضد المرأة يخفي آليات التمييز الاجتماعية بشكل عام، وأن فكرة المساواة بين الجنسين، الرجال والنساء، هي تجل واضح لفكرة المساواة بين المواطنين جميعاً وتجسيد حقيقي لمفهوم المشاركة في المناصب الادارية والقيادية والسياسية الذي يعتبر الأساس الموضوعي للممارسة الديمقراطية (شرف الدين وشعراني، 2000: ص11).

وأخيراً لابد من القول بأن وجود المرأة في الهيئات السياسية واشتراكها في القرار السياسي بات اليوم ضرورة ملحة. ذلك لأن المساواة بين الجنسين من أهم العوامل لتحقيق تنمية اجتماعية عادلة مستدامة، ومن خلال التغير الاجتماعي أي تغيير الاتجاهات السلبية نحو المرأة لأن التغير الاجتماعي جزء من التغير الحضاري الشامل، والمساواة بين الجنسين تحمل معنى الشراكة الحقيقية بين الرجل والمرأة وتقاسم المسؤولية، وإزالة أي خلل في الحياة العامة والخاصة، سواء في الاقتصاد أو في عملية صنع القرار. وتحقيقاً للمساواة بين الجنسين، لابد من تغيير البنية الاجتماعية التي ترسخ عدم المساواة في العلاقات بين المرأة والرجل، أي إحداث تغيير في الاتجاهات والأذهان (شعراني، 2003: ص2).

ثانياً: مشكلة البحث

التغير ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية، فهو سبيل بقائها ونموها، فبالتغير يتهيأ له التكيف مع واقعها، إذ يقول سبحانه وتعالى: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" (سورة الرعد: آية 12). وبالتغير يتحقق التوازن والاستقرار في أبنية المجتمع وأنشطتها. وعن طريق التغير تواجه الجماعات متطلبات أفرادها وحاجاتهم المتجددة، وعن طريق التغير يحاول الإنسان أن يسد نقصه بتحقيق الوصول الى الكمال (عبد الحميد، 1986: ص7).

وبصدد التغير فقد شهد المجتمع الكوردي تحولات جذرية في بنيته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية وغيرها خاصة في العقد الأخير من القرن العشرين (بعد الانتفاضة الكوردية) ومع بدايات القرن الحادي والعشرون وانتهاء حكم الطاغية في العراق. وتمثلت تلك التحولات في الجانب الاقتصادي منه في تغير أسلوب الإنتاج من الزراعة الى الصناعة والتجارة والوظائف الحكومية والخدمات، أما في الجانب الاجتماعي فتمثلت في خروج المرأة الى العمل الوظيفي مقابل أجر وزيادة مساهمة المرأة في صنع القرارات سواء ما يتعلق منها بالوضع الأسري أو الوظيفي. أما في الجانب السياسي فقد بدأت الحياة البرلمانية بممارسة دورها التشريعي والرقابي، وانتشرت التعددية الحزبية والصحافة الحرة والمؤسسات المدنية التي تهم مختلف جوانب الحياة.

وفي الجانب التربوي اتسع التعليم كماً ونوعاً ليغطي مختلف مناطق الأقليم، فبعد أن كان التعليم الجامعي مقتصراً على جامعة صلاح الدين أصبح هناك الآن عدد من الجامعات في الأقليم الى جانب العديد من المعاهد التربوية والتقنية. ومما لا شك فيه أن تلك التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية تؤثر بشكل أو آخر في الاتجاهات النفسية لدى أفراد المجتمع وأساليب التنشئة الأسرية وأدوار المرأة في الحياة الاجتماعية.

وفي ضوء تأكيد الأدبيات السابقة على أهمية موضوع الاتجاهات النفسية والتنشئة الأسرية، فضلاً عن اعتقاد الباحث بأن الاتجاهات النفسية التي يحملها الطلبة تؤثر في مواقفهم السلوكية ولها علاقة بأساليب تنشئتهم الاجتماعية في الأسرة، ونظراً

لعدم وجود مقياس لقياس الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو مشاركة المرأة في العمل السياسي والاجتماعي(حسب علم الباحث). ومن جانب آخر شعر الباحث بأهمية العلاقة بين الاتجاهات نحو عمل المرأة وبين أساليب التنشئة الاجتماعية التي من خلالها تتكون تلك الاتجاهات، ولكن في نفس الوقت لا توجد دراسات حول هذا الموضوع، مما يؤشر الحاجة الى إجراء بحث في هذا الإطار، ويصبح السؤال مشروعاً عن الموقف من مشاركة المرأة في العمل السياسي، والكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات النفسية (السلبية والايجابية) لدى الطلبة وأسلوب التنشئة الأسرية (الديمقراطية، التسلطية، المتسامحة). **وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في سؤالين هما:**

1. ما هي طبيعة الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة (قادة المستقبل) نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي ؟
2. ما هي طبيعة العلاقة بين الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ؟

ثالثاً: اهمية البحث

يسود عالمنا اليوم اعتقاد بأن العامل المهم وراء معظم المشكلات ـ حتى ذات الطابع التقني منها ـ هو العامل الإنساني، مما يستوجب حلولا لتلك المشكلات ترتكز عليه بالدرجة الأولى، والاتجاه النفسي من أهم عناصر هذا العامل الإنساني، إذ لمفهوم الاتجاه قيمته الكبيرة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية بوصفه وسيلة للتنبؤ بالسلوك، وأيضا لفهم الظواهر النفسية والاجتماعية المختلفة، كما يعد تغييره وسيلة فعالة لجعل الأفراد يتصرفون بطريقة مرغوبة اجتماعيا.

وتحتل دراسة الاتجاهات مكاناً بارزاً في الكثير من دراسات الشخصية وديناميات الجماعة والتنشئة الاجتماعية، وفي كثير من المجالات التطبيقية مثل التربية والصحافة والعلاقات العامة والادارة والتدريب القيادي، وحل الصراعات، وتنمية المجتمع، ومكافحة الأمية، والارشاد الزراعي، والتثقيف الصحي، وتوجيه الرأي العام، والدعاية التجارية والسياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها من مختلف الميادين (أبو جادو، 1998: ص192)، فقد حظي موضوع الاتجاه باهتمام العديد من الباحثين، حتى أن

البعض من الشركات بدأو يدرسون الاتجاهات نحو وسائل الاتصال الحديثة، ومنها اتجاهات الآباء نحو استخدام الأبناء للأنترنيت (Business Wire,2000: P.1-3). وتناول البعض من الباحثين أثر الهجرة وتغير الثقافة في اتجاهات الأفراد المهاجرين، وحاولت بعض الدراسات بيان أثر الاختلاط مع الثقافات الأخرى أو البقاء ضمن المجموعة الأولية في اتجاهات الأفراد (Tang &Dion,1999: P.1-2). وفي دراسات عبر ثقافية تناول الباحثون موضوع الاتجاه نحو عمل المرأة في عدة ثقافات، فقد درس (Morinaga&Others,1993) الاتجاهات نحو عمل المرأة وعلاقتها بالمعتقدات حول الدور الخاص بالنوع الاجتماعي في ثلاث دول هي الولايات المتحدة واليابان وسلوفانيا (Morinaga&Others,1993: P.1). وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية موضوع الاتجاهات النفسية.

فللاتجاه أهمية كبيرة في توجيه سلوك الفرد، ولذلك تحتل دراسة الاتجاهات في علم النفس الحديث منزلة كبيرة وتكاد تكون العمود الفقري لدراسة علم النفس الإجتماعي. ذلك لأن للاتجاهات أهمية بالغة في حياة الفرد، إذ أن لها أثر في تحديد سلوك الفرد وتوجيهه، فهي تساعده على التكيف مع الحياة الواقعية كما تساعده على التكيف الاجتماعي وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة فيشاركهم فيها ومن ثم يشعر بالتجانس معهم . والاتجاهات عموماً تضفي على حياة الفرد اليومية معنى ودلالة ومغزى حين يتفق سلوكه مع اتجاهاته، لأن الفرد يكتسب معظم اتجاهاته وقيمه من المجتمع نتيجة للتفاعل بين الفرد والمجتمع. إذ تعمل الاتجاهات النفسية على إشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية ومنها الحاجة الى التقدير الاجتماعي والقبول الاجتماعي والحاجة الى الانتماء الى جماعة معينة والحاجة الى المشاركة الوجدانية. وكذلك تعمل الاتجاهات على تسهيل الاستجابات في المواقف، وتفسير ما نمر به من مواقف وخبرات وعلى إعطاء هذه المواقف معنى ودلالة (العيسوي، 1999: ص183ـ184).

ومن هنا كانت دراسة الاتجاهات عنصراً أساسياً في تفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد والجماعة أيضاً. إذ تلعب الاتجاهات دوراً هامة في المواقف

الاجتماعية التي يتفاعل فيها الفرد مع الآخرين من خلال الأخذ والعطاء والقبول أو الرفض، وتؤثر على مستوى رضاه عن علاقته بهم ومدى تكيفه معهم (جابر، 2004: ص265). وقد وجدت الدراسات أن الاتجاهات نحو دور النساء تعد متنبئاً قوياً في المشاركة المهنية للإناث، وبينت تلك الدراسات أن الاناث اللواتي لديهن دافع عالي للعمل المهني يميلون الى اظهار اتجاهات أنثوية غير تقليدية نحو أدوار المرأة (Morinaga&Others,1993: P.1).

ويذكر الشريفي أن الاتجاهات ليست غريزية أو فطرية موروثة بل أنها متعلمة معرفية يكتسبها الفرد عبر التنشئة الاجتماعية، ولذلك فإن الاتجاهات توصف بأنها إحدى نتاجات التعلم (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص63). ويتفق علماء النفس الاجتماعي على أن للاتجاهات أهمية خاصة، لأنها تكون جزءاً هاماً من حياتنا، ولأنها تلعب دوراً كبيراً في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في الكثير من مواقف الحياة الاجتماعية وتمدنا بذات الوقت بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف، فضلاً عن كونها من النواتج المهمة لعملية التنشئة الاجتماعية، والاتجاهات هي استجابات القبول أو الرفض إزاء موقف أو موضوع اجتماعي جدلي معين (جابر، 2004: ص266). والواقع أن الاتجاه هو الذي يحدد للفرد استجابته إزاء المثيرات الخارجية، فالاتجاه يكمن وراء السلوك أو الاستجابة التي نلاحظها (عيسوي، 1982: ص140). ومن هنا يؤكد البعض على أن من مظاهر الحياة الأخلاقية في الإنسان العاقل، أن تكون للفرد اتجاهات واعية وتلقائية ليفكر الإنسان ويحكم بشكل أخلاقي، وأن يتصرف طبقاً للأحكام الأخلاقية (الجقندي، 2003: ص250).

وتشير الأدبيات الى أن تغيير اتجاه الفرد يعتمد على الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وعليه فإن تغيير الاتجاهات لا ينبغي أن يتناول الأفراد فرداً فرداً، وانما يتناولهم ككل، أو كجماعة موحدة. ولهذا فإنه من بين الوسائل الناجحة المستخدمة الآن في تعديل اتجاهات الناس، خلق جماعة يشعر الفرد بالانتماء إليها (عيسوي، 1982: ص168_170).

وإن قياس الاتجاهات النفسية ييسر التنبؤ بالسلوك، وله فوائد عملية في ميادين الصحة النفسية والتربية والتعليم والخدمة الاجتماعية والإنتاج والعلاقات العامة والإعلام والسياسة والاقتصاد، ويلاحظ أن قياس الاتجاهات مفيد بصفة خاصة إذا أردنا تعديل أو تغير اتجاهات جماعة نحو موضوع معين (زهران، 1984: ص142).

إذ يؤدي التفاعل الاجتماعي الى تكوين أنماط سلوكية عامة مشتركة بين الجميع، وينتج عنه تكوين الاتجاهات العامة نحو الآخرين، فنحن نعرف أننا نميل للاستجابة للآخرين لا على أساس أقوالهم وأفعالهم بل على أساس شعورنا نحوهم كأشخاص، كما ترتبط اتجاهاتنا نحو الآخرين باتجاهاتنا نحو أنفسنا (الرشدان، 1999: ص172). وليس من الضروري أن تكون جميع الاتجاهات نتيجة للخبرة الشخصية بموضوع الاتجاه، فقد يكوّن الفرد اتجاهاً ما لأنه هو الاتجاه السائد في المجتمع الذي يعيش فيه (العيسوي، 2001: ص156). ومما يؤكد أهمية الاتجاهات كونها عمومية وشاملة، فإذا كانت العاطفة تمتاز بأنها شخصية وتقتصر على الجانب الشعوري الوجداني، فإن الاتجاه يشتمل على جوانب عقلية ومعرفية وإدراكية وسلوكية متعددة (العيسوي، 1999: ص182). ونتيجة للافرازات التاريخية الملموسة عبر الزمن، والتي أثبتت جدارة المرأة في توليها قيادة بعض المجتمعات في المجالات السياسية والاجتماعية، انفراداً أو مشاركة مع الرجل، سواء في العصور الاسلامية أو قبلها، فإنه يمكن القول بأن اتجاه الفرد نحو مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي والسياسي يتضمن كل ما لديه من معلومات تاريخية وثقافية عن دور المرأة وكل ما يشعر به الفرد نحو المرأة وكل ما لديه من استعداد لعمله من أجل تأمين مشاركتها وكل ما هو عليه من استعداد لقبوله من مشاركات للمرأة.

وتعد الاتجاهات النفسية ودراستها وكيفية اكتسابها من أهم الموضوعات التي يعالجها علم النفس في مجالاته المختلفة والعلوم الإنسانية الأخرى مثل الاجتماع والاقتصاد والسياسة والإعلام والاتصال الجماهيري وغيره، لأن الاتجاهات النفسية تكون بناءات دافعية تحدد سلوك الفرد وشعوره نحو الأشياء أو الأشخاص أو الجماعات أو الأفكار والمعتقدات أو نحو الفرد نفسه. وتكون الاتجاهات النفسية إما موجبة وهي التي تقرب الفرد من موضوع الاتجاه أو سالبة وهي التي تبعد الفرد عن الموضوع (الزبيدي

والسلطاني، 1999: ص133). وعليه فإن دراسة الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة تعد أمراً ضرورياً لأنها تساعدنا على فهم سلوكاتهم في الحياة اليومية ومواقفهم من حرية المرأة وحقوقها في المشاركة في العمل السياسي والاجتماعي.

وتأتي أهمية دراسة الاتجاهات النفسية من أهمية المفاهيم الثلاثة الأساسية المكونة لها. إذ تلعب الاتجاهات دوراً مهماً في حياة الناس من خلال أبعادها المعرفية والانفعالية والسلوكية، وفيما يعتقدونه صحيحاً أو مرغوباً فيه أو جيداً ومناسباً. كما ويمكن أن يكون لهذه الاعتقادات تأثير قوي في العديد من قيمهم وسلوكاتهم الفعلية. أضف الى ذلك، أهمية دور الاتجاهات النفسية في التغير البنائي للمجتمع ومؤسساته، فالاتجاهات الايجابية قد تعزز التغير وبالتالي البناء الاجتماعي من جهة، والاتجاهات السلبية قد تعيق التغير أو تقوده باتجاه خاطيء أو غير مطلوب من جهة أخرى (الزغل وهياجنة، 2003: ص998).

وتتجلى أهمية البحث الحالي في تركيزه على الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة، إذ نالت فئات الشباب عموماً، وطلبة الجامعة بشكل خاص اهتماماً متزايداً من خلال التركيز على ثقافة معاصرة لهم وتوفير الهيئات والمؤسسات الرسمية والمدنية التي تهتم بهم، وترعى شؤونهم كالأندية الرياضية والاتحادات وجمعيات حقوق الإنسان وغيرها وتركيز هذه الثقافة على أيديولوجية العدالة التي تركز على القيم الفردية بما فيها المساواة والحرية والاستقلال والعدل والانفتاح الديمقراطي في مختلف مؤسسات المجتمع. وفي ظل هذه التحولات الأساسية في المجتمع العراقي عموماً وفي أقليم كوردستان خصوصاً، نتيجة للتحضر وارتفاع مستوى التعليم وشيوع وسائل الإعلام وأهمية دور المرأة في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتتضح أهمية البحث من خلال تناوله متغير مشاركة المرأة في العمل السياسي والاجتماعي، ولا شك في أن موضوع مشاركة المرأة في العمل السياسي والاجتماعي يعد من المواضيع الاجتماعية الذي يدور حوله الجدل، وبالتالي بات من الضروري معرفة طبيعة الاتجاهات السائدة لدى طلبة الجامعة نحو هذا الموضوع.

والاتجاهات النفسية للطلبة تحدد مواقفهم من حرية المرأة ومشاركتها في العمل السياسي والاجتماعي، ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث من كونه يزود الباحثين

والمهتمين بمؤشرات عن العلاقة بين الاتجاهات النفسية التي يحملها طلبة الجامعة وأساليب التنشئة الأسرية، والتي يمكن استخدامها لأغراض مختلفة في الخدمة الاجتماعية وتطوير عمليات التنشئة الأسرية. كما توفر مقاييس يمكن أن يستخدمها الباحثون مستقبلاً لقياس هذه المتغيرات.

كما تبرز أهمية البحث من خلال تناوله لمتغير التنشئة الأسرية إذ تعتني المجتمعات الإنسانية على اختلاف مشاربها بالتنشئة الاجتماعية، ويأتي الاهتمام الزائد بهذه العملية نتيجة حرص المجتمعات على تربية الأفراد فيها بما يتناسب مع أهدافها وقيمها وأعرافها (الحوامدة، 1997: ص1).

ولقد كانت الأسرة وما زالت هي البيئة الطبيعية لنشوء الأفراد وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم وتقدمهم، لذلك فإن تأثير الأسرة لا يقتصر على فترة معينة من حياة الفرد وإنما تلازم آثارها مختلف مراحل نمو شخصيته. ويجمع العلماء على اختلاف أطرهم النظرية على أن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي والنفسي للفرد (الداهري والعبيدي، 1999: ص183).

وتعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية، وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته، وتنظيم سلوك أفراده بما يتلائم مع الأدوار الاجتماعية المحددة، ووفقاً للنمط الحضاري العام (الرشدان، 1999: ص115).

إذ تضع الأسرة الأسس الأولى لميول واتجاهات الفرد، فقد دلت الأبحاث على ان اتجاه الفرد الأمريكي نحو كره الزنوج يرجع الى طريقة تنشئة الأسرة الأمريكية لأبنائها على أساس من التعصب العنصري والتفرقة وكراهية الزنوج. ومما يؤيد أثر الأسرة في تكوين الاتجاهات ما وجده الباحثون من تشابه بين اتجاهات الآباء والأبناء في الأمور الدينية وفي الاتجاه نحو السلام العالمي. إذ ترى مدرسة التحليل النفسي أن الاتجاه يتكون نتيجة مباشرة أو غير مباشرة للعلاقات الأسرية (العيسوي، 1999: ص189).

فالاتجاهات النفسية من أهم نتائج عملية التنشئة الأسرية وهي بدورها تسهم في تحديد السلوك الاجتماعي وتوجيهه. ويكتسب كل فرد خلال نموه اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والموضوعات الاجتماعية (جابر، 1986: ص49). والأسرة تمثل البيئة الاجتماعية الأولى التي تُكسِب الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية، السلوك والمعايير والاتجاهات والأدوار الاجتماعية، التي تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها.

ويجمع الباحثون في مختلف الميادين على أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الفرد. وهم بذلك ينطلقون من الأهمية الخاصة للأسرة ودورها الحاسم في تشكيل شخصية الفرد وعلى مختلف المستويات الانفعالية والمعرفية والجسدية والاجتماعية. ويتوقف أثر الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، على نسق من العوامل البنيوية المكونة لها: كالأصل الاجتماعي، ومستوى الدخل، والمستوى التعليمي للأبوين، وعدد أفراد الأسرة، والعلاقات القائمة بين أعضاء الأسرة، والمفاهيم والقيم التي تتبناها الأسرة، وعلى الخصوص المفاهيم التي تتصل بأساليب التنشئة الاجتماعية (وطفة، 1998: ص144). إذ تتكون الاتجاهات والعادات وأنماط السلوك التي تحدد لدرجة كبيرة مدى نجاح الفرد وقدرته على التكيف للحياة فيما بعد، خلال السنوات الأولى من الحياة، وتعد العلاقات الشخصية المبكرة، وخاصة مع الأم، ذات أثر كبير على النمط الإنساني للشخصية(العناني وآخرون، 2001: ص72).

وتعتبر الأسرة الوعاء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد، ويتناوله بالتنشئة بما فيها من علاقات وأنماط ثقافية تعبر عن الثقافة الأم، كأساليب الزواج والعلاقات الزوجية، ومكانة الرجل والمرأة، وعلاقة الآباء والأبناء وما الى ذلك (عمر وآخرون، 2004: ص196). وتمتاز الأسرة كمنظمة اجتماعية بأنها تمارس نفوذاً كبيراً على أفرادها، على اعتبار أن الأسرة أول منظمة اجتماعية تتلقى الفرد وتوفر له الرعاية والغذاء وكل متطلبات التنشئة، ومن هنا فانه في داخل هذه المنظمة يتشرب قواعدها التنظيمية، ويخضع لسننها الاجتماعية وعاداتها وأعرافها وثقافتها (ابراهيم وآخرون، 2004: ص179).

وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها، فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئين (أبو جادو، 1998: ص218).

وقد تكون التنشئة الاجتماعية في الأسرة خاطئة ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة والمسؤولية الاجتماعية، أو تقوم على اتجاهات والدية سالبة: مثل التسلط والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والتفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث وبين الكبار والصغار والأشقاء وغير الأشقاء والتذبذب في المعاملة (الخطيب والزبادي، 2001: ص148ـ149). وذلك من شأنه أن يؤدي الى تكوين اتجاهات سلبية لدى بعض الأفراد نحو المواضيع الاجتماعية ومنها عمل المرأة ومشاركتها في الحياة الاجتماعية والسياسية.

ويرى البعض أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف الى اكتساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (أبو جادو، 1998: ص16). ولقد كانت ولا تزال الغاية الأساسية من التنشئة الاجتماعية في كل الثقافات من أبسطها الى أكثرها تعقيداً، هي تربية أفراد متوافقين ليسهموا في تقدم المجتمع ورقيه وتتوفر لديهم القدرة على التكيف (الجقندي، 2003: ص210ـ211).

وعلى الرغم من الكم الهائل من الدراسات والكتابات المرتبطة بالأسرة وقضاياها، الا أن هناك قضايا هامة وعديدة في بناء الأسرة ووظائفها والتغيرات التي طرأت عليها، ما زالت بحاجة الى فهم وإيضاح، وربما يكون هناك حاجة لنظرية شاملة كافية لتفسير قضايا الأسرة (أبو جادو، 1998: ص218)،وتبين عدة دراسات أن التمييز بين الجنسين وعدم القبول الاجتماعي يعتبران من المعوقات التي تقف حجر عثرة في طريق تنمية النساء، ذلك أنهن يشعرن بأن النجاح والانجاح المتميز يقود الى رفضهن اجتماعياً من قبل الآخرين، ويقول وايت (White,1992) في هذا المجال، أنه حتى عندما تتوصل المرأة الى تسلم منصب قيادي، يحاول الرجال أن يحطوا من قدرها وأن يتجاهلوا قيادتها لهم. وتوصلت هورمر (Hormer) في أبحاثها الى أن النجاح يعرقل

الحياة الاجتماعية للمرأة، في حين أنه يحسن تلك الحياة للرجل، وأن معظم الرجال يعاملون النساء المتميزات بنوع من التحفظ وعدم الثقة، ويقللن من توقعاتهن المهنية (شرف الدين وشعراني، 2000: ص100). ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي في الربط بين أساليب التنشئة الأسرية والاتجاهات النفسية للأبناء نحو مشاركة المرأة في العمل السياسي والاجتماعي.

رابعاً: أهداف البحث

يهدف البحث الى الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. ما هي طبيعة الاتجاهات النفسية السائدة (سلبية، ايجابية، محايدة) لدى طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات: (الجنس، الجامعة، التخصص، المرحلة الدراسية) ؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية (الديمقراطي، التسلطي، التسامحي) ؟

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الكليات التابعة لجامعتي صلاح الدين ودهوك ومن المستمرين على الدراسة في العام الدراسي 2004/ 2005م.

سادساً: تحديد المصطلحات

سيقوم الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في البحث ومنها:

1. الاتجاه:

- **عرف راجح الاتجاه بأنه:** استعداد وجداني ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات تتطلب حكماً عليها بالقبول أو الرفض (راجح، 1970: ص115).

- **وعرف روكاش (Rokeach, 1972) الاتجاه بأنه:** تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف بهيئة الاستجابة (Rokeach, 1972: P.112).
- **وعرف جوردن ألبورت (Gordon Allport) الاتجاه:** "حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تنظم أو تتكون خلال التجربة والخبرة، التي تسبب تأثيراً موجهاً أو دينامياً على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه" (عيسوي، 1982: ص140).
- **وعرف زهران (1984) الاتجاه** بأنه "تكوين فرضي، أو متغير كامن أو متوسط (يقع فيما بين المثير والاستجابة)، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة" (زهران، 1984: ص136).
- **أما ثيرستون (Thurstone) فيعرفه:** "أنه درجة الشعور الايجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية" (العيسوي، 1999: ص181).
- **وعرف تيسر وشيفر (Tesser & Shaffer,1990) الاتجاه بأنه:** رد فعل تقويمي ايجابي أو سلبي نحو بعض المثيرات، مثل الشخص، والنشاط، والموضوع، أو المفاهيم (Passer & Smith,2001:P.512).
- **وعرف كريك (Kreack) الاتجاه بأنه:** "نظام دائم من التقييمات الايجابية والسلبية والانفعالات والمشاعر، وهو نزوع نحو الموافقة أو عدم الموافقة" (جابر، 2004: ص266).
- **ويؤكد نيوكومب عنصر الدافع في مفهوم الاتجاه، ويرى أن:** "الاتجاه حالة من الاستعداد تثير الدافع، ومن ثم فإن اتجاه الفرد نحو شيء ما يصبح عبارة عن استعداد للعمل والادراك والتفكير والشعور أي الاستعداد للاستجابة أياً كان نوعها. ولكن الاتجاه ليس هو السلوك ذاته أو الاستجابة ذاتها ولكنه الدافع الذي يكمن وراء السلوك" (العيسوي، 1999: ص181).

- **ويعرف روكيتش (Rokeach) الاتجاه النفسي بأنه:** "تنظيم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف، ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده" (ياسين، 1981: ص117).
- **ويضيف أوسكمب (Oskamp)** الى ما ذكره غيره فيعرف الاتجاه بأنه: "متغير وسيط غير ملاحظ، يؤثر على العلاقة بين أحداث المثيرات والاستجابة السلوكية" (الخالدي، 2001: ص145).
- **ويضيف سميث وآخرون (Smith & Others, 2003)** أن الاتجاهات هي تقويمات تعبر عن الحب أوالكره ـ التفضيل أو عدم التفضيل أو هي ردود الفعل للمواضيع أو الأشخاص أو المواقف أو الجوانب الأخرى من العالم، والتي تتضمن الأفكار المجردة والمؤسسات الاجتماعية (Smith & Others, 2003:P.658).

وعلى العموم يمكن تحديد اختلاف التوجهات النظرية بين الباحثين لمفهوم الاتجاه في ثلاثة على الأقل:

الأول: ينظر الى الاتجاه كوحدة كلية له مكونات أو أبعاد ثلاثة (معرفية ووجدانية وسلوكية).

الثاني: يرى أن الاتجاه عبارة عن تنظيم من المعتقدات حول موضوع أو موقف معين يتسم بالثبات النسبي ويؤدي بصاحبه الى الاستجابة بأسلوب تفضيلي.

الثالث: يميل الى استخدام مفهوم الاتجاه للاشارة الى المكون الوجداني فقط (توفيق، 2000: ص243ـ244).

ويلاحظ من التعاريف السابقة أنها تجمع على أن الاتجاه النفسي تكوين فرضي وله ثلاث مكونات تتمثل في العنصر المعرفي والعنصر الوجداني والعنصر النزوعي أو السلوكي. فكل اتجاه يرتبط بخبرة سابقة تحدد طبيعة تقييم الفرد لموضوع الاتجاه يصاحبه انفعال وجداني يتمثل بالمشاعر الإيجابية أو السلبية نحو موضوع الاتجاه، ويترتب على ذلك استجابة الفرد للموضوع بالموافقة أو عدم الموافقة. وعليه يتبنى الباحث تعريف (زهران 1984) كتعريف نظري للاتجاه لبحثه.

ولأغراض البحث الحالي يعرف الباحث الاتجاه النفسي إجرائياً في الآتي:

" موقف الفرد من مشاركة المرأة في العمل السياسي والاجتماعي كما تعكسها الدرجة التي يحصل عليها من خلال إجابته عن الفقرات الواردة في أداة البحث ".

2.طلبة الجامعة:

هم أولئك الطلبة المستمرين في الدراسة في مرحلة البكالوريوس في الكليات التابعة للجامعة.

3.عمل المرأة:

أ.العمل السياسي:

لأغراض البحث الحالي يعرف العمل السياسي بأنه: تلك الأعمال ذات الطابع السياسي والمتمثل في العمل القيادي والانتماء الى حزب سياسي والمشاركة في الانتخابات والترشيح لعضوية المجالس البرلمانية وما الى ذلك.

ب.العمل الاجتماعي:

العمل الاجتماعي يعرف بأنه: تلك الأعمال ذات الطابع الاجتماعي والمتمثل في المشاركة في المنظمات الإنسانية والاتحادات النسوية والخدمة الاجتماعية وأداء العمل الوظيفي في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

4.التنشئة الأسرية:

يعرف بأنها: العملية التي تتعلق بتعليم أفراد المجتمع كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة، على أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشئون فيه(استيتية وعبدوني، 1997: ص354).

- **والتنشئة الاجتماعية حسب رأي أورفيل برم** عملية يكتسب الأفراد بواسطتها المعرفة والمهارات والامكانيات لتجعلهم أفراد قادرين في مجتمعهم (استيتية وعبدوني، 1997: ص354).

- **ويعرف جيمس دريفر** (J. Drever, 1964) التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يتكيف أو يتوافق الفرد، من خلالها، مع بيئته الاجتماعية، ويصبح عضواً معترفاً به ومتعاوناً وكفئاً" (العيسوي، 2000: ص259).
- **ويعرف مافيز وروس** (Mavis & Ross) التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يصبح بها الفرد متعلماً لأسس وقواعد اللعبة الاجتماعيةSocialgame (الكتاني، 2000: ص44).
- **ويعرف تشيلد التنشئة الاجتماعية بأنها** "العملية الكلية التي يوجه بواسطتها الفرد الى تنمية سلوكه الفعلي في مدى أكثر تحديداً، وهو المدى المعتاد والمقبول طبقاً لمعايير الجماعة التي ينشأ فيها" (أبو جادو، 1998: ص15).

ولما كانت الأدبيات تشير الى أن الآباء والأمهات يتبعون في تنشئتهم الأسرية لأبنائهم أساليب مختلفة، فقد حدد موسى(1973) الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الوالدين في أساليب القسوة، الدلال، الاهمال، الحزم مع العطف، والتضارب بين الأم والأب في المعاملة (موسى، 1973: ص12).

- **بينما حددت سعيد (1981)** أساليب التنشئة الأسرية في نوعين ايجابي وسلبي، ويقصد بالايجابي الأساليب التربوية الصائبة والاثابة بنوعيها المعنوي والمادي، أما الأسلوب السلبي فيتضمن الاهمال أو التجاهل أو اللامبالاة أو النبذ (سعيد، 1981: ص31).
- **وحدد السلطاني(1988)** أساليب التنشئة الأسرية بتلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم وهي: التسلط، الحزم، التسامح، الإهمال (السلطاني، 1988: ص25).
- **وعرفها الكيكي(1991)** بأنها الأساليب السلوكية المتبعة من قبل الأب والأم في ضبط سلوك أبنائهما في المواقف الحياتية المختلفة داخل المنزل أو خارجه، كما تظهر في تقرير الأبناء، وتتمثل في أساليب الحزم والتسامح والتسلط والإهمال (الكيكي، 1991: ص28).

ولأغراض البحث الحالي يعرف الباحث التنشئة الأسرية إجرائياً بأنها:

الدرجة التي يحصل عليها الطالب (الطالبة)، تقديراً لاستجاباته اللفظية على فقرات مقياس أساليب التنشئة الأسرية(الديمقراطي، التسلطي، التسامحي) والتي يحدد طبيعة تعامل الأبوين معه في مواقف الحياة اليومية.

أ.الأسلوب الديمقراطي (Democratic Style):

- **عرفه هيرثرنجتون وبارك (Hertherington & Park,1975)** بأنه الأسلوب الذي يتسم بالتسامح والتشجيع وتحقيق مستوى عالٍ من التفاعل بين الأسرة والأبناء (Hertherington & Park,1975: P.325).
- **ويعرفه زهران (1984)** بأنه الشعور بالثقة المتبادلة بين الأفراد فضلاً عن الود والتجاوب التلقائي بينهم (زهران، 1984: ص318).
- وعرفه أغا (1989) بأنه:" أسلوب يستطيع الأبناء فيه اتخاذ قراراتهم بأنفسهم فضلاً عن استخدام الوالدين للمناقشة مع الأبناء " (آغا، 1989: ص189).

ب.الأسلوب التسلطي (Authoritarian Style):

- **عرفه ميوسن وآخرون (Mussen, others., 1980)** بأنه أسلوب يتمثل بالرغبة الشديدة في السيطرة واستخدام القوة والصرامة من قبل الوالدين في تعاملهما مع أبنائهم (Mussen, others., 1980: P.525).
- **وعرفه سيموندز بأنه:**" أسلوب فرض الآباء قدراً كبيراً من السيطرة على أبنائهم ويكونون صارمين ومستبدين معهم ويستخدمون التهديد والتأنيب معهم (فهمي، 1987: ص113ـ114).
- **وعرفه كفافي (1989)** بأنه " إدراك الأبناء أن أبويهم يقيدان حركتهم ولا يعطيانهم الحرية الكافية للتعبير عن نشاطهم كما يريدون ولا يسمحان لهم بحرية التعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم حينما يعمدان الى رسم خطوط محددة ليس للأبناء أن يتخطوها وأن يتصرفوا كما يريد الوالدان " (كفافي، 1989: ص109).

ج.الأسلوب التسامحي (Permissive Style):

- **عرفه الزبيدي** (1989) بأنه أسلوب لا يطالب الآباء الأبناء بأية مهمة أو مطالب تربوية محددة ولا يحاولون ضبط سلوك أبنائهم، ويسامحونهم على الأخطاء التي يرتكبونها من جهة ويستجيبون لمطالبهم من جهة أخرى (الزبيدي، 1989: ص17).
- **وعرف الكيكي** (1991) **التسامح بأنه**: أسلوب يستجيب فيه الوالدان لمطالب أبنائهم ولا يحاولون ضبط سلوكهم وتقييد حريتهم مع التسامح عن الأخطاء وعدم معاقبتهم عليها (الكيكي، 1991: ص30).
- **وعرف بيرك** (Berk,1997) أسلوب التسامح بأنه نمط يقوم فيه الوالدان برعاية الطفل وتقبله، لكنهم يتحاشون إرهاقه بالمطالب أو فرض قيود عليه ويسمحان له باتخاذ الكثير من قراراته (Berk,1997: P.545).

الفصل الثاني

الإطار النظري

المحور الأول: الاتجاهات النفسية

1. مفهوم الاتجاه
2. وظائف الاتجاهات
3. مكونات الاتجاه
4. تكوين الاتجاهات
5. مراحل تكوين الاتجاهات
6. تعديل الاتجاهات وتغييرها
7. نظريات تفسير تكوين الاتجاهات
8. طرق قياس الاتجاهات

المحور الثاني: التنشئة الأسرية

1. مفهوم التنشئة
2. الجندر والتنشئة الاجتماعية
3. الأسرة وعملية التنشئة
4. آليات التنشئة الأسرية
5. نظريات التنشئة الاجتماعية
6. أنماط التنشئة الأسرية

المحور الثالث: دور المرأة الاجتماعي والسياسي:

1. التطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي والسياسي
2. الدور الاجتماعي والسياسي للمرأة الكردية

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتضمن هذا الفصل عرضاً للأطر النظرية المتعلقة بمتغيرات البحث، وذلك في ثلاثة محاور: الأول خاص بمتغير الاتجاهات، والثاني يتعلق بمتغير التنشئة الأسرية والثالث حول دور المرأة الاجتماعي والسياسي وعلى النحو الآتي:

المحور الأول: الاتجاهات النفسية

كما قال مارك توين (MarK Twain) "أن إختلاف الآراء هو الذي يجعل سباق الخيل". فالاتجاهات هي المعتقدات والأفكار التي تجعل الفرد يتصرف بطرائق معينة. فنحن نملك اتجاهات نحو كل أنواع الأشياء، ونحن نعيش في عالم يحاول فيه كل منا التأثير على اتجاهات الآخر (Halonen & Santrock, 1996: P.659).

ويذكر سميث وأخرون (Smith & Others,2003) أن السبب الرئيسي وراء دراسة الاتجاهات يكمن في التوقع بأنها تمكننا من التنبؤ بسلوك الشخص في المستقبل. والفرضية القائلة بأن اتجاهات الفرد تحدد سلوكه نالت اهتماماً كبيراً في التفكير الغربي وفي العديد من المجالات العلمية. وربما كان من بين الأسباب التي أدت الى مزيد من الاهتمام بموضوع الاتجاهات هو أن الأفراد في المجتمعات الديمقراطية يتحدثون كثيراً عن اتجاهاتهم ويسألون عن اتجاهات الآخرين (Smith & Others,2003: P.659-662).

وإذا كانت الاتجاهات والقيم دعائم لا غنى عنها في تماسك المجتمع وتقدمه، فإن انحطاطها يؤدي الى انهيار وحدة الأهداف الاجتماعية. سيما وأن عصرنا الحاضر من حيث أنه عصر التغيرات السريعة والتفجيرات العلمية المختلفة يجعل من مسألة الاتجاهات والقيم إحدى أكبر المشكلات الأخلاقية التي تعاني منها المجتمعات البشرية ـ المتقدم منها والنامي ـ وهذا يشكل بعض مصادر القلق الذي يطبع الحياة المعاصرة. ومن هنا فإن

دراسة تعلم الاتجاهات وتكونها ودورها في فهم السلوك البشري استأثرت باهتمام المربين قديماً وحديثاً، وتعد بعض مدارس علم النفس الاتجاهات والقيم جزءاً من أولويات المدخل الى دراسة السلوك (الملحم، 2000: ص58ـ59).

إن اتجاه الفرد نحو أي موضوع عبارة عن موقف يتخذه حيال هذا الموضوع، ونحن جميعاً لدينا اتجاهات متعددة نحو موضوعات مختلفة في جميع مجالات الحياة، فلنا اتجاهات نحو الزملاء والجماعات والمنظمات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغير ذلك من المواضيع الموجودة في البيئة المحيطة بنا، كما أن لنا اتجاهاتنا نحو أنفسنا (جابر، 2004: ص265). وتعمل الاتجاهات كدوافع مكتسبة تعبر عن آراء الفرد وتشكل سلوكه وردود أفعاله إيجابياً أو سلبياً نحو المواقف أو الموضوعات أو الأفراد بناءً على خبرته السابقة التي أكتسبها من الأسرة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى. وهذا يوضح على أنها استجابات تقويمية متعلمة من البيئة إزاء الموضوعات أو الأحداث أو غير ذلك من المثيرات. وهذا ما دفع علماء النفس الى إستقراء الاتجاهات النفسية للجماعات عن طريق معرفة الرأي العام (السامراتي وأميمن، 2002: ص156). إذ يرى مايو وأولسون (Maio & Olson) أن اتجاهاتنا تساعد في تحديد هوياتنا، وتوجه أنشطتنا، وتؤثر في أحكامنا عن الآخرين (Passer & Smith,2001:P.512).

والاتجاه هو (مجموعة من المعتقدات التي تتألف من تأكيدات توضح الميل نحو أشياء محددة حول موضوع (موقف معين) بوصفها مرغوباً بها أو خاطئة غير مرغوب بها، فيعزف عنها، لذلك فإن الاتجاهات مجموعة من المعتقدات التي تعبر عن ما نحب ونكره وتشمل مشاعرنا وآرائنا في الآخرين والموضوعات والحوادث التي نمر بها) (نبهان، 2004: ص33). وتتأثر الاتجاهات والمعتقدات التي يتميز بها الجماعات بالاختلافات في أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، كما انها تختلف من فرد الى آخر في المجتمع الواحد نتيجة لدرجة ادراك الفرد للظواهر وتفسيره لها بحسب تربيته وسماته الذاتية والمكتسبة (حسين، 1985: ص11). ويرى بريكلر (Breckler,1984) أن كلمة اتجاه بالنسبة للمتخصصين في علم النفس يشير الى ثلاثة عناصر هي الوجدان والسلوك والمعرفة. فعنصر الوجدان يتضمن أنواع المشاعر التي يثيرها موضوع معين.

ويتضمن عنصر السلوك الميل الى النشاط أو العمل بطريقة خاصة تتناسب مع موضوع ما. ويتألف العنصر المعرفي من مجموعة من المعتقدات حول الموضوع، ويمكن التعبير عن تلك المعتقدات في كلمات. وعلماء النفس الاجتماعي درسوا الجوانب الثلاثة للاتجاهات (Carlson, 1990: P.482).

وحظي موضوع الاتجاهات بإهتمام العديد من الباحثين، ففي دراسة مصرية تناول الحطاب (1981) الاتجاهات نحو حق العمل للمرأة، والاتجاه نحو الحقوق السياسية للمرأة (زهران، 1984: ص173). **ولاشك في أن دراسة الاتجاهات تشكل جانباً رئيساً في ميدان الدراسات النفسية لأسباب منها:**

1. الاتجاهات بمفهومها ومضامينها السيكولوجية والاجتماعية تشكل عنصراً أساسياً وحيوياً في مجمل التكوين النفسي لشخصية أي فرد أو جماعة.
2. إن دراسة الاتجاهات تجد لها ميداناً واسعاً من التطبيقات العملية المختلفة في مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ومن هنا ركز المهتمون بموضوع التنمية البشرية على دراسة الاتجاهات وتغييرها.
3. إن هذا النوع من الدراسات يكتسب أهمية خاصة وذلك بسبب ما تتعرض إليه المجتمعات المعاصرة والنامية على وجه الخصوص من تحولات سريعة تصاحب عملية التغير الاجتماعي (الكبيسي، 2000: ص33).

ومن هنا يرى كوهين (Cohen) أن سبب اهتمام المشتغلين بعلم النفس الاجتماعي بموضوع الاتجاهات بصفة عامة هو افتراضهم أن الاتجاهات تؤثر تأثيراً واضحاً في السلوك الاجتماعي للفرد والجماعة (زهران، 1984: ص143).

ولأجل فهم موضوع الاتجاهات لابد من الوقوف عند مفهوم الاتجاه بشيء من التفصيل، ووظائفها ومكوناتها، وكيفية تكوينها والمراحل التي يمر بها والعوامل المؤثرة في ذلك وتعديل الاتجاهات وتغييرها والنظريات التي تفسر تكوين الاتجاهات، **وسنحاول توضيح ذلك من خلال الآتي:**

1 .مفهوم الاتجاه:

ان مصطلح " الاتجاهات " ترجمة عربية لمصطلح (Attitude) في اللغة الانجليزيـة، ولقد كان الفيلسوف الانجليزي هيربرت سبنسر (H. Spencer) أول من استخدم هذا المصطلح عام 1862 في كتابه المسمى " المباديء الأولى "، حين قال إن وصولنا الى أحكـام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد الى حد كـبير علـى اتجاهنـا الـذهني، ونحن نصغي الى هذا الجدل ونشارك فيه (بلقيس ومرعـي، 1982: ص417 ؛ المعايطـة، 2000: ص161).

فقد عرف تومـاس وزنـانكي (Thomas & Znanicki) الاتجـاه بأنـه " الموقـف النفسـي للفـرد مـن القـيم والمعـايير " (الكتـاني، 2000: ص34). وعرفـه بوجـاردس (Bogardus) بأنه:" الميل الذي ينحو بالسلوك قريباً أو بعيداً من بعض العوامل البيئيـة ويضفي عليها معايير موجبة أو سالبة تبعاً لانجذابه أو نفوره منها (الداهري والكبيسي، 1999: ص 121)

والاتجاه من وجهـة نظـر ألبـورت (Allport):" هـو حالـة مـن الاسـتعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي علـى اسـتجابة الفـرد لجميـع الموضـوعات والمواقـف الـتي تسـتثيرها هـذه الاستجابات " (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص59).

ويعرف ثرستون (Thurstone) الاتجاه بقوله إنه درجة الشعور الايجـابي أو السـلبي المرتبط ببعض المواضيع السيكولوجية. ويقصد (ثرستون) بالموضـوعات السـيكولوجية أي رمز أو نداء أو قضية أو شخص أو مؤسسة، أو مثـال، أو فكـرة وغـير ذلـك، ممـا يختلـف حوله الناس، فالاتجاه لا يكون إزاء الحقائق الثابتة المقررة وإنما هو دائمـاً تجـاه الموضـوعات التي يمكن أن تكون موضوعات جدلية (عيسوي، 1984: ص44).

ويعرف كريك (Kreack) الاتجاه بأنه:" نظام دائم من التقييمات الإيجابيـة والسـلبية والإنفعالات والمشاعر، وهو نزوع نحو الموافقة أو عـدم الموافقـة " (جـابر وآخـرون، 2002: ص285). أما زفيريف (Zverev) فيعرفها " بأنها سلوك هادف يشير الى نزعة أو ميـل عنـد الفرد نحو عناصر الكون التي تحيط به " (القاعود، 1991: ص65).

ويعرف اسماعيل الاتجاه إجرائياً بأنه: " مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذي صبغة اجتماعية، وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له " (الكتاني، 2000: ص35).

كما عرفه أبو النيل بأنه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعياً أو اقتصادياً أو سياسياً، أو حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية أو الجمالية أو النظرية أو الاجتماعية، أو حول جماعة من الجماعات، ويعبر عن هذا الاتجاه تعبيراً لفظياً بالموافقة عليه أو عدم الموافقة (وحيد، 2001: ص41).

ويعرف بلقيس الاتجاه بأنه تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط (يقع ما بين المثير والاستجابة) وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (ملحم، 2002: ص319).

وقد استخدم داتون وبلوم (Dutton & Blum) كلمة اتجاه لتدل على نزعة عاطفية مكتسبة للاستجابة بطريقة ايجابية، أو سلبية لمؤثر ما أو فكرة معينة (أبو جادو، 1998: ص190).

ويرى قطامي وعدس (2002) أن " الاتجاه يمثل حالة، أو وضعاً نفسياً عند الفرد (orientation) يحمل طابعاً ايجابياً، او سلبياً تجاه شيء، أو موقف، أو فكرة، أو ما شاله مع استعداد للاستجابة بطريقة محددة مسبقاً نحو مثل هذه الأمور، أو كل ما له صلة بها " (قطامي وعدس، 2002: ص418).

ويرى سبرينثال وآخرون (Sprinthall & Others, 1994) أن الاتجاه هو موقف متعلم للاستجابة إما بصورة ايجابية أو سلبية نحو الأشخاص أو المواقف أو الأشياء. وأن الاتجاهات تحمل عنصر انفعالي قوي ولهذا نادراً ما تكون حيادية (Sprinthall & Others, 1994:P.625).

وهناك من يرى بأن الاتجاه هو " مجموعة من المكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتصل باستجابة الفرد نحو موضوع معين، أو موقف، وكيفية تلك

الاستجابات من حيث القبول (مع) أو الرفض ضد" (القاعود، 1991: ص66). ويرى آخرون بأن الاتجاهات هي استعدادات متعلمة للاستجابة إما ايجابياً أو سلبياً نحو الأشخاص، أو المواقف، أو الأشياء. وأن الاتجاهات تحمل عنصراً انفعالياً قوياً وعليه نادراً ما تكون محايدة (Sprinthall & Others,1994: P.625).

وفي ضوء ما تقدم من تعاريف، يتضح لنا معنى الاتجاه، من حيث كونه متغيراً كامناً أو مفهوماً افتراضياً، أو وسيطاً يلعب دوراً كبيراً في تحديد استجابة الفرد الايجابية أو السلبية نحو المواقف أو المواضيع الاجتماعية، متأثراً بالخبرات التي اكتسبها الفرد من خلال تفاعله الاجتماعي.

وعموماً، وجد إن الاتجاهات تتنبأ بصورة أفضل في السلوك عندما تكون الاتجاهات:

1. قوية وثابتة، فالاتجاهات القوية والثابتة تتنبأ بالسلوك بصورة أفضل من الاتجاهات الضعيفة وغير الثابتة.
2. مرتبطة تحديداً بالسلوك المراد التنبؤ به، فقد توصل (Newcomb , Rabow & Hernamdez,1992) الى أن الاتجاهات المرتبطة بشكل خاص بالسلوك المراد قياسه تتنبأ بصورة أفضل من الاتجاهات المرتبطة بالسلوك بشكل عام.
3. قائمة على خبرات الشخص بصورة مباشرة، فقد وجد (Fazio,1990) أن الاتجاهات القائمة على الخبرة المباشرة للفرد تتنبأ بالسلوك أفضل من الاتجاهات التي تم تشكيلها من القراءة أو السماع لتلك المواضيع.
4. عندما يكون الفرد واعياً باتجاهاته، فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة (Hutton & Baumeister,1992) الى أن هناك أدلة عن أن الأفراد الذين يتميزون بالوعي حول اتجاهاتهم يميلون أكثر الى التصرف بطرائق تتسق مع تلك الاتجاهات (Smith & Others, 2003:P.663).

وينبغي التمييز بين مفهوم الاتجاه ومفاهيم أخرى مثل العاطفة والرأي، فالعاطفة تمتاز بأنها شخصية وذاتية، وتقتصر على الجانب الشعوري الوجداني، أما الاتجاه فهو أكثر عمومية وشمولاً، إذ يشتمل على جوانب عقلية وسلوكية متعددة. فعلى سبيل المثال، يمكن القول بأن اتجاه الكرد نحو القومية الكردية يتضمن جانب عاطفي يتمثل في

مشاعر الفرد الكردي، وفي الوقت نفسه يتضمن جانب إدراكي معرفي يتمثل في إدراك التاريخ الكردي المشترك والآلام والآمال المشتركة ووحدة اللغة والعادات والتقاليد والمثل ووحدة المصير، وادراك فوائد القومية الكردية والإلمام بما يكمن في الوطن الكردي من خيرات وتراث وما يحتل من مساحة. والاتجاه يعني الاستعداد العقلي للاستجابة أو الميل العام لحو الاقتراب أو الابتعاد عن موضوع ما، اي أن الاتجاه يشير الى ما لحن على استعداد لعمله، أما الآراء فإنها تشير الى ما نعتقد أنه الصواب، وعلى ذلك فإن الاتجاهات أكثر عمومية من الآراء التي هي وسيلة التعبير اللفظي عن الاتجاهات (العيسوي، 1999: ص182ـ183). والرأي كما يعرفه كل من هوفلاند (Hovland) وجانس (Janis) وكيلي (Kelly) هو دائماً يتضمن نوعاً من التوقع، أو التنبؤ بشيء ما (وأنه ليس مجرد تفضيل) ويمكن التعبير عنه دائماً بصورة لفظية (قطامي وعدس، 2002: ص419).

كما يرتبط مفهوما الاتجاه والقيمة بحيث يبدو أن فهم الأول وتحديده ضروري لفهم الثاني وتحديده. إذ ترتبط الاتجاهات بمنظومة القيم من جهة، وتنتج هذه المنظومة عنها من جهة أخرى. فالاتجاه تعبير عن محصلة استجابات الفرد لحو موضوع ما ويكون إما تأييداً له وانجذاباً نحوه أو معارضة أو نفوراً منه، وقد يكون عدم اكتراث له والاتجاه حسب ذلك يكون استعداداً لرد فعل معين إزاء موقف. أما القيم فهي تلك المباديء الخلقية التي ترتبط بالواقع الاجتماعي والتي ترتفع عن مستوى المناقشة وتصير ذات دلالة في ذاتها بحيث تعبر عن الكمال السلوكي أو الحركي (الملحم، 2000: ص60ـ61).

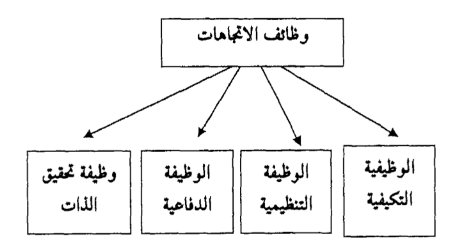
2. وظائف الاتجاهات:

إن الاتجاهات التي يتبناها الفرد تعمل على توجيه سلوكه وتحديد مكانته الاجتماعية، وتجعله قادراً على التعامل مع المواقف أو الموضوعات من خلال الربط بين بعدين للشخصية؛ فمن جهة تتصل الاتجاهات بالجوانب المعرفية والانفعالية والدافعية والادراكية وتسفر عن قيم الفرد، وبذلك تساهم في تنظيم وثبات الشخصية. ومن جهة أخرى تتصل بالسلوك فتنظمه وتوجهه من أجل تحقيق التكيف الشخصي (الكتاني، 2000: ص35).

ومن هنا فإن للاتجاهات عدة وظائف فهي تيسر للفرد القدرة على التعامل مع المواقف السيكولوجية المتعددة على نحو مطرد متسق يجمع ما لديه من خبرات متنوعة في كل واحد منظم، وكذلك تساعد الاتجاهات الفرد في بلوغ أهداف محددة نوعية، وعلى الدفاع عن فكرته عن نفسه أمام هجمات الآخرين وانتقاداتهم. ويمكن توضيح وظائف الاتجاهات في المخطط الآتي:

المخطط ـ 1 ـ

وظائف الاتجاهات



أ. الوظيفة التكيفية (Adaptive Function):

كثيراً ما يؤدي تعبير الفرد عن اتجاهاته الى تحقيق لأهدافه الاجتماعية، فالاتجاهات موجهات سلوكية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعي السائدة في مجتمعه، كما تمكنه من انشاء علاقات تكيفية سوية مع الأفراد والجماعات داخل مجتمعه وخارجه. فالاتجاهات التي يحملها الفرد وتساعده في التكيف مع عناصر البيئة المحيطة به، تكون وسيلة إما لتحقيق هدف مرغوب فيه أو الى تجنب هدف غير مرغوب فيه. وبالتالي تتكون لدى الفرد اتجاهات ايجابية نحو ما يساعد على إشباع حاجاته وأخرى سلبية نحو ما يعترض سبيل تحقيق أهدافه (ابو مغلي وسلامة، 2002: ص60 ـ 95). فالاتجاهات هي وسيلة تزود الفرد بالقدرة على

التكيف مع الحياة الواقعية ومتطلباتها سواء كان ذلك في مجال العمل أو التوافق الاجتماعي مع الآخرين وذلك بقبوله للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة التي ينتمي اليها (المغربي، 2004: ص145).

إن إحدى العوامل المؤثرة في قوة العلاقات بين الأشخاص هو التماثل في الاتجاهات. فقد جمع نيوكمب (Newcomb) معلومات حول معتقدات واتجاهات الطلبة، ومن ثم استخدم تلك المعلومات في تقسيم الطلبة على الغرف. حيث أعطى بعض الطلبة غرف يسكنها طلبة يتماثلون معهم في الاتجاهات، بينما وضع أفراد آخرون في غرف مع طلبة يختلفون معهم في الاتجاهات. وتوصل الى أن الصداقة يميل الى التطور بين الطلبة الذين شاركوا زملاء لهم يحملون نفس الاتجاهات والمعتقدات أكثر من تطورها لدى بقية الأفراد الذين يختلفون في اتجاهاتهم (Eysenck, 2000: P.532).

ب. الوظيفة التنظيمية (Organizational Function):

تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة التي يكتسبها الفرد في كل منتظم مما يؤدي الى اتساق سلوكه، وثباته نسبياً في المواقف المختلفة،(محمد، 2004: ص129). وهكذا فإن اتجاهات الفرد تكسبه المعايير والأطر المرجعية للسلوك من خلال تنظيم خبراته ومعلوماته بشكل يعينه على فهم العالم من حوله (بلقيس ومرعي، 1982: ص424ـ425).

جـ. الوظيفة الدفاعية (Defensive Function):

كثيراً ما يعكس الاتجاه ناحية عدوانية عند الفرد نشأت من احباط لدوافعه أو يعكس تبريراً نشأ عن أحاسيس بالفشل والصراع، فمثلاً يؤمن الرجل الأبيض في أمريكا بأن الزنوج طائفة كريهة والاعتداء عليهم لا ينافي المباديء الأخلاقية، فيساعده هذا الاتجاه على تبرير الاعتداء عليهم (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص61). وبما أن الفرد يواجه أنواع مختلفة من الصراعات اليومية لذا يتكون لديه حالات من القلق والتوتر، وهذا ما يدفع الفرد الى تكوين اتجاهات لتبرير فشله أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه للاحتفاظ بكرامته والاعتزاز بنفسه (المعايطة، 2000: ص171ـ172).

د. وظيفة تحقيق الذات (Self-Actualization Function):

يتبنى الفرد مجموعة من الاتجاهات التي تعمل على توجيه سلوكه، وتتيح له الفرصة للتعبير عن ذاته، وتحديد هويته ومكانته في المجتمع الذي يعيش فيه، فضلاً عن أن تلك الاتجاهات تدفعه للإستجابة بقوة ونشاط وفعالية للمثيرات البيئية المختلفة، الأمر الذي يؤدي الى انجاز الهدف الرئيسي في الحياة، الا وهو تحقيق الذات (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص61 ؛ أبو جادو، 1998: ص193ـ194).

3. مكونات الاتجاه:

ينظر علماء النفس الاجتماعي الى الاتجاهات على أنها تتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي: العنصر المعرفي، والعنصر الوجداني، والعنصر السلوكي (Carlson & Others, 2000: P.519). فعلى سبيل المثال، عند دراسة الاتجاهات السلبية نحو بعض الجماعات، غالباً ما يميز علماء النفس الاجتماعي بين أنماط التوجه (المعتقدات السلبية والمدركات عن تلك المجموعة ـ العنصر المعرفي) والكراهية (المشاعر السلبية نحو المجموعة ـ العنصر الوجداني) والتمييز (الأفعال السلبية ضد أعضاء المجموعة ـ العنصر السلوكي). ومع أن بعض المنظرين يفضلون في تحديد الاتجاه الاشارة فقط الى العنصرين المعرفي والوجداني، وآخرين يضمنون تعريفهم العنصر الوجداني فقط، إلا أن جميعهم يهتمون بالعلاقة بين المكونات الثلاث المتمثلة في المعتقدات والمشاعر والسلوك (Smith & Others, 2003:P.658). وفيما يلي توضيح لها:

أ. العنصر الفكري (المعرفي)Cognitive Component:

يعتمد اتجاه الفرد نحو الموضوعات أو الأشخاص على ماذا يعرف عنهم، إذن المكون المعرفي ينطوي على المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدى الفرد عن موضوع الاتجاه. فإذا كان الاتجاه في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر فإن هذه العملية تتطلب بعض العمليات العقلية كالتمييز والفهم والاستدلال والحكم (محمد، 2004: ص126). فإذا كان لدى الفرد اتجاه ايجابي نحو تعليم المرأة، فلابد أنه يعتقد في قدرة المرأة على التعلم والعمل ويراها مثمرة ومنتجة في الحياة العامة، والعكس صحيح (جابر، 2004: ص268). ونحن نكتسب أغلب المعتقدات حول موضوع معين

بصورة مباشرة، من خلال سماعنا أو قراءتنا حقائق أو أفكار، أو من خلال تعزيز الآخرين للأفكار التي تعبر عن اتجاهنا نحو موضوع ما. فمثلاً يمكن أن يقول أحد الأشخاص للطفل أن:" السود هم أغبياء"، مما يؤدي الى تكوين اتجاه سلبي لحو السود (Carlson & Others,2000: P.519).

ب.العنصر العاطفي (الوجداني):Affective component

يشير هذا المكون الى مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه ويرتبط بتكوينه العاطفي. والذي يشير الى ما نريد أو ما لا نريد، ما نحب أو نكره، ما نرغب أو لا نرغب فيه. فقد يحب موضوعاً عاماً فيندفع نحوه ويستجيب له على نحو ايجابي، وقد يكره موضوعاً آخر فينفر منه ويستجيب له على نحو سلبي(جابر وآخرون، 2002: ص286)، ويتجلى العنصر العاطفي في المشاعر التي تصاحب الاستجابة سواء أكانت سلباً أم ايجاباً، إذ يمكننا التعرف الى شدة هذه المشاعر من خلال تحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه المتطرفتين، أي بين التقبل التام لموضوع الاتجاه أو النبذ المطلق له (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص62ـ63 ؛ جابر، 2004: ص268). وبعبارة أخرى، يستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع ومن اقباله عليه أو نفوره منه وحبه أو كرهه له، ويتضح المكون العاطفي للاتجاه فيما يثيره موضوع خروج المرأة للعمل من سرور واشمئزاز لدى البعض (المعايطة، 2000: ص163). والعنصر الوجداني للاتجاه يمكن أن يكون قوي جداً ويتميز بالشدة. ولهذا فإن العنصر الوجداني يميل الى البقاء لفترة طويلة، فهي تبقى حتى بعد تغيير الفرد لأفكاره حول موضوع الاتجاه، وهذا الفرق بين الأفكار والمشاعر غالباً ما يؤدي الى الشعور بالذنب لدى الأفراد (Carlson, 1990: P.482).

جـ.العنصر السلوكي (الميل للفعل7):Behavioral Tendency Component

إن الاتجاهات تعمل كموجهات لسلوك الانسان، فهي تدفعه الى العمل على نحو ايجابي عندما يملك اتجاهات ايجابية نحو بعض الموضوعات. أما إذا كان يحمل اتجاهاً سلبياً نحو موضوع ما، فسينزع الى الاستجابة على نحو سلبي تجاه هذا الموضوع، وهكذا يتضح أن الاتجاه ينطوي على نزعة تدفع بصاحبه الى الاستجابة على نحو معين (أبو

مغلي وسلامة، 2002: ص63). فالاتجاهات تعمل كموجهات للسلوك، ولهذا يعتقد بعض علماء النفس أن اتجاهات معينة تقود بالضرورة الى سلوك محدد يمكن التنبؤ به (أبو جادو، 1998 ك ص195). فالشخص الذي لديه اتجاه ايجابي نحو عمل المرأة نراه يقبل على تعليم ابنته ويسمح لها بالخروج الى العمل خارج المنزل ويحث جاره والآخرين على ذلك أيضاً (جابر، 2004: ص268).

4 تكوين أو تشكيل الاتجاهات Attitudes Formation:

إن الاتجاهات أنماط سلوكية يمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم وتخضع للمباديء والقوانين التي تحكم أنماط السلوك الأخرى. فقد تتكون بعض الاتجاهات بالملاحظة والتقليد، وقد تتكون اتجاهات أخرى نتيجة التعلم الإشراطي بنوعيه الاستجابي والاجرائي، من خلال اشراط بعض الخبرات الانفعالية السارة وغير السارة ببعض الأوضاع حيث يميل الفرد الى تكرار السلوك الذي زاد من سروره ويتوقف عن السلوك الذي سبب له الألم، فالمعلم المرح والمتسامح والمتحمس مثلاً ينمي اتجاهات ايجابية لحو العمل المدرسي لدى التلاميذ والعكس صحيح (جابر، 2004: ص272).

والطرق التي نستخدمها في تشكيل أو تكوين الاتجاهات هي نفس الطرق المستخدمة في تعديل أو تغيير الاتجاهات، وعليه فإن الظاهرتين (تشكيل وتغيير الاتجاهات) هما مترابطتان. ومع ذلك، فإن اتجاهات الأفراد يتم تشكيلها عادة في البداية من خلال اجراءات أو عمليات تطبيقية، بينما محاولة تغيير اتجاهات الأفراد عادة يتم عن طريق التفسير والتوضيح والإلغاء (Carlson, 1990: P.482).

وتتأثر الاتجاهات بعدد من العوامل البيئية التي يعيش فيها الفرد، فاتجاهات الفرد تتأثر بالجماعة الأولية (العائلة) التي ينتمي اليها، كما يتأثر بالمجتمعات الحضارية والطبقة الاجتماعية التي يمارس أنشطته فيها وبالثقافة التي يعيش في اطارها. ولا تعمل هذه العناصر والجماعات بصورة مستقلة بل انها تتداخل وتتفاعل بصورة مشتركة من أجل تكوين اتجاهات الفرد. وأيضاً تتكون الاتجاهات نتيجة لاتصال الفرد بالبيئة المادية الطبيعية والاجتماعية المحيطة به (المغربي، 2004: ص142).

ويتأثر تكوين الاتجاهات بعدة عوامل مختلفة تعتمد على خبرات الفرد السابقة عن الموضوع أو الموقف، فتعمل على تكوين مشاعر ومعتقدات وتقديرات لدى الفرد نحو الموضوع. تلك المعتقدات والمشاعر تجعل الفرد يستجيب سلباً أو ايجاباً للموضوعات المختلفة حسب مالها من قيمة ايجابية أو سلبية بالنسبة له. ومن أبرز العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ما يلي:

أ.العوامل الحضارية:

تلعب العوامل والمؤثرات الثقافية والحضارية التي تكون مخزن الأفكار المتراكمة والموروثة للجماعة بما تشمله من النظم الدينية والأخلاقية والاقتصادية والسياسية دوراً هاماً في تحديد اتجاهات الفرد (ملحم، 2002: ص322). إذ يؤكد كثير من الباحثين أهمية المؤثرات الحضارية في تكوين نمط الشخصية وتحديد اتجاهات الفرد، ولعل هذا يفسر كثرة الدراسات التي استهدفت البحث عن الصلة بين اتجاهات الناس والأنظمة الدينية والأخلاقية والسياسية، فمثلاً الاتجاه السلبي لدى المسلمين نحو تناول لحم الخنزير ناشيء عن الالتزام الديني بالمحرمات. والمؤثرات الحضارية ذات تأثيرات متباينة في الاتجاهات النفسية، وهي متنوعة وكثيراً ما يتناقض بعضها بعضاً، ذلك أن المسجد والمدرسة والحي وبيئة العمل لا تدعو دائماً الى نفس الاتجاهات، مما يحتم على الفرد التحيز نحو واحدة منها (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص64)(النوري، 1981: ص61).

ب.الأسرة:

لعل أقوى العوامل المباشرة التي تعمل على تكوين اتجاهات الفرد هي الطريقة التي يتعامل بها الوالدان وسائر الأعضاء الآخرين في الأسرة مع الفرد، فالطفل يتأثر في بداية حياته بالاتجاهات التي يحملها القائمون على تربيته نحو موضوعات معينة أو اشخاص معينين أو أعمال معينة، مما يؤدي الى اكتسابه لهذه الاتجاهات أو بعضها عن طريق التقليد والتعلم. فالأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية تضع الأسس الأولى لاتجاهات الراشد، حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (يولد الإنسان على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) (القرعان، 2004: ص11).

والأطفال خاصة، يشكلون اتجاهاتهم من خلال النمذجة أو التطابق مع سلوك الأشخاص الذين يلعبون دوراً هاماً في حياتهم. فالأطفال عادة يعيدون الأفكار التي يطرحها الأبوين، ففي الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الأطفال يصفون أنفسهم على أنهم ديمقراطيين أو جمهوريين قبل فترة طويلة من معرفتهم ماذا يعني هذه التوجهات السياسية للأحزاب. والميل الى التوحد مع جماعة الأسرة (ومن ثم مع جماعات الأقران) يعطي أساساً قوياً للتكيف مع اتجاهات الجماعة (Carlson, 1990: P.483). ففي مرحلة الطفولة الأولى، كما يقول أوجبران (Ogburn) ونيمكوف (Nimkoff) يكون للحياة العائلية أثرها في تشكيل الشخصية الأساسية لأن فيها يتحدد الطابع العام لنوع الاتجاهات الوجدانية. إذ يكون لأساليب الأسرة وملاحظات الطفل لها ونوع الاثابة أو العقاب الذي يتلقاه فيما يتعلق بذلك أثره في تكون اتجاهاته (الملحم، 2000: ص64).

ومما يؤيد أثر الأسرة في تكوين اتجاهات الأبناء، ما وجده الباحثون من تشابه بين اتجاهات الآباء والأبناء، نذكر منها دراسة (عبد الرحمن عيسوي) عن "العلاقة بين الاتجاهات الدينية والخلقية والتكيف النفسي والعائلي بين المراهقين وآبائهم في إنجلترا"، حيث وجد ارتباطاً دالاً وتشابهاً قوياً بين اتجاهات المراهقين الانجليز نحو القيم الدينية واتجاهات آبائهم (الكتاني، 2000: ص36). وقد ظهر من إحدى الدراسات الأمريكية الواسعة أن 74٪ من الطلاب ووالديهم لهم نفس الولاءات الدينية، وأن 60٪ من الطلاب يفضلون الأحزاب السياسية التي يفضلها والديهم، وأن أقل من 10٪ كانوا في اتجاه معاكس لاتجاهات آبائهم. ومع ذلك فإننا يمكن أن نجد نوعاً من الاختلاف بين اتجاهات الأبناء ووالديهم في الموضوعات الأقل عمومية، وبعبارة أخرى تختلف اتجاهات الأبناء عن اتجاهات آبائهم في المواضيع الخاصة (الوقفي، 2003: ص677). وتوصل (Youniss & Smollar,1985) الى أن المراهقون وآبائهم يميلون الى امتلاك قيم واتجاهات متماثلة نحو القضايا المهمة (Carlson & Others, 2000: P.429).

كما أن للخبرات الانفعالية التي يتعرض لها الطفل في الأسرة أثر في تكوين الاتجاهات، فمثلاً عندما تكون الخبرة الانفعالية سارة تتمثل في رضا الوالدين وثناء

الكبار، يترتب عليها تكوين اتجاهات ايجابية قوية نحو الدراسة، بينما الخبرة الانفعالية السلبية أو المؤلمة والمتمثلة في توجيه اللوم أو العقاب تؤدي الى تكوين اتجاهات سلبية (الميلادي، 2004: ص43ـ44).

جـ.الفرد نفسه:

على الرغم من أن التنشئة الاجتماعية تمارس دوراً هاماً في تكوين شخصية الفرد، وتمييزه عن غيره من الأشخاص من خلال ما يكتسبه منها من ميول واتجاهات. إلا أن الفرد يمكن أن يكوّن بعضاً من اتجاهاته دون التعرض لأي مؤثر خارجي نتيجة لما يمتلكه من خصائص، بل أن من سمات الأشخاص البارزين قدرتهم على التفكير تفكيراً ذاتياً بعيداً عن التأثر بأية عوامل خارجية، ناهيك عن قدرتهم على التعرض بالنقد والتفنيد للاتجاهات الشائعة وبيان ما فيها من أوجه القصور (الوقفي، 2003: ص678ـ679). ويرى كارلسون (Carlson ,1990) أن من بين العوامل المؤثرة في العلاقة بين اتجاهات الفرد وسلوكه هو الطريقة التي تم بها تشكيل الاتجاه. فإذا طور الفرد اتجاهاً من خلال أفكار الآخرين أو الجدل الدائر بينهم، فإن مثل هذا الاتجاه عادة يتنبأ بشكل ضعيف في السلوك. وبالعكس، فإن الاتجاهات التي تتشكل من خلال العزو الذاتي (أي نتيجة تفكير الشخص نفسه) تميل الى أن تكون متنبئات ممتازة لسلوك الفرد (Carlson ,1990: P.484).

د.الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين:

تلعب الخبرة دوراً هاماً في تكوين الاتجاه سلباً أو ايجاباً وعلى سبيل المثال فان العمل الذي يتبع بتعزيز يؤدي الى تكوين اتجاه ايجابي لدى الفرد، في حين يؤدي العمل الذي يتبع بعقاب الى تكوين اتجاه سلبي لديه. إذ أن مشاعرنا نحو الأشخاص والأحداث والمواضيع تتحسن بصورة طبيعية أي تصبح ايجابية إذا تكرر تعرضنا لها واكتشفنا أنها لا تشكل تهديداً لنا (Carlson & Others, 2000: P.519).

هـ.السلطات العليا:

فهي تفرض على الفرد الالتزام بأمور معينة كاحترام القوانين وتنفيذها، مما يؤدي الى تكوين اتجاهات لديهم نحو هذه الموضوعات، نظراً لما يترتب على عدم

الالتزام بها أو الخروج عليها من عقاب وتتكون الاتجاهات في هذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين هما الاحترام والخوف. ففي حالة الفرد الذي يمتلك اتجاهاً عاماً لمحـو احـترام السلطة نجده يحترم سلطة الوالدين وسلطة الدين والسلطة السياسية وما الى ذلك.

و.رضا وحب الاخرين:

ان الشخص الذي يمارس لعبة مثلاً ويتقيـد بقواعـدها علـى لحـو يجعلـه يحظـى بالرضا من قبل زملائه، تتكون لديه اتجاهـات تتمثـل في الحـرص علـى التقيـد بـآداب اللعب في أي نشاط رياضي وحب التعـاون وحـب أعضـاء الفريـق، ويعـني ذلـك أن موقف الآخرين له دور في تكوين الاتجاهات لدى الفرد (أبـو مغلـي وسـلامة، 2002: ص64 ـ65).

5.مراحل تكوين الاتجاهات:

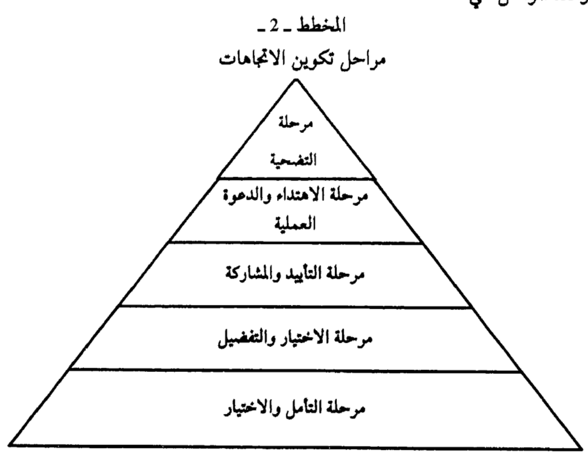
اقترح ألبورت أربعة شروط لتكوين الاتجاهات هي:

1. **تعاظم وتكامل الاستجابات يتم للفرد تعلمها أثناء مجرى نموه،** إذ تبدأ الاتجاهات في التكوين نتيجة اتصال الفرد بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، فمثلاً إن وجـود الطفل في جو بيتي فيه الأم أقل أهمية مـن الأب والبنـات أقـل أهميـة مـن الأولاد سوف يولد عنده اتجاه مفاده تعظيم شأن الذكور.
2. **تفاضـل الخـبرات وتفريـدها وفصـلها.** فـالخبرات بالاضـافة الى ضـرورة تعاظمهـا وتلاحمها من المفروض أن تمر في عمليات التهـذيب والصـقل بحيـث تصـبح أنماطـاً متميزة كلما كبر الفرد ونما.
3. **وجود بعض الخبرات الدراماتيكية،** أو مرور الفرد بخبرة انفعالية حادة، ففـي بعـض الحالات قد يكون لخبرة واحدة مفردة تأثير دائم، ويتم تعميمها علـى كـل المواقـف المشابهة، أو ذات الصلة.
4. **تبني اتجاهات قد يقتبسها الفرد عـن طريـق تقليـد ومحاكـاة والديـه،** أو معلمـه، أو الأشخاص الآخرين المحيطين به ممن يتفاعل معهم والمؤثرين في حياته بشكل أو آخر (قطامي وعدس، 2002: ص418).

تتكون الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات بشكل تدريجي، وتمر خلال تكوينها واكتسابها بخمس مراحل متعاقبة ومترابطة بحيث تمثل كل مرحلة منها مستويين اثنين هما: مستوى الاستعداد Passive ومستوى نشيط Active (ملحم، 2001: ص164). وهكذا تتكون الاتجاهات من خلال مراحل تشكل نسقاً هرمياً، تشكل قاعدته المستوى البسيط للاتجاه، **ثم تبدأ بالتعقيد كلما ارتفعنا الى قمة الهرم (المخطط2) وهذه المراحل هي:**

المخطط ـ 2 ـ

مراحل تكوين الاتجاهات



1 .مرحلة التأمل والأختيار وتتضمن:

أ.التعبير اللفظي عن الميل والرغبة والاستعداد لحو موضوع معين.

ب.خوض التجربة باتجاه الموضوع.

2. مرحلة الاختيار والتفضيل وتتضمن:

أ. التعبير اللفظي في الاختيار والتفضيل.

ب. أداء سلوك يبين تفضيل الشيء على الآخر.

3. مرحلة التأييد والمشاركة وتتضمن:

أ. المشاركة بالموافقة والتأييد والمشاركة اللفظية في الاتجاه.

ب. المشاركة العملية التي تدل على الموافقة.

4. مرحلة الاهتداء والدعوة العملية وتتضمن:

أ. تأييد العمل والدعوة لموضوع الاتجاه لفظياً.

ب. ممارسة الدعوة للموضوع والتبشير.

5. مرحلة التضحية وتتضمن:

أ. إظهار الاستعداد للتضحية قولاً وعملاً.

ب. التضحية الفعلية لشيء معين في سبيل شيء آخر (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص64 ـ65).

بينما يذكر بعض المصادر أن الاتجاه أثناء تكوينه يمر بثلاثة مراحل هي:

1. **المرحلة الادراكية المعرفية**: وفيها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبها، فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار معرفي له.

2. **المرحلة التقويمية (مرحلة تبلور الاتجاه)**: وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات على وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها والتي تساعده على اعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه، فضلاً عن الكثير من أحاسيسه ومشاعره التي تتصل بها.

3. **المرحلة التقديرية (مرحلة ثبات الاتجاه)**: وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها، ويعني ذلك استقرار الاتجاه المتكوّن لدى الفرد، فإذا كان القرار موجباً فإن الفرد كون اتجاهاً ايجابياً نحو ذلك الموضوع، أما إذا كان القرار سالباً فيعني أنه كون اتجاهاً سالباً نحو الموضوع (وحيد، 2001: ص46).

6 ـ تعديل الاتجاهات وتغييرها:

بالاضافة الى معرفة أنواع الاتجاهات التي يحملها الناس، فإن علماء النفس يهمهم معرفة كيف تتغير هذه الاتجاهات. فعلى الرغم أن الاتجاهات تتميز بالثبات النسبي إلا أنها عرضة للتعديل والتغير نتيجة للتفاعل المستمر بين الفرد ومتغيرات بيئته، فالفرد لا يعيش منغلقاً في عالم ذاتي، بل نحن نعيش في عالم اجتماعي متغير ونستجيب لهذا التغير في كثير من الأحيان، واتجاهاتنا هي جزء من تركيبنا النفسي عرضة كذلك للتغير (جابر، 2004: ص276).

ويرى (Bandura,1989) أن التغيرات السلوكية يمكن أن تؤدي الى تغيير في الاتجاهات. حيث قدم علماء النفس الاجتماعي تفسيرين لكيفية تأثير السلوك على الاتجاهات. الأول، هو أن الأفراد لديهم حاجة قوية للاتساق المعرفي، وعليه ينبغي عليهم تغيير اتجاهاتهم لجعلها أكثر اتساقاً مع سلوكهم. والثاني، أن اتجاهاتنا غالباً ما تكون غير واضحة تماماً، ولذا فإننا نلاحظ سلوكنا ونتساءل حوله لتحديد كيف ينبغي أن تكون اتجاهاتنا (Halonen & Santrock,1996: P.661).

وعملية تغيير أو تعديل الاتجاه ما هي الا تكوين اتجاه جديد بشكل مقصود ومتعمد ليحل محل اتجاه قديم. ويعتبر تعديل الاتجاهات وخاصة التي تتميز بالقوة والتي ترتبط بغيرها من الاتجاهات المكتسبة، وتلك التي نشأت مع الانسان في مراحل مبكرة من حياته أمر بالغ الصعوبة، وقد تكون عملية تعديل الجوانب المعرفية أقل صعوبة من تعديل الجوانب الوجدانية والنزوعية (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص68 ـ69).

ويرى ماكجيور(McGuire) أن الاحساس بالمسؤولية تجاه ما يلتزم به الفرد يؤدي الى تنشيط تفكيره في موضوع الالتزام أو التعبير عنه أمام الآخرين، أو سلوكه بطريقة تنسجم مع التزامه المبدئي، وفي حالة تناقض سلوك الفرد مع ما التزم به من اتجاهات وآراء مبدئية، فإن ذلك يخلق حالة من التوتر والانزعاج تؤدي الى تغيير آرائه السابقة أو تغيير سلوكه. أما فيستنجر (Festinger) فقد أكد أن التغير في الاتجاهات ليس بالضرورة أن يصاحبه تغير في السلوك الذي يلتزم به الفرد (أبو جادو، 1998: ص199).

وهنالك طرائق عدة يمكن استخدامها في عملية تعديل الاتجاهات منها:

1. **تغيير الجماعة التي ينتمي اليها الفرد (تغيير الجماعة المرجعية):** إذا غير الفرد الجماعة المرجعية التي ينتمي اليها وانتمى الى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة، فانه مع مضي الوقت يميل الى تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة. مثال على ذلك انتقال الفرد من الريف الى المدينة أو من بلد الى آخر.
2. **تغيير أوضاع الفرد:** يمر الفرد خلال حياته بأوضاع مختلفة، بحيث يصبح أكثر تلازماً واتساقاً مع الأوضاع الجديدة، أي تتغير اتجاهات الفرد تبعاً لمواقفه وأدواره.
3. **التغيير القسري في السلوك:** قد يضطر الفرد أحياناً الى تغيير اتجاهاته نتيجة لتغير بعض الظروف أو الشروط الحياتية التي تطرأ عليه كظروف الوظيفة أو المهنة أو السكن.
4. **التعريف بموضوع الاتجاه:** يتطلب تغير وتعديل الاتجاه معرفة بموضوع الاتجاه أو تغيراً كمياً أو نوعياً في هذه المعرفة وتلعب وسائل الإعلام وعمليات الاتصال دوراً بارزاً في تغيير الاتجاهات. فقد ثبت أن المعلومات التي تصل الى الفرد عن طريق وسائل الإعلام لها تأثير واضح على اتجاهات الفرد. كما أن التطور العلمي والتكنولوجي في وسائل الاتصال أدى الى تغيير ملموس في كثير من الاتجاهات.
5. **الخبرة المباشرة في الموضوع:** من الطبيعي أن نتوقع زيادة فرص تغيير الاتجاهات أو تعديلها نحو موضوع معين بازدياد تعرض الفرد لخبرات مباشرة بالموضوع، إذ أن أفضل الوسائل التي يتم عن طريقها حدوث التغيير في الاتجاهات هي وصول الحقائق أو المعلومات المتصلة بموضوع الاتجاهات الى الفرد. فعلى سبيل المثال، يمكن تغير اتجاهات الفلاحين نحو استخدام الأسمدة الكيمياوية من خلال تزويدهم بالحقائق والمعلومات عن ذلك (السامرائي، 1988: 98ـ99) (المعايطة، 2000: ص173).
6. **طريقة قرار الجماعة:** وهي أقوى الطرق لتغيير الاتجاهات، فعندما تتغير معايير الجماعة المرجعية للفرد، فإن معايير الأفراد تتغير أيضاً وتقل مقاومتها للتغيير.
7. **طريقة لعب الأدوار:** ويطلب من الأفراد المراد تغيير اتجاهاتهم نحو موضوع ما، أن يلعبوا دوراً يخالف اتجاهاتهم أصلاً، كأن يطلب من المدخنين أن يلعبوا دور غير المدخنين ويقوموا بتقديم رسالة اقناعية للمدخنين لحثهم على ترك التدخين. وهكذا يساهم لعب الدور في تغيير الاتجاه الايجابي نحو التدخين الى اتجاه سلبي.
8. **طريقة سحب القدم:** وتتلخص في اقناع صاحب اتجاه معين أن يقدم خدمة بسيطة تخالف مواقفه واتجاهاته، وتعتمد هذه الطريقة على التدرج، فيقدمه المرء متنازلاً

بقدر بسيط عن مواقفه والتزاماته، وفي حقيقة الأمر فإن التنازل البسيط يؤدي الى تحطيم دفاعات صاحب الاتجاه ويصبح بعد ذلك أكثر استعداداً لتقديم تنازلات أخرى، يقترب فيها من اكتساب اتجاهات جديدة يعدل فيها أو يغير من اتجاهاته السابقة (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص70ـ72).

وأخيراً لابد من الاشارة الى أن هناك نظريات في تغيير الاتجاهات ومنها النظرية التي ترمز لها باختصار EIM (Elaboration Likelihood Models of Attitude Change)، وقد دعمت العديد من الدراسات تلك النظريات ومنها دراسة جيف وآخرون (Brook-Harris &Others,1996) التي أشارت الى امكانية تغيير الاتجاه لدى الذكور نحو الدور التقليدي للذكر باستخدام المباديء العلمية التي تدعم تغيير الاتجاه (Brook-Harris &Others,1996: P.1-2).

7ـ نظريات تفسير تكوين الاتجاهات:

هنالك عدة نظريات تفسر تكوين الاتجاهات، وتتمثل أبرز النظريات في أربعة أنواع هي:

1.نظرية التحليل النفسي (Psycho-Analysis Theory):

توكد هذه النظرية أن لاتجاهات الفرد دوراً حيوياً في تكوين الأنا عند الفرد، وهذه الأنا تمر بمراحل مختلفة ومتغيرة من النمو منذ الطفولة الى مرحلة البلوغ، متأثرة في ذلك بمحصلة الاتجاهات التي يكونها الفرد نتيجة لخفض أو عدم خفض توتراته تبعاً لمواقف الكبار وللأسلوب المتبع في تربيته من قبل الوالدين أو الأشخاص القائمين على رعايته(وحيد، 2001: ص51)، وان اتجاه الفرد نحو الأشياء يحدده دور تلك الأشياء في خفض التوتر الناشيء عن الصراع الداخلي بين متطلبات الهو الغريزية وبين الأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية، فالشيء الذي يؤدي الى خفض التوتر والشعور باللذة من شأنه أن يؤدي الى تكوين اتجاه ايجابي نحو تلك الأشياء التي خفضت التوتر، أما الأشياء التي تؤدي الى التوتر والألم فينتج عنها اتجاه سلبي نحو تلك الأشياء التي أعاقت أو منعت خفض التوتر (جابر، 2004: ص280). وترى مدرسة التحليل النفسي أن الاتجاه يتكون نتيجة مباشرة أو غير مباشرة للعلاقات الأسرية، فالعادات التي تثبت نجاحها

لدى الفرد في مراحل النمو الأولى تصبح اتجاهات ثابتة فيما بعد، إذ يكون الاتجاه نحو احترام السلطة أو نحو المعارضة، فمثلاً الاتجاه نحو التمرد على السلطة قد ينتج من اتجاه الابن نحو التمرد على سلطة الأب، وقد يحدث هذا بطريقة شعورية أو لاشعورية (عيسوي، 1984: ص54).

2.النظرية السلوكية (Behavioral Theory):

تؤكد نظرية الاشتراط الكلاسيكي للعالم الروسي الشهير ايفان بافلوف، المتعلقة بالاشتراط التقليدي في تعلم الاتجاهات واكتسابها على دور كل من المثير الشرطي والمثير الطبيعي في إمكانية احداث السلوكات الايجابية بدلاً من السلوكات السلبية وذلك عن طريق تدعيم وتعزيز المواقف الايجابية كلما ظهرت لدى الفرد، وعليه فإن الفرد يستجيب بالطريقة نفسها للمثيرات المرتبطة بالمثير الطبيعي الأول. أما نظرية الإشراط الاجرائي للعالم الأمريكي سكنر فترى أن تعلم الاتجاهات يقوم على أساس اعتمادها على مبدأ التعزيز، وذلك من خلال توظيف التعزيز الذي يتم بعد الاستجابة الشرطية ليدعمها، إذ ترى أن الاستجابة أو السلوك المعزز يزيد احتمال تكرارها (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص73 ؛ أبو جادو، 1998: ص202). فالاتجاهات هي عادات متعلمة من البيئة وفق قوانين الارتباط واشباع الحاجات، وقد استخلص روزنو من تجارب اشراطية أن الاتجاه يمكن تكوينه وتعديله باستخدام التعزيز اللفظي (جابر، 2004: ص280).

3.النظرية المعرفية (Cognitive Theory):

ويقوم هذا المنحى على مساعدة الفرد على اعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه واعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به، في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه. فنظرية الاتساق المعرفي "لروزينبرج وابسلون" تذهب الى أن الاتجاه حالة وجدانية مع أو ضد موضوع أو فئة من الموضوعات ذات بنية نفسية منطقية (جابر، 2004: ص281).

واستند أصحاب وجهة النظر المعرفية (بياجيه، برونر، أوزوبل) في تكوين الاتجاهات الى الافتراض بأن الإنسان عقلاني ومنطقي في تعامله وتفاعله مع

الأحداث، والأشياء والمعلومات، وفي مواقفه وآرائه. وعليه فإن المنحى المعرفي يستند الى مساعدة المتعلم على إعادة تنظيم معلوماته حول موضوع الاتجاه وإعادة تنظيم البنى المعرفية المرتبطة به، في ضوء المعلومات والبيانات المستجدة حول موضوع الاتجاه (ملحم، 2002: ص322).

4.النظرية الاجتماعية (Social Theory):

فسر ألبرت باندورا عملية تكوين الاتجاهات وفقاً لعملية التعلم بالملاحظة، فعندما نلاحظ شخصاً بطريقة معينة، ويلقى إثابة عن سلوكه، فمن المحتمل جداً أن نقوم بتكرار هذا السلوك، أما إذا اتبع سلوك ما بعقاب، فالاحتمال الأكبر أن لا نقوم بتكراره أو تقليده، وتلعب الجماعة التي ينتمي اليها الفرد دوراً بارزاً في تكوين الاتجاهات.

ويركز هذا على دور الأسرة وجماعة اللعب ودور الأقران في المدرسة ووسائل الاعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية وما ترويه من قصص وحكايات، ويعتبر تعليم الاتجاهات عن طريق القدوة والمحاكاة والتقليد من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في تكوين وتغيير وتعديل الاتجاهات (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص73ـ74).

وتمثل نظرية التعلم بالملاحظة نموذجاً معاصراً لنظريات التعلم، ويطلق عليها أحياناً التعلم بالنموذج (By Modeling) وتنسب الى (ألبرت باندورا) وتلميذه (ريتشارد ولترز). إذ ترى هذه النظرية بأن التعلم في المواقف الاجتماعية لا يتم بفعل التعزيز أو المكافأة لاستجاباته، بل أنها تؤكد على أن الانسان يستطيع تعلم استجابات جديدة من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين الذين يعدّون نماذج (الملحم، 2000: ص34).

8.طرق قياس الاتجاهات النفسية:

يتبنى الفرد بالضرورة اتجاهات معينة بالنسبة لجوانب الثقافة التي يعيش فيها، فقد يكون محافظاً أو تقدمياً بالنسبة للأمور التي تدور في بيئته، وقد يؤمن بقوة بأشياء مثل التمييز العنصري، أو الحرية الفكرية، أو مبدأ تحديد النسل، أو مشاركة المرأة في العمل السياسي. وعندما يعبر عن مثل هذا السلوك بمفاهيم، أو إصطلاحات لها صلة بجوانب

الشخصية، فإن مثل هذه الاتجاهـات تترجـم الى صـفات مثـل: حـب التسـلط، المسـاواة، التعصب، وهي أمور لها دلالتها حينما تربط بشخصيات الأفراد بشكل أو بآخر، ولهذا فـإن الكثير من جوانب شخصيات الأفراد يمكن فهمها إذا أمكن قياس اتجاهاتهم لحـو جوانـب محددة من أمور الحياة من حولهم (قطامي وعدس، 2002: ص393).

وهناك أسلوبان لقياس الاتجاهات هما:

1. **الأسلوب اللفظي**: وهو أكثر الأساليب شيوعاً في قيـاس الاتجاهـات ويعتمـد علـى إبداء آراء الأفراد ومعتقداتهم حول موضوع أو شخص معين، وقد يعبر الفرد عـن اتجاهه بصـراحة وتلقائيـاً دون أن يسـأله أحـد أو أن يكـون اتجـاه لفظـي مسـتثار، والوسيلة في ذلك هي أن تقدم للفرد مجموعة من العبارات ونطلب إليه إبداء الرأي فيها. وفي ضوء إجابته نستطيع أن نستخلص اتجاهاته التي توجه سلوكه. ويمتاز هـذا الأسلوب بأنه سهل، ويقيس شدة الاتجاه ومـداه ويقـيس اتجاهـاً واحـداً ويفـترض وجود الاستعداد لدى الأفراد للإجابة.
2. **الأسلوب العملي**: ويعتمد على مشاهدات السلوك الواقعي وذلك حينما يعبر الفرد عن اتجاهه بشكل عملي من خلال السلوك الذي يقـوم بـه الفـرد ويجـب الحـرص عندما نقرر أن الاتجاهات اللفظية مهما كـان قياسـها دقيقـاً ـ تُحـدد بشـكل ثابـت السلوك الفعلي للفرد أو الجماعة. ويضيف ويكر أن الاتجاهات اللفظية ربما تكـون أقرب الى السلوك الظاهري منها الى المشاعر الحقيقية والسـلوك الفعلـي. حيـث أن الضغط الاجتماعي وما يفرضه المجتمع مـن معـايير وقـيم تزيـد الهـوة بـين الاتجـاه اللفظي وبين السلوك العملي (جابر وآخـرون، 2002: ص297 ؛ المـيلادي، 2004: ص40ـ41).

لقد ابتكر علماء النفس كثيراً من الوسـائل الموضـوعية الدقيقـة والطرائـق الـتي تمكنهم من قياس الاتجاهات ومنها:

1. **طريقـة بوجـاردوس (مقيـاس البعـد الاجتمـاعي)**: ظهـرت طريقـة بوجـاردس (Bogardus, 1925) لقياس "البعد الاجتماعي" أو "المسافة الاجتماعيـة" (Social distance) بين الجماعات القومية أو العنصرية المختلفة وتعـد مـن أقـدم الأدوات

المستخدمة في قياس الاتجاهات. ويحتوي مقياس البعد الاجتماعي على وحدات أو عبارات تمثل بعض مواقف الحياة الحقيقية للتعبير عن مدى البعد الاجتماعي لقياس تسامح الفرد أو تعصبه، وتقبله أو نفوره، وقربه أو بعده بالنسبة لجماعة عنصرية أو جنس أو شعب معين، حيث يطلب من المفحوص أن يوضح مشاعره وانطباعاته نحو أولئك الأفراد (زهران، 1984: ص145). وانطلق بوجاردوس في قياس العلاقات السكانية من حيث قربها وبعدها من ثلاث فرضيات أساسية هي:

أ. تؤدي العلاقات المكانية ذات المسافة القريبة الى تبادل اتجاهات ودية خاصة عندما تقوم هذه العلاقة المكانية على اشباع حاجات اجتماعية.

ب. تؤدي العلاقة المكانية المتقاربة الى اتجاهات عدوانية عندما ينشأ عن هذه العلاقة تنافس الرغبات الشخصية.

جـ. تؤدي العلاقة المكانية المتقاربة المتنافرة الى خلق تنافر متبادل بين الجماعات القاطنة في بقعة جغرافية محدودة الأبعاد (عمر، 1997: ص264).

2. **طريقة ثيرستون (مقياس الفترات متساوية الظهور)**: اقترح لويس ثيرستون (Thurstone, 1929) طريقته لقياس الاتجاهات نحو عدد من الموضوعات، ويتكون المقياس من عدد من الوحدات أو العبارات لكل منها وزن خاص وقيمة معبرة عن وضعها بالنسبة للمقياس ككل. وقد استخدمت هذه الطريقة في قياس الاتجاهات نحو الحرب ونحو تنظيم النسل ونحو الزنوج.

ومن الملاحظ على طريقة ثيرستون في بناء المقاييس، أنها تقوم على أساس افتراض أن المسافات بين الفقرات متساوية، ولكن لا يوجد أي دليل تجريبي على صحة هذا الفرض (وحيد، 2001: ص55).

3. **طريقة ليكرت (التقديرات المجملة)**: ابتكر رينسيس ليكرت (Likert, 1932) طريقته لقياس الاتجاهات وانتشرت لقياس الاتجاهات نحو شتى الموضوعات مثل المحافظة والتقدمية والزنوج والمرأة. ويتكون من سلم متدرج من خمس مراحل أو نقاط أو من سبع أو من تسعة (المعايطة، 2000: ص182). حيث يطلب من الفرد أن يستجيب لكل جملة ببيان درجة موافقته أو عدم موافقته عليها، ويفضل الكثيرون

هذه الطريقة على طريقة ثرستون لسهولتها، ولأنها تكون في العادة ذات درجات ثبات عالية، ولأنها تبين لنا بدقة درجة اتجاه الأفراد نحو المشكلة، كما أنه من الممكن أن نستغل فيها جملاً لا تبدو ظاهرياً أنها تتصل بالاتجاه موضوع البحث (جلال، 1985: ص253).

وتعد هذه الطريقة من أكثر الطرق شيوعاً في بناء مقياس للاتجاه، حيث يتم جمع عدد من الفقرات، وتكون مهمة المستجيب هو التأشير على مستوى الموافقة على كل فقرة وفق مقياس متدرج من خمس نقاط تتراوح بين "عدم الموافقة بشدة" في إحدى النهايتين و"موافق بشدة" في النهاية الأخرى (Eysenck,2000: P.846).

4. **طريقة جوتمان (المقياس التجمعي المتدرج)**: حاول جوتمان (Guttman, 1947, 1950) انشاء مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطاً هاماً هو أنه اذا وافق المفحوص على عبارة معينة فيه فلابد أن يعني هذا أنه قد وافق على العبارات التي هي أدنى منها ولم يوافق على العبارات التي تعلوها. ويلاحظ أن هذه الطريقة تشبه طريقة قوة الإبصار التي يتبعها الأطباء عادة في قياس قوة الإبصار فإذا رأى الشخص صفاً فإن هذا يعني أنه يستطيع أن يرى كل الصفوف الأعلى منه (ملحم، 2002: ص326).

ويلاحظ أن هذا المقياس يصلح فقط لقياس الاتجاهات التي يمكن فيها وضع عبارات يمكن تدرجها بحيث يتحقق الشرط الذي وضعه جوتمان وهو ترتيب الفقرات من الأقل تأييداً الى الأكبر تأييداً (جابر وآخرون، 2002: ص301).

5. **اختبار تمايز معاني المفاهيم**: اختبار تمايز معاني المفاهيم عبارة عن أداة موضوعية لقياس دلالة ومضمون معاني المفاهيم. وقد بدأ شارلز أوسجود وزملاءه (Osgood others., 1952) هذه الطريقة أساساً في دراساتهم عن الادراك والمعاني والاتجاهات. إذ رأى أوسجود أن لكل لفظ أو تصور نوعين من المعنى أو المفهوم عند الفرد، الأول هو المعنى الارشادي المادي، فمثلاً لفظ المنزل هو المكان المحاط بسور وتقيم فيه العائلة، والثاني المعنى الانفعالي الوجداني العاطفي للشيء أي ما تراكم حول اللفظ من خبرات انفعالية وجدانية قد تكون سارة أو غير سارة، قوية

أو ضعيفة، ومن شأن هذا النوع أن يحدد استجابة الشخص حيال الموضوع. ومقياس التقدير عند أوسجود يتألف من سبع مسافات (المعايطة، 2000: ص182ـ183).

6. **الاختبارات الاسقاطية:** تستخدم الاختبارات الاسقاطية في قياس الاتجاهات، إذ يعرض على المفحوص بعض المثيرات الاجتماعية الغامضة في شكل صور أو لعب أو جمل أو قصص ناقصة وغير ذلك مما يوجهه نحو الموضوع المراد قياس الاتجاه نحوه، فيقوم المفحوص بإكمال الجمل الناقصة أو التعبير عن النقص الموجود في تلك المواضيع (زهران، 1984: ص145ـ162). وهذا النوع من الاختبارات قام به فروم(1941) حيث قارن استجابات عينة من الأفراد على مقياس لقياس الاتجاه نحو الحرب، مع استجاباتهم أنفسهم لمواد مصورة غامضة الموضوعات، حيث طلب منهم التعبير عن المواضيع الغامضة في تلك الصور(وحيد، 2001: ص65).

7. **طريقة لازرزفلد (Lazarsfeld):** ظهرت هذه الطريقة أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، وتسمى بطريقة تحليل التكوين الكامن Latent structure analysis، ويكون لكل اجابة على أي جملة في الميزان عنصران أحدهما يمثل الاتجاه الكامن بينما يمثل الآخر الاتجاه الظاهر الذي تصفه الجملة . ويعتقد لازرزفلد أن واضع المقياس يجب أن يقوم باستنتاج الحدة بتحليل المحتويات (جلال، 1985: ص254).

ولابد من الاشارة الى أن اختبارات الاتجاهات هي اختبارات صممت لقياس ووصف "الميل العام العاطفي المكتسب الذي يؤثر في الدوافع النوعية وفي سلوك الفرد، وإليه يرجع السلوك المستمر المتسق نحو أو بعيداً عن مجموعة متقاربة من المواقف أو الأشياء". ومن أمثلة تلك الاختبارات، اختبار مسح العادات الدراسية والاتجاهات (Survey of Study Habits and Attitudes) ومقاييس ريمرز (Reammers) للاتجاهات التي تهدف الى قياس بعض الاتجاهات العامة، وقائمة بل (Bell) في جامعة ستانفورد التي تهدف الى معرفة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو المدرسة (العساف، 2000: ص436ـ437).

وأخيراً يبقى السؤال، لماذا تكون العلاقة بين الاتجاهات والسلوك قوية أحياناً وضعيفة في أحيان أخرى ؟ وللإجابة عن ذلك قام ستيفان كروس (Stephan Kraus, 1995) بمراجعة حديثة للأبحاث، وتوصل الى أن هناك ثلاثة عوامل تساعد في تفسير العلاقة بين الاتجاه والسلوك وهي:

1. **أن الاتجاهات تؤثر بقوة في السلوك عندما تكون العوامل المساهمة (العوامل الاجتماعية)** في الموقف ضعيفة، فتلك الحالة يقود الفرد الى التصرف بطرق تتلائم مع معتقداته الشخصية، وطبقاً لنظرية السلوك المخطط (Theory of planned behavior) والنماذج المتشابهة، فإن انتباهنا للمشاركة في السلوك تكون قوية عندما تكون اتجاهاتنا قوية لحو ذلك السلوك، وعندما تكون المعايير (مدركاتنا حول ماذا يفكر الآخرين بما نقوم به) داعمة لاتجاهاتنا، وعندما نعتقد بأن السلوك هو تحت سيطرتنا.
2. **تكون للاتجاهات تأثير أقوى في السلوك عندما نكون واعين بها وعندما نتمسك بها بقوة.** ففي بعض الأحيان يبدوا أننا نقوم ببعض الأنشطة "بدون تفكير". حيث يزداد الاتساق بين الاتجاه والسلوك عندما يفكر الأفراد بصورة واعية حول اتجاهاتهم قبل القيام بالنشاط. وكذلك يرى (Millar &Miller,1996) أن الاتجاهات تتنبأ أكثر وبقوة في السلوك عندما يتم تشكيلها من خلال الخبرة الشخصية المباشرة.
3. **أن الاتجاهات العامة تتنبأ بصورة أفضل في السلوك العام**، وأن الاتجاهات الخاصة تتنبأ بشكل أفضل بالسلوك في مجالات محددة (Passer &Smith,2001:P.512-513).

المحور الثاني: التنشئة الأسرية:

1. مفهوم التنشئة:

إن الحديث عن التنشئة الأسرية يتطلب الوقوف عند بعض المفاهيم ومنها مفهوم التنشئة الاجتماعية ومفهوم الأسرة والممارسات الوالدية ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية. فقد دخل مصطلح التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي (Socialization) الى الأنثربولوجيا وعلم النفس وعلم الاجتماع خلال الجزء الأخير من ثلاثينات القرن العشرين ليصف العمليات التي يصبح الفرد بواسطتها عضواً فعالاً

في مجتمعه (المعايطة، 2000: ص70). وتتباين مفهوم التنشئة بتباين النظريات المطروحة في هذا الميدان، " وفي مجال هذا التباين، ينظر الفلاسفة الى التنشئة الاجتماعية بوصفها عملية تحويل الانسان الفرد الى كائن اجتماعي في مسار النشوء النوعي البيولوجي. بينما يرى علماء الاجتماع أنها عملية يتم فيها التواصل الاجتماعي والثقافي لحياة الناس الاجتماعية. ويركز علماء النفس على الجوانب النفسية والقابليات الأساسية للتعلم عند الأطفال والناشئة، التي تمكنهم من تشرب القيم والمعايير الثقافية القائمة في المجتمع. وعلى خلاف ذلك ينظر التربويون الى التنشئة الاجتماعية بوصفها العمليات التي تهيىء الأجيال الجديدة للقيام بالوظائف الأساسية في الحياة الاجتماعية "(وطفة، 1998: ص64).

والنقطة المركزية التي تلتقي عندها جميع هذه التيارات هي النظر الى التنشئة الاجتماعية بوصفها محور التواصل بين الفرد والمجتمع، إذ تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها: " عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته، والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه، وتوقعات سلوك الغير، والتنبؤ باستجابات الآخرين، وايجابية التفاعل معهم" (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص45) وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها:" عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف الى اكساب الفرد في كافة مراحله سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية " (دبابنة ومحفوظ، 2001: ص49-56).

وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها:" عملية تشكيل وتغير واكتساب يتعرض لها الفرد في تفاعله مع الأفراد والجماعات حتى يأخذ مكانه بين الناضجين وفق قيمهم واتجاهاتهم وتقاليدهم " (جابر، 2004: ص101). والتنشئة الاجتماعية عملية تشير الى عمليات كثيرة ومتنوعة لـ"التعلم " الذي يصبح الطفل عن طريقه عضواً راشداً ناضجاً في المجتمع (برنارد، 2002: ص150).

وبينما يؤكد بريم وايلر (Brim Wheelers) على التفاعل الاجتماعي في تعريفه للتنشئة الاجتماعية بأنها " عملية يكتسب فيها الأفراد المعارف والقدرات، التي تتيح لهم فرصة المشاركة في الحياة الاجتماعية، بوصفهم أعضاء فاعلين فيها ". فإن غي

روشير (Guy-Rocher) يركز على عملية الاستبطان في تعريفه للتنشئة الاجتماعية بأنها " منظومة الآليات التي تمكن الفرد، على مدى حياته، من تعلم واستبطان القيم الاجتماعية الثقافية السائدة في وسطه الاجتماعي " (وطفة، 1998: ص65).

فالتنشئة الاجتماعية هي " عملية تعلم اجتماعي (Social learning) يتعلم فيها الفرد عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار. انه يكتسب الاتجاهات النفسية ويتعلم كيف يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع " (زهران، 1984: ص244) (باقر وحمزة، 1984: ص122) (عبد العزيز وعطيوي، 2004: ص67).

وينظر سبرينثال وآخرون (Sprinthall & Others, 1994) الى التنشئة على أنها تلك العملية التي يتعلم الفرد بواسطتها قواعد ومعايير المجتمع ويستدخلها في شخصيته. ويعتقد علماء النفس الاجتماعي أنها تتمثل في الضغوط الاجتماعية من أجل المسايرة (Sprinthall & Others, 1994: P.654).

وهي عملية دينامية تتضمن التفاعل والتغير، فالفرد في تفاعله مع أفراد جماعته يأخذ ويعطي، فيما يتعلق بالمعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية، والشخصية الناتجة في المحصلة هي نتيجة لهذا التفاعل (أبو جادو، 1998: ص17).

وعرفها أخر بأنها: " العمليات التي يصبح فيها الفرد واعياً ومستجيباً للمؤثرات الاجتماعية وما تحمله هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرضه من واجبات على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة " (سعيد وعبد الخالق، 2001: ص89).

فالتنشئة هي عملية تعلم للقواعد الاجتماعية والمعايير والتي تكتمل من خلال الضغط للمسايرة، حيث تعد المسايرة الموضوع الرئيسي في علم النفس الاجتماعي لأنها القوة الموجهة للتنشئة (Sprinthall & Others,1994: P.501). وفي هذا السياق يأتي تعريف "سيد عثمان" للتنشئة الاجتماعية، بأنها: "عملية تعلم قائم على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الانسان، وبذلك تكون عملية تفاعل يتم عن طريقها تعديل

سلوك الشخص بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي اليها "(رشوان، 2003: ص150).

كما يمكن تعريف التنشئة الاجتماعية بأنها: "عملية تعلم وتعليم وتربية، وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد (طفلاً، مراهقاً، راشداً، شيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (عبد العزيز وعطيوي، 2004: ص68). وبعبارة أخرى، تضع عملية التنشئة الاجتماعية نصب أعينها مواصفات السلوك المقبول أو المستحسن لكل دور اجتماعي في المجموعات العديدة التي ينتمي اليها الفرد، وتعتمد نتائج هذه العملية على البيئة الثقافية والعائلية والمادية (الحمداني، 1989: ص189).

وللتنشئة الاجتماعية شكلين رئيسين هما:

1. **التنشئة الاجتماعية المقصودة:** يتم هذا النمط عن طريق الأسرة والمدرسة حيث يتعلم الأبناء اللغة وآداب الحديث والسلوك والمعايير والاتجاهات عن طريق الأسرة (التعلم غير الرسمي) فهي الأداة التي تعمل على نقل المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم السائدة بعد أن تترجمها الى أساليب التنشئة الأسرية، كما أن التعلم المدرسي (الرسمي) يكون تعليماً مقصوداً يعمل على تربية الأفراد وتنشئتهم من خلال الخبرات المنظمة التي يفرض نوع معين من التنشئة الاجتماعية.
2. **التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:** يتم هذا النمط عن طريق المسجد ووسائل الاعلام والاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح وما الى ذلك، حيث يتعلم الفرد المهارات والأفكار والمعايير الاجتماعية والاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل والتعاون وتحمل المسؤولية، ويحدث بفعل تلك الخبرات التي يكتسبها الفرد من خلال ممارسته لتلك الأنشطة (المعايطة، 2000: ص69) (ابراهيم وآخرون، 2004: ص176-186).

وتعمل التنشئة الاجتماعية على تحقيق الوظائف الآتية:

1. اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات والمعايير والرموز والمهارات الخاصة وكافة أنماط السلوك.
2. اكتساب العناصر الثقافية للجماعة، والتي تصبح جزءاً من تكوينه الشخصي، وهنا يظهر التباين في أنماط الشخصية، على أساس درجة تمثل الفرد للانماط الثقافية.
3. التكيف مع البيئة الاجتماعية وخاصة من ناحيتي العضوية والانتماء.
4. ضبط السلوك الاجتماعي للأفراد من خلال اكتسابهم وتعلمهم لوسائل الضبط الاجتماعي العرفية والقانونية لتعزيز التنظيمات الاجتماعية السائدة.
5. تحويل الطفل من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي، حيث يكتسب الفرد صفته الاجتماعية بوساطة التنشئة الاجتماعية، أي تطبيع الفرد بطبائع مجتمعه وثقافته.
6. تحويل الفرد من طفل يعتمد على غيره الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية (عمر وآخرون، 2004: ص190-191).

إن أنماط التنشئة الاجتماعية تتأثر بالمعتقدات الشائعة ضمن الثقافة الاجتماعية، ويرى هاكيت وبيتز (Hackett & Betz) بأن الممارسات الاجتماعية السلبية الموجهة للإناث تؤدي الى خفض توقعاتهن المتعلقة بالكفاءة، والى تدني تقييم المرأة لقدراتها والى خفض طموحاتها المهنية (عبد الهادي والعزة، 1999: ص241).

ولما كان بحثنا الحالي يتناول المشاركة السياسية للمرأة، عليه لابد من الوقوف بعض الشيء عند مفهوم آخر له صلة بمفهوم التنشئة الاجتماعية وهو مفهوم التنشئة السياسية. وانطلاقاً من حقيقة أن التنشئة السياسية تمثل العملية التي يتعرف بها الفرد على النظام السياسي والتي تقرر مداركه للسياسة وردود أفعاله ازاء الظاهرة السياسية، **فيمكن التمييز بين اتجاهين رئيسين بصدد تعريف مفهوم التنشئة السياسية:**

- **الاتجاه الأول،** ينظر الى التنشئة السياسية كعملية يتم بمقتضاها تلقين المرء مجموعة القيم والمعايير السياسية المستقرة في ضمير المجتمع بما يضمن بقاءها واستمرارها عبر الزمن، وانسجاماً مع ذلك يعرف "هربرت هايمان" التنشئة السياسية بأنها: عملية

دار جرير للنشر والتوزيع

تعلم الفرد لمعايير اجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة، والتي تسهم في زيادة قدرته على أن يتعايش معها سلوكياً.

- **أما الاتجاه الآخر**، فيرى أن التنشئة السياسية هي عملية يكتسب من خلالها المرء تدريجياً هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي يجدها مناسبة له (الخزرجي، 2004: ص123).

ومن خلال فحصه للعديد من الدراسات التي عنيت بالتعرف على مصادر السلوك السياسي، انتهى (هربرت هايمان .Hyman, H) الى أن الأسرة في كل الثقافات تحتل المرتبة الأولى في التنشئة السياسية نظراً لما لوحظ من تشابه بين الآباء والأبناء في المعرفة السياسية والاختيار الحزبي. كما تشير نتائج البحوث الحديثة الى وجود تشابه بين الأبناء والآباء في الانتماء الحزبي والالتزام بالقضايا والآراء السياسية (خطاب، 2004: ص49). ومما هو جدير بالذكر أن النماذج النظرية في التنشئة الاجتماعية كانت تفترض في السابق أن الأبناء يتوحدون مع الأبوين في الاتجاهات والقواعد والتوقعات، لكن النماذج الحديثة ترى بأن هناك تأثير متبادل بين الأبوين والأبناء، فقد أشارت دراسة طولية الى تشابه الاتجاهات بين الأباء وأبنائهم، وفي دراستين أجراهما ناوك (Nauck,1995,1997) وجد ارتباط بين اتجاهات الآباء واتجاهات الذكور من الأبناء وبين اتجاهات الأمهات واتجاهات الاناث من الأبناء، وكذلك أشار بوهنكي (Boehnke,2001) الى وجود ارتباط بين قيم المراهقين وقيم أبنائهم (Pinquart &Silbereisen, 2004: 1-4).

2.الجندر والتنشئة الاجتماعية:

حفلت وثائق مؤتمرات الأمم المتحدة الخاصة بالمرأة والقضايا الاجتماعية بالعديد من المصطلحات المتميزة. ولعل مصطلح الجندر Gender هو المصطلح ـ المنظومة الذي يمثل "قطب الرحى" وتدور حوله معظم مصطلحات الأمم المتحدة، وقد ظهر ـ لأول مرة ـ في وثيقة مؤتمر القاهرة في (51) موضعاً، منها ما جاء في الفقرة التاسعة عشرة من المادة الرابعة من نص الإعلان الذي يدعو الى تحطيم كل التفرقة الجندرية.

ولكن ظهر بشكل أوضح في مؤتمر بكين للمرأة (عام1995م)، إذ ظهر مصطلح الجندر (233) مرة في وثيقة المؤتمر(سعداوي، 2003:ص6ـ7).

وقد بدأ استخدام مفهوم النوع الاجتماعي (الجندرGender) في الآونة الأخيرة في جميع القطاعات المهتمة بالتنمية. وبالرغم من ذلك فإن هذا المفهوم ما زال غامضاً، إذ تم تعريبه الى مصطلحات عدة منها الجنس البيولوجي، الجنس الاجتماعي، الدور الاجتماعي، النوع الاجتماعي. ويرى البعض أن هناك ثمة اختلاف بين الجنس والنوع، حيث أن الجنس يولد به الانسان بيولوجياً وبالتالي فهو غير قابل للتغيير، بينما النوع الاجتماعي قابل للتغيير لأنه يتكون اجتماعياً، ولذا فإن أدوار النوع الاجتماعي هي الأدوار التي يقوم بها الرجال والنساء حسب ما حدده المجتمع مسبقاً للأنثى والذكر، وغالباً ما ترتبط هذه الأدوار بمجموعة من السلوكيات التي تعبر عن القيم السائدة في هذا المجتمع.

وتعرف منظمة الصحة العالمية مفهوم الجندر على أنه " المصطلح الذي يفيد استعماله وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعياً، لا علاقة لها بالاختلافات العضوية ". وتعريف الموسوعة البريطانية يصب في نفس الاتجاه فيقول عن الهوية الجندرية (GENDER IDENTITY) هي: شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى وفي الأعم الأغلب فإن الهوية الجندرية والخصائص العضوية تكون على اتفاق " أو تكون واحدة " ولكن هناك حالات لا يرتبط فيها شعور الإنسان بخصائصه العضوية، ولا يكون هناك توافق بين الصفات العضوية وهويته الجندرية (أي شعوره الشخصي بالذكورة أو الأنوثة).. وتواصل التعريف بقولها:" إن الهوية الجندرية ليست ثابتة بالولادة ـ ذكر أو أنثى ـ بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية بتشكيل نواة الهوية الجندرية وهي تتغير وتتوسع بتأثير العوامل الاجتماعية كلما نما الطفل ".

إذ يتأثر الكثير من الناس في حكمهم على الفرد، لمجرد معرفتهم بنوعه الاجتماعي (Gender) رجلاً كان أو إمرأة. فكثير من الناس يصف المرأة ـ على وجه العموم ـ بأنها الأكثر ثرثرة، وانفعالية، واتكالية، وسطحية، وضعفاً، والأقل كفاية، وابداعاً وتدبيراً، وعمقاً وتأكيداً للذات بالمقارنة مع الرجل (شريم، 2003:ص1122).

والمجتمع من وجهة النظر الجندرية هو المسؤول عن تحديد أدوار النوع والعلاقات الاجتماعية، وهذه العلاقات والأدوار قابلة للتغيير، فالفروق بين النوعين ليست فروقاً بيولوجية، ولكنها تستند الى الأدوار الاجتماعية التي نستعملها منذ الطفولة، ومن ثم يستطيع المجتمع تغييرها عند الاقتضاء فعلى سبيل المثال فإن للمرأة القدرة على أن تؤدي نفس العمل الذي يقوم به الرجل حالياً.

ولذا تؤكد شعراني على أن المساواة بين الجنسين تحمل معنى الشراكة الحقيقية بين الرجل والمرأة وتقاسم المسؤولية، وإزالة أي خلل في الحياة العامة والخاصة، سواء في الاقتصاد أو في عملية اتخاذ القرار، وتحقيقاً للمساواة بين الجنسين، لابد من تغيير البنية الاجتماعية التي ترسخ عدم المساواة في العلاقات بين المرأة والرجل، أي إحداث تغيير في الاتجاهات والأذهان، فالمساواة بين الجنسين تعني أن النساء والرجال أحرار، في تنمية قدراتهم الشخصية والتعبير عن اختياراتهم دون قيود أو قوالب ثابتة، وتمنح حق البروز والتمكين لكلا الجنسين " (شعراني، 2003، ص2).

وبرز قضية النهوض بالمرأة وتمكينها كأحد الأولويات على جدول أعمال دول العالم في نهاية القرن العشرين استعداداً لاستقبال القرن الحادي والعشرين وتحمل الحكومات والمؤسسات غير الحكومية وهيئات الأمم المتحدة المختلفة تحديات كثيرة مشتركة فلا يزال هناك الكثير لمواصلة الجهود لجعل المرأة شريكاً كاملاً وفاعلاً أساسياً في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية واعتبارها عاملاً أساسياً في التنمية البشرية المستدامة كمنتجة ومستفيدة.

ويرى كروفورد وآنجر(Crawford & Unger,2000)أن التطور الاجتماعي أثر في معتقدات المرأة، فالكثير من الفتيات أصبحن اليوم، يعتقدن بأن لديهن أهدافاً أخرى غير كونهن زوجات وأمهات فقط، ولقد أصبحت هذه الفكرة، تلاقي القبول الاجتماعي في العديد من الأوساط الاجتماعية (شريم، 2003: ص1123).

ولقد أكدت الوثيقة الختامية لمؤتمر بكين الذي انعقد في أيلول 1995م على ضرورة الانطلاق مما تحقق من توافق آراء ومن تقدم فيما سبق من مؤتمرات الأمم المتحدة واجتماعات القمة المعنية بالمرأة في نيروبي عام 1985م، والطفل في نيويورك عام 1990م، والبيئة والتنمية في ريودي جانيرو عام 1992م، وحقوق الانسان في فينا عام

1993م، والسكان والتنمية في القاهرة عام 1994م، والتنمية الاجتماعية في كوبنهاغن عام 1995م، وذلك بهدف تحقيق أهداف المساواة والتنمية والسلم.

وأعرب المشاركون في المؤتمر عن اقتناعهم بأن " تمكين المرأة ومشاركتها الكاملة على قدم المساواة في جميع جوانب حياة المجتمع بما في ذلك المشاركة في عملية صنع القرار وبلوغ مواقع السلطة ؛ أمور أساسية لتحقيق المساواة والتنمية والسلم.(منظمة أم عطية، 2004: ص1ـ2).

هذا وقد تبنى صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة (اليونيفم) بعد مؤتمر بكين1995 برنامج عمل تمكين المرأة التي تم تبنيها في منهاج العمل من خلال اطلاق مبادرة برنامج متابعة ما بعد بكين في عام 1996، بالتعاون مع الاتحاد الأوربي حيث هدف هذا المشروع في مرحلته الأولى، والتي انتهت عام 1997 إلى تعزيز الآليات المعنية بالمرأة وترجمة منهاج عمل بكين الى استراتيجيات وخطط عمل وطنية. ويهدف المشروع في مرحلته الثانية، والتي بدأت عام 1998 الى دعم التخطيط الجندري وإدماج قضايا النوع الاجتماعي (الجندر) في التنمية الشاملة من أجل زيادة مشاركة المرأة في عمليات صنع القرار التي تؤثر على حياتها.

وفي التقرير العام لـ " سوبريبا أكيركار Superiya Akerkar" حول الجندر والتنمية إشارة الى أنه خلال العقدين الماضيين، أصبح مفهوم " الجندر " الى جانب مفهوم آخر هو "المشاركة" جزءاً من خطاب التنمية وممارساته، وادعى مناصرو هذين المفهومين بأنهم يسمحان بتمثيل أكثر الفئات تهميشاً، على غرار النساء. إذ تنتقل مقاربات " الجندر والتنمية " من التركيز على النساء الى التفكير في العلاقات بين النساء والرجال وفي الطرق التي اعتمدت في بناء الانوثة والذكورة. ولم تكن ممارسة الجندر والتنمية في معظمها تشاركية بشكل خاص، بل فرضت مفاهيم " من أعلى الى أسفل " حول الجندر على غرار معاملة النساء والرجال كما لو أنهما يشكلان فئتين مختلفتين تماماً بسبب الفوارق الجنسية فقط. وفي هذا الاطار جاءت محاولات بعض الدول ادماج الجندر في صيرورات السياسة من خلال انشاء " آليات وطنية " (ميكانزمات وطنية)

للنساء. فتأمين مشاركة النساء في السياسة وتعزيز تشكيل مجموعات نسائية في المجتمع الأهلي من شأنه زيادة مشاركة المرأة في صناعة القرار (أكيركار، 2002: ص1ـ4).

ومن أجل زيادة مشاركة المرأة في صناعة القرار، حاولت بعض الحكومات الوطنية تأسيس المشاركة والمساواة الجندرية من خلال العمل الايجابي واللامركزية. واستجابت منظمات غير حكومية للمبادرة الى تدريب المسؤولين الحكوميين وتدريب الناس على ملاحقة حقوقهم. ويفترض أحياناً أن هذا يؤدي الى تأمين مشاركة النساء في السياسة وتعزيز تشكيل مجموعات نسائية في المجتمع الأهلي. **ولكن يستنتج من دراسة لحالات العمل الايجابي في الفيليبين والهند والتدريب في التشارك الجندري في أوغندا أن وقع صيرورات العمل الايجابي واللامركزية ايجابي على العلاقات الجندرية شرط أن يواكبه:**

- حوار المجتمع الأهلي والحكومة حول نوعية المشاركة السياسية وتجاوز الحواجز التي تعيق اطلاق صوت سياسي فعّال.
- تدريب المواطنين، وموظفي مؤسسات التنمية، وموظفي الحكومة، بما في ذلك الفئات المهمشة حول حقوقهم (أكيركار، 2001، ص4).

3.الأسرة وعملية التنشئة:

تتميز الأسرة بعدة خصائص تتبلور أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

- إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في التنظيم الاجتماعي التي ينشأ فيها الفرد وهي المسؤولة عن تنشئته، والدعامة الأولى لضبط السلوك.
- إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الفرد مع جميع أعضائها على اختلاف أعمارهم وأنماط شخصياتهم.
- إن للوالدين دور كبير في تمتع الفرد بالاستقرار الداخلي والقدرة على التكيف، والتي تؤثر على الصحة النفسية للفرد حيث يؤثران على تكيفه ونموه النفسي والاجتماعي (شعبان وتيم، 1999: ص192). وكذلك يمارس الأبوان دوراً في مساعدة الأبناء على تطوير هوياتهم الجنسية (gender identity) الإحساس بالأنوثة أو الذكورة والتي

تصبح موضع اهتمام رئيسي في الهوية الشخصية. ومع تطور الهوية الجنسية يكتسب الأبناء أيضاً أنماط التوجه لحو تمثل الدور الجنسي، والتي تتمثل في المعتقدات حول أنماط الخصائص والسلوكيات المناسبة للقيام بها من قبل الأولاد والبنات. فالتنشئة الاجتماعية التي تشير الى العمليات التي من خلالها نكتسب المعتقدات والقيم وسلوكيات الجماعة، تلعب دوراً رئيسياً في تشكيل الهوية الجنسية وأنماط التوجه نحو الدور الجنسي (Passer & Smith,2001:P.479-480).

فالأسرة هي الخلية الأساسية وهي نواة المجتمع والحاضنة الأولى التي ينعم فيها الأبناء بالدفء والمحبة والتقبل والحنان، والتي تعد أمراً ضرورياً في التنشئة الاجتماعية السليمة، وفي الأسرة نجد أنفسنا أمام متغيرات ثلاثة متفاعلة فيما بينها، أولها السلوك الوالدي الفعلي تجاه الإبن وثانيهما موقف الوالدان (أو من يقوم مقامهما) نحو أساليب تنشئة الإبن وثالثهما إدراك الإبن للرسالة المرسلة من قبل الوالدين أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، ومما لاشك فيه أن إدراك الإبن يتأثر بحاجاته وموقعه العام في الأسرة (أبو الخير، 2002: ص35). ويرى سانتروك (Santrock,1994) أن المعلومات التي تثير اعجاب الفرد منذ طفولته والتي يتم استدخالها في شخصية الابناء، تأتي من مجالات الأسرة عن طريق التفاعل مع الأبوين، ونماذج الدور، وتعزيز السلوكيات المرغوبة، واستحسان الأبوين أو عدم استحسانهم (Witt,1997: P.1-5)

وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأخطرها في حياة الأفراد. فالإنسان يكتسب معالم شخصيته وخبراته الأساسية في أحضان الأسرة وذلك حين يتعلم أول درس في الحب والكراهية (وطفة، 1998: ص76).

ويشير (Fincham,1998) الى أن مستوى الصراع بين الأبوين والذي يتعرض له الأبناء يمكن أن يكون له آثار بعيدة المدى في حياة الأبناء، وخاصة فيما يتعلق بتوافقهم. وقد أشارت نتائج الدراسة الطولية التي أجراها (Neighbors others., 1997) الى أن المستوى العالي من الصراع بين الأبوين في عمر 3 سنوات ارتبطت مع مشكلات التوافق لدى أبنائهم فيما بعد في مرحلة الرشد (Carlson & Others, 2000:P.429).

وقد عرف أرسطو الأسرة بأنها: " هي أول اجتماع تدعو اليه الطبيعة، حيث ينظر الى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق واشباع الدوافع الأولية للأفراد، واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى". وعرفها جون لوك بأنها:" عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا بروابط الزواج والدم، أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها " (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص45).

وفي الوقت الذي يركز فيه بعض الباحثين على العلاقات الأسرية، يركز فريق آخر على أهمية البنية الأسرية، أو على أهمية الوظيفة التي تباشرها الأسرة، إذ تقوم الأسرة باعتبارها وحدة اجتماعية تتصف بالاقامة المشتركة والتعاون الاقتصادي ومسؤولية الانجاب بعدد من الوظائف(عبد الرزاق، 1989: ص104)، منها:

1. **الوظيفة البيولوجية:** تشمل الانجاب والتناسل، وحفظه من الانقراض وبقاء المجتمع لتستمر الحياة، وفي قوله تعالى: (وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) (سورة النحل: آية 72). وتختلف هذه الوظيفة باختلاف نوع المجتمع الذي توجد فيه الأسرة وباختلاف نوع الأسرة.
2. **الوظيفة النفسية:** وتعني هذه الوظيفة توفير الدعم النفسي للأبناء من خلال الحب والعطف والاهتمام والرعاية والاستقرار والأمن والحماية وهذا يساعدهم في النضج النفسي، ويشير (وول) إلى أن أهم وظيفة تقدمها الأسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمن.
3. **الوظيفة الاجتماعية:** وتتمثل هذه الوظيفة بتوفير الدعم الاجتماعي ونقل العادات والتقاليد والقيم والعقائد السائدة في الأسرة الى الأطفال وفق قواعد تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية، وتزويدهم بأساليب التكيف.
4. **الوظيفة الاقتصادية:** ويقصد بها أن الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير المال الكافي واللازم لاستمرار حياة الأسرة، وهي وحدة اقتصادية انتاجية مكتفية بذاتها إذا عملت (أبو مغلي وسلامة، 2002: ص46) (رشوان، 2003: ص46ـ51).

وجدير بالذكر أن وظائف الأسرة تخضع الى تأثير التطورات الاجتماعية الثقافية الجارية. وتتباين وظائفها بتباين المراحل التاريخية، وتباين درجة تطور المجتمعات

الانسانية، حيث يرى موسجراف (Musgrave) أن الأسرة المعاصرة تؤدي ثلاثة وظائف أساسية هي إشباع الاحتياجات الجنسية، وإشباع الاحتياجات الاقتصادية، ثم القيام بمهام التنشئة الاجتماعية. وتعرف التنشئة الاجتماعية اليوم بالعملية التي يتم من خلالها تشكيل شخصية الفرد الاجتماعية، وذلك من خلال تفاعله مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ليكون كائناً اجتماعياً. وتنطوي وظيفة التنشئة الاجتماعية، في إطار الأسرة على جملة من الاعتبارات النفسية والاجتماعية والثقافية (وطفة، 1998: ص137-138).

والتنشئة الأسرية تعد ضمن التنشئة الاجتماعية المقصودة، فالأسرة تعلم أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بتشرب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها (دبابنة ومحفوظ، 2001: ص53).

وتعد الأسرة من أول المصادر الذي يتعلم فيه الفرد دوره الاجتماعي وذلك من خلال طريقة تعامل الوالدين مع الأبناء، وهناك العديد من المؤثرات التي تحدد طريقة التعامل منها البيئة التي تعيش فيها الأسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي (السالم، 1997: ص77).

ويقول (محمد الدريج) إن التنشئة هي أساساً "عملية غرس مجموعة من التوجهات والعادات والقيم والأنماط السلوكية في الشخصية، بحيث تتمثل الشخصية هذه المعطيات، وتتحول الى مكون عضوي لها" (الكتاني، 2000: ص45).وتعد الأسرة احدى مقومات الوجود الاجتماعي والأداة الوحيدة التي تعمل على تنشئة وتشكيل شخصية الفرد إبان حياته الأولى بحسب الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع، حيث يؤثر الوضع الثقافي والتعليمي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، فهي تنقل اليه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم السائدة في مجتمعه، بعد أن تترجمها الى أساليب عملية تسهم في التنشئة الاجتماعية، فهي تنتقي من التراث الثقافي للمجتمع بما يحتويه هذا التراث من عادات وتقاليد وقيم واتجاهات ما يوائم

ويلائم ظروفها الخاصة وتقاليدها ومكانتها الاجتماعية والثقافية (ابراهيم وآخرون، 2004: ص176).

إذ أكد فرويد (Frued) على الأثر الكبير الذي تتركه مرحلة الطفولة المبكرة على تشكيل شخصية الفرد، وأوضح واطسون(Watson) أنه بإمكاننا أن نبني شخصية الفرد ونقويها أو نهدمها قبل سن الخامسة (حواشين وحواشين، 1997: ص71). وقد قامت نانسي شودورو (Nancy Chodorow) بادخال بعض التعديلات على نظرية فرويد تركز على العمليات الديناميكية النفسية بمحتواها الاجتماعي والسياسي. وجاءت بنظرية العلاقات الذاتية (Object Relations Theory) التي تربط نمو الهوية الجنسوية وتطورها عند الفرد مع أسرته الاجتماعية (السالم، 1997: ص60).

والأسرة هي واحدة من أبرز مؤسسات التنشئة السياسية، وهي أول نمط للسلطة يعايشه الفرد لذا فان المعتقدات والاتجاهات التي يكتسبها الطفل داخل الأسرة لا ترجع فقط الى التلقين المستمر للمعارف السياسية أو الاجتماعية وانما أيضاً الى الأسلوب الذي تنتهجه في تربيته (الخزرجي، 2004: ص128).

وقد ركز عالم النفس الأمريكي بيرن على أساليب التنشئة الاجتماعية وطرق التفاعل الأبوية مع الأبناء بحيث تساهم في جعله يتسم بصفات اجتماعية إيجابية، مؤكداً على أن النمو الاجتماعي يتأثر بعوامل كثيرة من بينها البيئة الاجتماعية الأسرية التي يعيش فيها الفرد وأساليب التنشئة الأسرية وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، والذي ينتهي الى تشكيل مواقف من الرضا عن النفس وعن الآخرين أو العكس (جابر، 2004: ص93ـ94).

وتشتمل الأسرة، بحكم بنيتها ووظائفها، على نسق من العلاقات التي تقوم بين أفرادها والتي تعمل على اشباع حاجاتهم الأساسية. وتعد العلاقة القائمة بين الأبوين المحور الأساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين أفراد الأسرة، والمنطلق الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى "بالجو العاطفي" للأسرة مما ينعكس على اشباع الغرائز الانسانية والدوافع الطبيعية والاجتماعية في تحقيق العواطف والانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة والأخوة والغيرية

وما الى ذلك، والذي يؤثر تأثيراً كبيراً على عملية نمو الأبناء نفسياً ومعرفياً، (وطفة، 1998: ص145) (ابراهيم وآخرون، 2004: ص81).

4.آليات التنشئة الأسرية:

تستطيع الأسرة القيام بمسؤولياتها التي أوكلها لها المجتمع وتحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية من خلال عدة أساليب منها:

1. **التفاعل الاجتماعي**: الذي ينطوي على التأثير المتبادل بين فردين أو أكثر بشكل مباشر (وجهاً لوجه) أو غير مباشر (عبر وسائط مختلفة ومتنوعة مثل وسائل الاتصالات ووسائل الاعلام)، إلا أن النوع المباشر يسود الأسرة أكثر بكثير من غير المباشر. ومن خلال هذه الآلية تستطيع الأسرة أن يبلور لدى الأبناء ذاتهم الاجتماعية ويرسي لهم مباديء أساسية للعلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وهي أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية (العمر، 2004: ص145ـ146).
2. **التقليد أو المحاكاة من أجل التوحد**: إذ يميل الأبناء عادة الى التأثر بالسلوك السياسي للآباء، لأن الطفل يبدأ يحاكي أبويه المحيطين به فيما يقومون به من حركات وأقوال، مما يجعلهم يميلون الى تقليد آبائهم أو التوحد بهم في الانتماء الحزبي أو الآراء والقيم والاتجاهات السياسية، لكن يتوقف ذلك على مدى كفاءة الوالدين في ارساء دعائم الاحتكام اليهما، كنماذج جذابة ومقنعة يالنسبة للأبناء (خطاب، 2004: ص50).
3. **التعلم الاجتماعي**: ينطوي على اكساب الفرد عادات وتقاليد ومعايير وقيم مجتمعه حتى يصبغ فهمه وادراكه للعالم الخارجي المحيط به بادراك هذا المجتمع. فهو إذن يزود الفرد بالاتجاهات والقيم التي تيسر له القيام بأدواره الاجتماعية وبأنماط السلوك التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع.
4. **ممارسة الأدوار الاجتماعية**: تستخدم هذه الآلية من خلال المحفزات والاستجابات وفي ضوئها يحتل الناشئة موقعاً معيناً داخل اسرته، وسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة (العمر، 2004: ص145ـ146).

ويرى البعض أن الأسرة تتبع في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي لأبنائها العديد من الأساليب النفسية الاجتماعية، ومنها الاستجابة لسلوك الأبناء مما يؤدي الى

تغير في سلوكهم، والثواب المادي والمعنوي لتثبيت السلوك السوي وتعزيزه، والعقاب المادي والمعنوي لإطفاء السلوك غير السوي، والمشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية بهدف تعليم الأبناء السلوك الاجتماعي، والتوجيه المباشر الصريح لسلوك الأبناء وتعليمهم المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار والقيم والاتجاهات (الرشدان، 1999: ص84). ويشير بول مسن وزملائه الى أن الآباء كثيراً ما يستخدمون في تدريب أبنائهم على تبني ما يتقبله المجتمع أو الحضارة من أنواع السلوك والدوافع والقيم، وسيلة مباشرة هي تقديم المكافآت وتوقيع العقوبات. ولكن الأبناء يكتسبون أنواعاً من السلوك أكثر من ذلك السلوك الذي يقوم الأبوان بتدعيمه، ذلك أنهم يتعلمون كذلك من خلال الملاحظة وعن طريق التوحد مع آبائهم، من ذلك مثلاً أن المعتقدات والاتجاهات كثيراً ما تكون ناتجة أو ناشئة عن التوحد مع الوالدين (مسن وآخرون، 1986: ص260).

إذ تعتبر الأسرة ـ والوالدان بشكل خاص ـ المؤثر الحاسم في بلورة شخصية الفرد وتنشئته، حيث أكد فرويد أهمية الأسرة في تنميط الشخصية، ودعمت نظرية التعلم الاجتماعي لـ باندورا الاتجاه المؤيد للسلوك الوالدي (الأم، الأب) في رعاية الأبناء وتطوير الشخصية من خلال الملاحظة والأنموذج، وانتهت أعمال باندورا وآخرين الى أن العديد من الأشخاص يتعلمون الاستجابات وبعض الاتجاهات من خلال الملاحظة والتقليد (أبو عليا، 1997: ص341).

وتؤكد الأدبيات على أن التقمص أو التوحد مع الأبوين (Identification) يظهر في عمر ما قبل المدرسة، ويتمثل ذلك بشعور الأبناء بأنهم وآبائهم يتشاركون معاً في واحد أو أكثر من أوجه التشابه. وأن هذا الشعور بالتشابه يزود الأبناء بالشعور بالاطمئنان لأنهم يرون آبائهم أكثر فاعلية منهم. ولهذا نجد الأبناء يبدأون بتقليد سلوك آبائهم وعن طريق هذا التقليد يتم تعلم العديد من القيم والمهارات والاتجاهات والمثل (توق وعدس، 1984: ص133).

5.نظريات التنشئة الاجتماعية:

هناك عدد من النظريات التي وضعت لتفسير عملية التنشئة الاجتماعية، وجدير بالذكر أن عملية التنشئة الاجتماعية لا يمكن أن تفسرها نظرية واحدة من النظريات،

ذلك لأنها عملية معقدة، ولذلك يرى المختصون ضرورة اتخاذ الاتجاه المتعدد النظريات، ويمكن توضيح تلك النظريات في الآتي:

1.نظرية التحليل النفسي (Psycho-analysis Theory):

وضع هذه النظرية سيجموند فرويد (S. Freud) في أوائل القرن العشرين، وخلص الى اعتبار نمو الشخصية عملية ديناميكية تتضمن صراعات بين رغبات الفرد الغريزية ومطالب المجتمع. هذه الصراعات، وفقاً لهذه النظرية التحليلية، تشكل نمو ثلاثة عناصر من عناصر الشخصية هي: الهو Id والأنا Ego والأنا الأعلى Super ego، وترى هذه النظرية أن الجنس هو الذي يؤثر في عملية التطبيع الاجتماعي (العيسوي، 2000: ص263).

ووفقاً لوجهة نظر التحليل النفسي، فإن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، الذي يتطور فيما بعد وينمو مع نموه وهي أكثر مفاهيم التحليل النفسي أهمية بالنسبة لعملية التطبيع الاجتماعي. إذ يعتقد فرويد أن هذا يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أبرزها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب. فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعياً، وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعياً. كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية (أبو جادو، 1998: ص46_47).

إن عملية التطبيع الاجتماعي في نظرية فرويد عملية نمائية تطورية، فهناك مراحل نمو أساسية حتمية ومتداخلة ذات تأثير بالغ في شخصية الفرد في مراحل حياته، فهناك المرحلة الفمية والشرجية والقضيبية، وهكذا نجد أن عملية التطبيع الاجتماعي مرتبطة بالنظام العضوي، وأن القوى الدينامية الذاتية ونمو الأنا العليا هي التي تحدد عملية التطبيع الاجتماعي (الرشدان، 1999: ص88_89).

2.النظرية النفس اجتماعية:

صاحب هذه النظرية هو أريك أريكسون (Erik Erikson)، وترى هذه النظرية أن العوامل النفسية الاجتماعية هي ذات المعنى والدلالة في صقل شخصية الفرد منذ

الصغر حتى مرحلة الرشد (العيسوي، 2000: ص265ـ266). وترفض هذه النظرية ما جاء به فرويد فهي لا تربط مراحل النمو الاجتماعي بالنظام العضوي بل تعزي ذلك الى خبرات التعلم التي يتعرض لها الفرد بحياته، إذ ترى نظرية التحليل النفسي أن الجنس هو الذي يؤثر في عملية التطبيع الاجتماعي (شعبان وتيم، 1999: ص117ـ118) . فقد ذهب أريكسون الى القول أن عملية التطبيع الاجتماعي تمر بثماني مراحل، وأن كل مرحلة عبارة عن أزمة نفسية تتطلب الحل قبل الوصول الى المرحلة اللاحقة، وركز على العوامل الخارجية في عملية التطبيع الاجتماعي (الرشدان، 1999: ص89ـ91).

3.النظرية المعرفية الانمائية:

ظهرت هذه النظرية من خلال أعمال عالم النفس الشهير جان بياجيه (Jean Piaget, 1932)، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الأطفال أنفسهم يلعبون دوراً إيجابياً وفاعلاً في عملية تطبيعهم اجتماعياً، ويعتقدون أن تأثير أي خبرة تطبيعية يتوقف على كيفية ادراك الفرد أو كيفية تفسيره لهذه الخبرة (العيسوي، 2000: ص266ـ267). وبعبارة أخرى، أن التغير في الخبرات الاجتماعية للأفراد مردها تزايد المعرفة المتوافق مع النمو الادراكي (شعبان وتيم، 1999: ص121).

4.نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory):

يرى أصحاب هذه النظرية أن معظم السلوك الانساني متعلم أو مكتسب من البيئة. فالناس ينمون وفقاً لما يتوفر لهم من فرص في البيئة، وما يمرون به من خبرات. ولقد قاد هذه الفكرة ألبرت باندورا (A. Bandura, 1977) الى الاهتمام بالتعلم الاجتماعي، واعتقد أن كثيراً من أنماط السلوك مكتسب من خلال التعلم بالملاحظة أو المشاهدة (العيسوي، 2000: ص267ـ268). ويعتبر العالمان ميللر ودولارد (Miller & Dollard) من أقطاب هذه النظرية، حيث حددا أربعة شروط للتعلم الاجتماعي وهي الدوافع (المثيرات) الاشارات أو الموجهات والاستجابات والمكافآت. وأساس السلوك الاجتماعي طبقاً لهذه النظرية هو التقليد (Imitation) الذي يعتبره ميللر ودولارد استجابات متعلمة (الرشدان، 1999: ص91).

والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم، هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الانسان، أو يمكن أن ننظر الى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلماً يسهم في قدرة الفرد على أن تقوم بأدوار اجتماعية معينة. ويعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد، وعلى وجه الخصوص دولارد وميللر أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، ويعتقدان بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب (أبو جادو، 1998: ص47ـ48).

5.النظرية الايثيولوجية:

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الانسان مهيء أو مستعد بايولوجياً لكي يتعلم بعض أنماط السلوك بسبب قيمتها في التكيف مع المجتمع. ويعد ولسون (.E.O Wilson,1975) من أنصار هذه النظرية والذي يرى أن وصف السلوك وتفسيره في ضوء مصطلحات التطور غير كافية. وحاول جون بولبي (Join Bowlby, 1973) ربط مصطلحات نظرية الايثيولوجيا بمصطلحات نظرية التحليل النفسي لتفسير علاقات الطفل الاجتماعية (العيسوي، 2000: ص271ـــ272). ومن وجهة نظر التحليل الايثولوجي تعتبر الاستجابة ألية (نمط فعلي ثابت) وإن مثل هذه الاستجابات الأصلية يمكن تعديلها من خلال الخبرة. فمثلاً، الابتسامة تكون عامة في الأسابيع الأربعة الأولى، ثم تتطور الابتسامة لتصبح وسيلة تهذيبية للتقرب من الكبير والحصول على العناية (شعبان وتيم، 1999: ص117ـ118).

6.نظرية الدور الاجتماعي (Social Role Theory):

تحاول نظرية الدور تفهم السلوك الانساني بالصورة المعقدة التي يكون عليها، باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية، ولهذا فان العناصر الادراكية الرئيسية للنظرية هي: الدور ويمثل وحدة الثقافة، الوضع ويمثل وحدة الاجتماع، والذات وتمثل وحدة الشخصية. والدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي. أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزاً اجتماعياً أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعاً اجتماعية أخرى(أبو جادو، 1998: ص52ـ53).

7ـ نظرية التفاعل الرمزي (Symbolic Interaction Theory):

يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات تشارلز كولي (1864ـ1929) وجورج هيربرت ميد(1863ـ1931) ورايت ميلز (1916ـ1962). وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء. ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات، فإنه يكون صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه (أبو جادو، 1998: ص56).

8ـ نظرية التعلم المعرفي:

يرى هذا الاتجاه، أن الناس لا يتعلمون فقط عن طريق الإشراط، أو التعلم الاجتماعي ولكن من خلال التفكير في المواقف، ومن خلال إدراك هذه المواقف وتفسيرها، وخبرة الناس اتجاهها فالناس ليسوا مجرد متلقين سلبيين للمثيرات، ولكن نظمهم الفكرية وطريقة تفكيرهم تلعب دوراً في حدوث سلوكاتهم، خاصة إذا كان تفكيرهم خاطئاً أو غير عقلاني. ويشير ميشيل وسكوت (Mischel & Scott) بأن للكفاءة والقصور المعرفي دوراً في عملية التعلم، وكذلك مفهوم الذات، وقيم الفرد وتوقعاته، لها دور آخر في سهولة التعلم أو عدمه. ويمثل هذا الاتجاه أيضاً البرت اليس (Elbirt Ellis) ومايكينبوم (Michanbom)، ويرى هؤلاء بأن تفكير الفرد وحديثه الداخلي لهما دور رئيس في عملية التعلم لسلوكات ايجابية.وأن أساليب التعلم الخاطئة في الطفولة، هي المسؤولة عن السلوك المشكل لدى الناس (العزة وعبد الهادي، 2001: ص36).

9ـ نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل:

يعد سيد أحمد عثمان رائد هذه النظرية، وتقوم هذه النظرية على ثلاثة مباديء هي:

أ.ان التعاهد الاجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي يتوقع نوعاً من الأخذ أو المقابل.

ب.أنه في أي تنظيم اجتماعي متكامل، لابد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعات الآخرين تبادلياً، بمعنى أن كل فرد في جماعة منظمة يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه، بينما يحدد الآخرين سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادلة.

جـ.أن مطابقة سلوك أعضاء الجماعة لتوقعات أعضائها بعضهم أمام البعض الآخر ومسايرتهم لتوقعات وقيم ومعايير الجماعة يؤدي الى الرضا عنهم (أبو جادو، 1998: ص57ـ58).

6.انماط التنشئة الأسرية:

لخص وليام دامون (William Damon,1990) في جامعة براون حديثاً العديد من البحوث التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية. وتبين من تحليل تلك الدراسات أنها تصنف تلك الأساليب في ثلاث فئات هي: أ. الديمقراطي ـ المتشدد (الحازم) ب.التسلطي جـ. المتساهل. ووجد دامون أن الأساليب التسلطية والمتساهلة لا تختلف في الحقيقة من وجهة نظر الأطفال، فكلا الأسلوبين لهما نفس المخرجات طالما أن كلا الأسلوبين يؤكدان حاجات الآباء وليس الأبناء. وطبقاً لوجهة نظر دامون فإن الآباء التسلطيين والمتساهلين يعملان نفس الأخطاء، ويؤديان الى ظهور السلبيات في حياة الأبناء (sprinthall & Others,1994:P.577).

إن الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات ليست واحدة وإنما متعددة نتيجة لظروفهم وتكوينهم وتنشئتهم، فبعض الآباء لديهم اتجاهات ايجابية نحو بني البشر ونحو الأطفال ونحو الأزواج ويقبلون على الزواج والانجاب، وبعضهم الآخر يكون على العكس من ذلك، حيث قد يكون مثقلاً بمتاعب الحياة وبالمشكلات الاقتصادية والنفسية الأمر الذي يجعله ينظر الى الحياة والأطفال والأسرة بمنظار أسود فتسوء معاملته لزوجته ولأبنائه ويهمل متابعتهم (العزة، 2002: ص66). ويشير (Triandis,1993) الى أن أساليب المعاملة الوالدية في بعد التساهل ـ التقييد يختلف في المجتمعات الاشتراكية عنها في المجتمعات الفردية(الرأسمالية)، إذ يميل الأبوين في المجتمعات الاشتراكية الى أسلوب التقييد، لأنهم يريدون أن يصبح الأطفال متعاونين وأعضاء مضحين في المجتمع. وبالعكس، فإن الآباء في المجتمعات الفردية يميلون الى أن يكونوا متساهلين مع أبنائهم، من أجل تشجيع الأبناء على أن يكونوا استقلاليين (Eysenck,2000: P.402).

وبما أن أسلوب كل أسرة يختلف عن أسلوب غيرها في عملية التفاعل مع الأبناء حتى ولو كانوا يعيشون في مجتمع واحد وفي ثقافة واحدة. وهذا يرجع الى الخبرات الخاصة والفروق الفردية، ولا شك أن أساليب التنشئة الأسرية وما يترتب عليها من مشكلات انفعالية ترتبط ارتباطاً مباشراً بالنمو النفسي للأبناء وتؤثر في سلامة بنائهم النفسي (عويس، 2003: ص185).

ويذكر (Harkness & Super, 1995) أن الباحثون وجدوا فروقاً واضحة في أساليب المعاملة الوالدية بين الطبقات الاجتماعية المختلفة وبين الثقافات. فعلى سبيل المثال، أشار (Hoff-Ginsberg & Tardif, 1995) الى أن هناك تباين واسع في بعض الممارسات الوالدية مع الأطفال بين الطبقات الاجتماعية في الولايات المتحدة وأغلب الثقافات الغربية، فغالباً يعطي الطبقات العاملة قيمة عالية للخصائص الخارجية، بينما الأسر في الطبقات الوسطى يضعون اهتمامهم على الخصائص الداخلية مثل ضبط الذات، وكذلك الآباء في الطبقات الوسطى يميلون كثيراً الى توضيح الأشياء واستخدام التفكير وتوجيه الأسئلة لأبنائهم ومكافآتهم. وعلى العكس فإن الأباء في الطبقات الفقيرة والعاملة يميلون أكثر الى استخدام العقاب البدني والنقد في تربيتهم لأبنائهم(Halonen & Santrock,1996:P.322). وقد أوضح روبرت برادلي وزملائه (Bradley & others., 1989) أن الأباء في الجماعات الثقافية المختلفة لا يختلفون في أساليب رعايتهم الأبوية فقط، بل أن أثر السلوكات الجزئية للآباء يمكن أن تختلف أيضاً بين المجموعات المختلفة (Meece,1997: P.209).

ويرى شيفر (Schaefer,1957) أنه يمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية الى ثلاث مجموعات تعبر عن: التقبل ـ التحكم ـ التسيب، وقد أضاف كل من (فاروق سيد وميسرة طاهر) بعداً رابعاً هو التذبذب (الكتاني، 2000: ص75).

ولقد استطاعت ديانا بومريند (Diana Baumrind) من تحديد ثلاثة أنماط من التنشئة الأسرية وهي:

1. **النمط السلطوي** (Authoritative Style): الذي يعكس عدم تردد الآباء باستخدام الحزم إذا دعت الحاجة، لكنهم يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية، فهم وان كانوا يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم الا أنهم منطقيون وعقلانيون

ومرنون وميالون لمراعاة حاجات الأبناء. وينطوي هذا النمط على استخدام التوجيه (Prescriptive) والقوة (Power) واستخدام النظم القائم على المبادىء (Principled Discipline)، مما يترتب على ذلك النضج وزيادة الاستقلالية وضبط الذات(Sprinthall & Others,1994: P.577).

2. **النمط التسلطي** (Authoritarian Style): الذي ينطوي على ممارسة الآباء الذين يستخدمون هذا النمط من التنشئة معايير جامدة وهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء ويحرصون على فرض الطاعة على الأبناء دونما مراعاة لفرديتهم. وينطوي هذا النمط على استخدام العقاب البدني (Physical Punishment) أو العقاب الوجداني (Affective Punishment).

3. **النمط المتساهل**(Permissive Style): قليلة هي القيود التي يفرضها الآباء الذين يستخدمون هذا النمط فهم متسامحون بدرجة مفرطة ونادراً ما يعاقبون أبنائهم، وهم يتقبلون ما يفعله أبناؤهم ويظهرون وكأنهم غير دافئين وغير مهتمين بهم (العمر، 2004: ص151ـ152)(Halonen & Santrock, 1996: P.320-321).

وتفترض بومريند (Baumrind,1980) أن هناك بعدين أساسيين لأساليب التعامل هما:

أ. **بعد التساهل ـ القيد** (– demanding Permissive): ويهتم هذا البعد بمستوى سيطرة الأبوين على الأطفال.

ب. **القبول ـ الرفض** (Accepting-rejecting): ويهتم هذا البعد بمستوى العاطفة لدى الأبوين. وتعد وجهة نظر بومريند هذه منطقية، لأن البعدين اللذان اقترحتهما تم ملاحظتها حديثاً في كل المجتمعات الانسانية (Eysenck,2000: P.402). ويمكن توضيح أساليب المعاملة في ضوء البعدين السابقين في المخطط الآتي:

المخطط ـ 3 ـ

أساليب المعاملة تبعاً للأبعاد

الدفء   العدائية   القبول   الرفض

	الحزم	التسلط
التساهل	التقييد، لكنه يعتني: اتصال جيد بين الطفل والأبوين	التأكيد على قوة الأبوين بدون دفء
	التسامح	الاهمال
التقييد	دفء نحو الطفل، لكنه متساهل في وضع الحدود	ترك الطفل وعدم مشاركته

)Passer & Smith,2001: P.479 (

ويرى العيسوي (2000) أن الأنماط التي تتبعها الأسرة والتي تؤثر في نمو الفرد يمكن تقسيمها الى قسمين:

الأول: الأنماط السلبية، وتشمل الاسراف في التدليل والذي يتميز بالاذعان لمطالب الطفل، والاسراف في القسوة والصرامة والشدة مع الطفل، والنمط المتذبذب بين الشدة واللين، والاعجاب الزائد بالطفل، وفرض الحماية الزائدة على الطفل، واختلاف وجهات النظر في تربية الطفل بين الأم والأب كأن يؤمن الأب بالصرامة والشدة، بينما تؤمن الأم باللين. واستخدام أحد الطرفين أي الأب أو الأم للأطفال سلاحاً يشهره في وجه الطرف الآخر، وعدم توخي المساواة والعدل في معاملة الأبناء، والنمط الذي يتربى الطفل على الاعتماد على غيره في قضاء حاجاته وإشباعها.

الثاني: النمط الايجابي، ويتمثل هذا الأسلوب في التوسط والاعتدال في معاملة الطفل وتحاشي القسوة الزائدة والتدليل الزائد، وكذلك تحاشي التذبذب بين الشدة واللين والتوسط في اشباع حاجات الطفل الجسمية والنفسية (العيسوي، 2000: ص181 ـ187). وتشير الأدبيات الى أن المعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والاستقلالية

والمرونة تساعد على إشاعة مناخ نفسي إجتماعي داخل الأسرة يعمل على شعور الأبناء بالصحة النفسية مما يصلهم الى درجات عالية في الابتكار والتفوق (الخالدي، 2001: ص150).

وفي دراسة مصرية أجراها عدد من الباحثين المصريين عام 1983عن أساليب الأسر المصرية في تنشئة أبنائها. وجد هؤلاء الباحثون أن هذه الأساليب تتمثل في السماحة، التشدد، عدم الاتساق.

وتعني السماحة تشجيع الآباء للأبناء على أن يكون لهم رأي مستقل وإعطائهم الحرية للعب في المنزل بدون قيود وعدم اتباع العقاب البدني وبث الثقة في نفوس الأبناء بحيث يشعرون بذواتهم وإمكاناتهم.

أما التشدد فهو الزام الأبناء بالطاعة الشديدة وحرص الأبوين على ألا يكون الأبناء ناكرين لجميل الآباء، وعدم السماح للأبناء بفرض إرادتهم على الآباء وحماية الأبوين المفرطة للأبناء.

ويعني عدم الاتساق أو التردد وعدم الحسم عدم انتهاج أسلوب واحد في المعاملة كأن تكون معاملة أحد الوالدين قاسية وتكون معاملة الآخر لينة أو متسامحة. أو تكون معاملة أحد الوالدين قاسية جداً أحياناً ومتسامحة جداً أحياناً أخرى، وبالتالي يعجز الأبناء عن تحديد ما يرضي الآباء أو ما يرضي أحدهم (عويس، 2003: ص190).

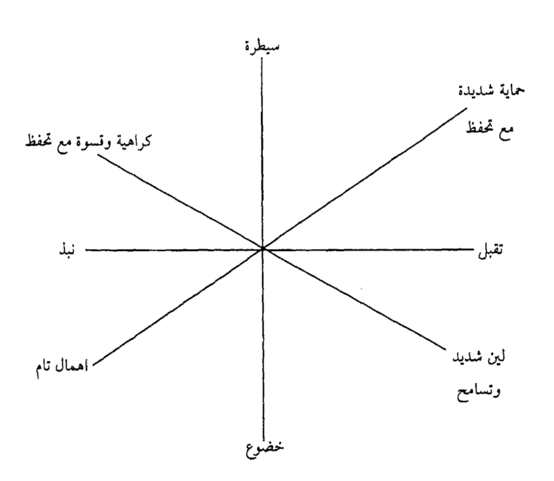
أما بوكاتكو وديهلير (Bukatko & Daehler,1992) فقد بينا ثلاثة أنواع من الأتجاهات الوالدية في التنشئة من خلال عرضهما لمجموعة من الدراسات الخاصة بالعلاقات الأسرية هي:

1. **التبليغ** (Induction) يتضمن هذا الإتجاه في التنشئة استعمال أساليب التفسير والشرح وايصال معايير واضحة للسلوك.
2. **تأكيد القوة** (Power assertion) ويتضمن هذا الاتجاه استخدام أساليب القسوة والتسلط، كالعقاب الجسمي وفرض الطلبات القاطعة دون شرح أو تفسير.
3. **سحب الحب** (Love withdrawal) ويتضمن استخدام أساليب الرفض والإهمال.

ويشير (منصور، 1980) الى أن معظم البحوث التي درست العلاقة بين الآباء والأبناء كشفت عن وجود محورين أساسين هما: محور السيطرة والخضوع ومحور التقبل والنبذ. ويرى سيمونز(Simons) أن كلاً من هذين المحورين موجود بنسب متفاوتة في علاقات الآباء والأبناء. ويوضح الرسم التالي، صورة احداثيين متقاطعين يمكن بواسطتهما تحديد مكان الفرد من ناحية أنه منبوذ أو متقبل، وأنه مسيطر عليه أو متساهل معه، ومعظم استجابات الآباء عادة لا تقع على الأطراف المتباعدة وإنما تكون قريبة من المركز، حيث كلما بعدنا عن المركز كلما أصبحت العلاقة غير سوية (الكتاني، 2000: ص75ـ76).

المخطط ـ4ـ

محور السيطرة والخضوع ومحور التقبل والنبذ



وتلعب الأسرة دوراً رئيسياً في عملية التنشئة السياسية، إذ تتوقف القيم والاتجاهات التي يتعلمها الفرد داخل الأسرة على مكانتها على السلم الاجتماعي، ومدى قدرتها على اشباعها حاجاته، وتغرس الأسرة قيماً واتجاهات معينة لدى أبنائها بحسب أسلوب تربية الأبناء وكيفية وضع أسس التعامل وقواعده داخل الأسرة، فمما لاشك فيه أن تربية الأبناء بصورة ليبرالية تدفعهم الى الايمان بقيمة الحرية والمشاركة، بينما تؤدي سيادة التسلطية على الأبناء الى انزوائهم وسلبيتهم (الميلادي، 2004: ص193ـ194). ولم تعد الديمقراطية تنحصر في مفهوم نظام الحكم، بل انتقلت لتصبح أسلوباً للممارسة السياسية وصفة لأسلوب الحركة السياسية أو الاجتماعية للفرد أو مجموعة أو نظام، وأصبحت نمط سلوك حياتي وصفة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبين المجموعات. فالانسان الذي لم يتعود أن يمارس قواعد السلوك الديمقراطي في الأسرة، كيف يتوقع منه أن يكون مواطناً مشاركاً !(شعراني، 1997: ص566).

وجدير بالذكر أن المعارف والقيم والاتجاهات التي تتجمع لدى الفرد نتيجة لعملية التنشئة المبكرة تسهم في تطوير استجاباته لمختلف المؤثرات السياسية وبالتالي تؤثر على مدى مشاركته في الحياة السياسية فالشخص الذي ينشأ في بيئة قوامها التحاور والمشاركة في اتخاذ القرارات يكون أكثر ميلاً للمشاركة السياسية من الشخص الذي يخضع لتنشئة اجتماعية سلطوية، ذلك لأن السلوك السياسي امتداد للسلوك الاجتماعي وكلما كان المرء مشاركاً على الصعيد الاجتماعي كلما كان احتمال مشاركته في الأنشطة السياسية أكبر والعكس بالعكس (الخزرجي، 2004 ص125). وقد اختبرت البحوث والدراسات السابقة أثر اشتغال الأم في اتجاهات الأبناء المراهقين نحو العمل والدور الأسري، وتباينت النتائج في هذا الخصوص، فقد توصل زوكرمان (Zuckerman) الى أن اتجاهات طلبة الكلية نحو الدور الاجتماعي تتأثر بمهنة الأم (Tuck &Others,1994: P.1-5).

المحور الثالث: دور المرأة الاجتماعي والسياسي:

أ.التطور التاريخي لدور المرأة الاجتماعي والسياسي:

لو ألقينا نظرة سريعة على تاريخ الشعوب والثقافات لأدركنا أن ما تفرض هنا وهناك من قيود على المرأة وظلم وحرمان من حقوقها وعزلة ومنعها من التعلم والمشاركة في الحياة العملية لها جذور تاريخية تمتد الى العصر الجاهلي. ففي عهد الفراعنة فُرِضَ على المرأة الإقامة الجبرية بين جدران البيوت، وفي الحضارة البابلية كانت المرأة كسقط المتاع تباع وتشترى في كثير من أحوالها، وحتى شريعة حمورابي التي وصفت بالدقة والإنصاف سمحت للرجل بيع زوجته أو رهنها. وفي ظل الحضارة الآشورية كان للرجل بيع إمرأته وأطفاله، وعاشت المرأة في ظل الحضارة الفارسية ظروفاً صعبة بل كانت أتعس وأشقى مما كانت عليه المرأة في الحضارات الأخرى، إذ نادى مزدك بشيوعية المرأة. وتحسنت أوضاع المرأة نوعاً ما في أيام زرادشت من حيث الاحترام والاعتراف بشيء من حقوقها المالية ثم انحطت مرة ثانية بعد وفاة زرادشت، وكانت المرأة عند اليونان تشترى وتباع كالسلع التجارية. وكان الهنود يعدون المرأة شراً محظاً وسماً قاتلاً (الباجوري، 1986: ص19ـ36).

وبعد أن كانت المرأة مضطهدة وحقوقها مسلوبة من جانب الرجل أو المجتمع بسبب الجهل والانتماء القبلي والعصبية الجاهلية التي كانت سائدة في المجتمعات البشرية قبل ظهور الإسلام وإبان حكم الإمبراطوريات المستبدة. جاء الإسلام فحرر المرأة من كل القيود وعاملها معاملة إنسان لا تنقصها شيء عن الرجل. ولاشك في أن الإسلام منح المرأة من الحقوق والواجبات مثلما أعطى للرجال، وكلّف النساء بكثير مما كلف به الرجال، إذ ورد في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ (سورة النحل: الآية 97).

فقد نظم التشريع الاسلامي حياة المرأة ومنحها حقوقاً إنسانية ومدنية واقتصادية واجتماعية متعددة. كما حملها من المسؤليات ما يتناسب مع الحقوق التي حصلت عليها فجعلها مسئولة عن نفسها وعن أسرتها وعن المجتمع الذي تعيش فيه(نور، 2002:ص26). فالاسلام رد للمرأة حقها المسلوب في الحياة وأزال عنها ما لحقها من ذل بعد أن كانت

تدفن فراراً من عار وجودها أو تدفن في مهدها فراراً من نفقة طعامها، وفي هـذا يقـول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴾ (سورة التكوير، الآية: 8، 9).

وقد أخذ الاسلام بيد المرأة وأعاد إليها ما سلبها المجتمع، فأثبت إنسانيتها ومساواتها للرجل، وأكد على أن للمرأة شخصيتها المستقلة، وأفهم الرجل المتعصب المغتصب أنه هو والمرأة مخلوقان متساويان وهما خلقا من نفس واحدة، إذ قال سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: ﴿ خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ (سورة الزمر: الآية 6). وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ﴾ (سورة النساء: الآية 1).

وربما كان السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل للمرأة المسلمة حق المشاركة في ميادين العمل الاجتماعي والسياسي ؟ وهل لها حق في تولي المناصب القيادية كما هو شأن الرجال ؟

ويمكن الإجابة على مثل هذه الأسئلة، من خلال الرجوع الى الكتاب الحكيم، ففي قصة ملكة سبأ (بلقيس) الواردة في القرآن الكريم، الكثير من الدروس والعبر التي تظهر قدرة المرأة وكفاءتها في العمل السياسي، بل تجسيد مبادىء الديمقراطية والمتمثل في أبسط أشكالها بالمشورة وتبادل الرأي مع الأخرين. فعندما أرسل اليها نبي الله سليمان (عليه السلام) رسالة يطلب فيها الاسلام وترك عبادة الشمس، جمعت (بلقيس) قومها وطلبت منهم المشورة، إذ قالت: ﴿ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴾ (سورة النمل: الآية 32). ففي هذه الآية دليل واضح على رجاحة العقل لدى المرأة والتفكير السليم وعدم التسرع في الرد على الرسالة، بل أننا إذا تابعنا قراءة السورة نلحظ ذم القرآن للرجال فبعد أن طلبت بلقيس الملكة منهم العقل والتدبير والاختيار الصحيح للرد على الرسالة، عرضوا عليها قوة عضلاتهم وإعجابهم ذلك والحرب، إذ كان جوابهم: ﴿ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ (سورة النمل: الآية 33).

وهكذا فبعد أن كانت الأنثى تدفن في حفر الجاهلية مع بداية عمرها (وأد البنات)، صنع منها الاسلام عالمات ومجتهدات وقائدات ليسجلن التاريخ الجديد للمرأة، ولعل خير مثال في قدرة المرأة على صنع القرار ودورها في المشاركة في عملية

اصدار القوانين أو تعديل بعض القرارات الصادرة عن الدولة، تتمثل في تراجع الخليفة عمر (رضي الله عنه) عن قراره الذي دعا فيه الناس الى عدم المغالاة في المهور وأراد تحديدها، حيث وقفت امرأة أمام الخليفة وقالت: (الله يعطينا وانت تمنعنا يا عمر) وقرأت قوله سبحانه وتعالى:﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ (سورة النساء: الآية20). فقال عمر أصابت امرأة وأخطأ عمر، وبذلك رُفِضَ قرار رئيس الدولة ومرسومها لكونها تخل بحقوق المرأة.

ونستدل مما تقدم من شواهد إسلامية على أن المرأة تستحق كل شيء يتناسب مع طبيعتها الانسانية. وأن المرأة العاقلة والرشيدة فيما تخطط وتفعل، ربما تكون أفضل من الرجل المستبد برأيه، في كثير من الأمور بما في ذلك الشؤون الاجتماعية والسياسية. أما بشأن تولي المرأة المناصب القيادية والسياسية، فإن الشريعة الاسلامية لا تعارض ذلك، فقد ذهب الحنفية الى جواز توليها القضاء، وذهب ابن جرير الطبري الى جواز توليها مطلقاً.

وقد أكد الإسلام على حقوق المرأة ودورها في الحياة، لأن المرأة نصف المجتمع وهي مربية النصف الآخر فلا يستقيم المجتمع إلا بالمرأة، ولقد شجع الإسلام المرأة على العمل الشريف، ويمكن الاستنتاج من بعض نصوص القرآن ما يشعر بالسماح لهن بالعمل منه قوله تعالى:﴿ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ﴾ (سورة آل عمران: الآية، 195). وإن رفع الإسلام لمكانة المرأة وإعلاء قدرها وجعلها شقيقة للرجل دعا بعض الكتاب والمؤرخين والمفكرين الأجانب الى الاعتراف بفضل الإسلام على المرأة، فهذا المؤرخ المسيو ريفيل يقول: (إننا لا نجد عملاً أفاد النساء أو رفع من قدرهن أعظم مما أتى به النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فهن مدينات له بأمور كثيرة وفي القرآن آيات ساميات من تقرير حقوقهن وما يجب لهن على الرجال) (الدوري، 1999: ص110).

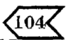
وقد أعطى الاسلام المرأة كل حقوق الرجل، فلها حق الانتخاب الذي تمثل آنذاك في مبايعتها للرسول ﷺ إذ قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾ (سورة الممتحنة، الأية:)، وقد مثلت أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية النساء في المجلس النبوي حين جلست تسأل وتتعلم مع الجالسين (ابراهيم، 2000: ص94).

وهكذا أعطى الاسلام الحق السياسي للمرأة من أول يوم للدعوة، فأول انسان استشهد في سبيل الاسلام هو إمرأة (سميّة)، وقد حضرت النساء بيعتي العقبة الأولى والثانية، وتعتبر البيعتان بمثابة المؤتمر التأسيسي لقيام الدولة الاسلامية (السالم، 1997: ص89).

ومن خلال ما تقدم من عرض موجز يتبين لنا اتفاق الديانات المختلفة على أن المجتمعات نشأت وتكاثرت نتيجة عمل هذين العنصرين (الذكر والأنثى)، فكلاهما تعاونا منذ القديم في بناء صرح الحضارة وتعمير الأرض وإدارة الناس في كافة المجالات.

ومن الشواهد التاريخية التي تدل على قدرة المرأة في العمل السياسي، نذكر - على سبيل المثال لا الحصر - شجرة الدر زوجة الملك الصالح نجم الدين أيوب الذي اعتلى عرش السلطنة الأيوبية في مصر عام 1240م، إذ صارت شجرة الدر تدبر أمور المملكة عند غياب الصالح في الغزوات لأنها كانت ذات عقل وحزم كاتبة قارئة، لها معرفة تامة بأحوال المملكة. وعند وفاة زوجها قامت بتدبير شؤون الدولة، وتعتبر شجرة الدر ثاني ملكة مسلمة جلست على عرش مملكة اسلامية بعد رضية الدين سلطانة دلهي (نور، 2002: ص34-35).

وعند تقويم مكانة المرأة في المجتمعات المختلفة ينبغي البحث عن العوامل المؤثرة في تحديد المكانة. وقد وضع بلومبرغ (Blumberg) قائمة بسبعة اختيارات حياتية يمكن في ضوئها المقارنة بين مكانة المرأة ومكانة الرجل داخل المجتمعات وخارجها وهي: هل تتزوج المرأة أم لا ؟ وممن تتزوج، إنهاء الزواج، الحرية الجنسية قبل العلاقات الزوجية وخارجها، حرية الحركة، حرية فرص التعليم، والسلطة داخل العائلة، والسيطرة على عملية الانتاج وحجم العائلة. ونلاحظ أن معايير بلومبرغ السبعة تركز على المنزل والعائلة وهو جزء من الصورة فقط. **أما غيبيل(Giele) فيعد قائمة أكثر شمولاً ذات جوانب ستة هي:**



1. **التعبير السياسي**: أية حقوق تمتلكها المرأة رسمياً، هل تستطيع المرأة التصويت نظرياً وتطبيقياً، هل تستطيع الامتلاك كحق من حقوقها، وهل تستطيع اظهار عدم الرضا كحق من حقوقها ؟
2. **العمل وقابلية التحرك والانتقال**: كيف تسافر المرأة في قوة العمل الرسمية ؟ كم هو مقدار حركتها ؟ وكم يدفع لها ؟ وكيف تصنف وظائف النساء؟ وأي نوع من الترف أو وقت الفراغ يمكن أن يصيبهن ؟
3. **العائلة**: تكوينها، واستمرارها وحجمها. هل تختار المرأة شريك حياتها ؟ هل يمكن أن تطلقه ؟ ما هي مكانة المرأة العازبة والمطلقة ؟ هل تمتلك المرأة حرية الحركة ؟
4. **التعليم**: أية حرية تمتلكها المرأة، ما هو القدر الذي تستطيع تحصيله ؟
5. **الصحة والسيطرة الجنسية**: ما هو عدد وفيات النساء؟ ولأية أمراض خاصة وضغوط (جسدية وعقلية) تتعرض المرأة، وأية سيطرة تمتلك للتحكم بموضوع خصوبتها ؟
6. **التعبير الثقافي**: ما هي الصورة المناسبة للمرأة ومكانتها، والى أي مدى تعكس هذه الصور الواقع أو تقرره ؟ (لامبوس، 2001: ص277 ـ287).

وعلى الرغم من أن اللامساواة هي حقيقة كونية في حياة الانسان الاجتماعية في الوقت الحاضر، كما قال لمفر(Lampher) وروزالدو(Rosaldo) فإن أشكال تبعية المرأة ودرجاتها تختلف بشكل كبير من مكان لآخر ومن زمان لآخر.ولعل نموذج غييل (Giele,1977) ثلاثي المراحل لوضع المرأة الاجتماعي يوضح لنا مكانة المرأة في عملية التغيير التاريخية وعلى النحو الآتي:

المرحلة الأولى: في البدء (عادة منذ زمن بعيد جداً) احتلت المرتبة العالية، حيث كان المجتمع يعتمد على الصيد وتقسيم العمل بين الجنسين.

المرحلة الثانية: مرحلة طويلة من التقييد، معظم التاريخ البشري المدون، إذ أدى ظهور الزراعة الى ظهور العائلة الممتدة وسلطة الذكر الهرمية.

المرحلة الثالثة: التوقعات بحصول بعض التحسينات في العصر الحديث، بظهور العائلة النواة المرتبطة بالتصنيع الحديث وظهور الحركات النسوية القائلة بالمساواة بين الجنسين(لامبوس، 2001: ص281).

وهناك عدد كبير من نماذج البحث الذي يقوم به أنصار المساواة بين الجنسين يعكس سلسلة من المواقف النظرية والسياسية. ويعتقد" سميث" مقارنة بين الحركة الليبرالية لمساواة المرأة بالرجل، والتي تعتبر أن الرجال والنساء يتمتعون بالقدرات نفسها ويمكن تحقيق المساواة بينهم لو أتيحت لهم الفرص ذاتها ؛ ومثيلتها الراديكالية، التي تركز على ضرورة التخلص من النظام الأبوي والأخرى الاشتراكية أو المادية، التي تعتمد على الأفكار الماركسية التي تقول بالأصول المادية أو الاقتصادية لعدم مساواة المرأة بالرجل (برنارد، 2002: ص62). بينما يرى آخرون أن احدى المفاهيم الأساسية التي لم يتغير رغم كل الاجراءات الداعية الى مساواة المرأة مع الرجل، يتمثل في مفهوم أن عمل المرأة التقليدي وامكاناتها أقل من الرجل. وعليه بذلت المنظمات جهوداً كبيرة في التسعينات لايجاد حلول لهذه المشكلة، وقد أجريت بعض الدراسات لايجاد طريقة من شأنها خلق التوازن بين المهارات المختلفة والمسؤوليات وشروط التعيين في أية مهنة .(Haavisto,1994: P.4)

لقد أدى اختراع الآلة الى التقليل من القوة البدنية، الأمر الذي مهد للمرأة الدخول في العمل الصناعي، كما هيأت الحرب العالمية الثانية فرصة للمرأة لم تتح لها من قبل، إذ أنها حلت محل الرجال الذين تفرغوا للقتال. كما اتخذت كثير من المنظمات العمالية إجراءات للحصول على أجر للنساء مساوٍ لأجر الرجال الذين يعملون في أعمال مشابهة لأعمالهن، وكذلك كان لإعلان حقوق الإنسان في المجتمع الدولي أثر لمحو إزالة التفرقة بين الإناث والذكور وإتاحة فرصة واسعة للتعليم والالتحاق بالأعمال المناسبة. وقد خلقت هذه الظروف كلها الرغبة لدى المرأة وأوجدت لديها دوافع متعددة للعمل خارج المنزل (رشوان، 2003: ص212).

إن ظهور الحياة الحضرية وزيادة حرية التعليم والفرص المتاحة للعمل في المصانع وغيرها من الأعمال الرسمية، كلها أدت الى تغيرات كبيرة، ومع ذلك فإن القاء نظرة

فاحصة يؤكد على التناقضات واللامساواة التي رافقت هذه العمليات. حيث يكون ثمن الحصول على قدر من الاستقلال ومن الدخل الفردي الخاص في الغالب التعرض لأشكال جديدة من الاستغلال والمتمثلة في ساعات العمل الطويلة، والأجر المنخفض، وتقدم الرؤساء الذكور الذين يحملون نظرة عدائية (لامبوس، 2001: ص282ـ283).

ويرى آدمسون(Ademson,1984) أن أحد جوانب التقدم الكبير في القرن العشرين يتمثل في الثورة الحديثة في مجال تعليم الإناث، ففي عام 1964 كانت نسبة البنات اللائي يحصلن على التعليم 15٪، أما في سنة 1984 فقد أصبح ثلاثة أرباع البنات في عمر ست سنوات يحصلن على التعليم. وهذا يعني تقدماً في العشرين سنة أكثر من مثيله في الألفي سنة الماضية. ويؤكد أنه المرة الأولى التي نجد في العالم الثالث جيلاً من النساء يعشن في ظروف يكون فيها التعليم هو العرف السائد وليس الاستثناء، ولذلك فسوف يطالبن بدور أكبر في صناعة القرار، في كافة المستويات من البيت الى الدولة (لامبوس، 2001: ص288).

وإذا أردنا أن نتحدث عن المرأة ودورها الاجتماعي في الوقت الحاضر فلابد من الإشارة الى بعض الحقائق والأرقام ذات العلاقة بواقع المرأة وظروفها، إذ تشكل النساء(50٪) من سكان العالم وربما أكثر من ذلك بقليل، ويقدر أن هذا النصف من العالم يقوم بنحو ثلثين من ساعات العمل في العالم، وهن مسؤولات عن (50٪) من انتاج العالم من الطعام، ومع ذلك فإنهن يتسلمن (10٪) فقط من الدخل العالمي، ولديهن التزامات أخرى أيضاً، ففي أفريقيا بشكل خاص، تقوم النساء بنحو 60ـ80٪ من أعمال الزراعة، و5٪ من أعمال العناية بالحيوانات، و100٪ تقريباً من عمليات حفظ الطعام واعداده(لامبوس، 2001: ص275).

إن لموضوع تبعية النساء جوانب اقتصادية وسياسية وثقافية، وقد أدت المحاولات التي تمت في الآونة الأخيرة لإصدار وثائق عن الوضع الحقيقي للمرأة على نطاق العالم الى إحصاءات مزعجة عن أوجه التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين المرأة والرجل. فالنساء يشكلن أغلبية فقراء العالم وقد زاد عدد النساء اللواتي يعشن في فقر في

الأرياف بنسبة 50٪ منذ عام 1975. وتشكل النساء أغلبية الأميين في العالم، وقد ارتفع عددهن من 543مليوناً الى 597 مليوناً بين عامي 1970و1985 . وتعمل النساء في آسيا وأفريقيا 13 ساعة أسبوعياً أكثر مما يعمل الرجال ولا يدفع أجر لمعظمهن. وعلى نطاق العالم، تكسب النساء من 30ـ40٪ أقل من الرجال للقيام بعمل متساو. وتشغل النساء بين 10ـ20٪ من الوظائف التنظيمية والادارية على نطاق العالم وأقل من 20٪ من الوظائف في الصناعة. وتشكل النساء أقل من 5٪ من عدد رؤساء دول العالم (مركز حقوق الانسان في الأمم المتحدة ب، 2000:ص1). وتشير المسوحات والتقارير الحديثة للأمم المتحدة (1998) حول التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الاسكوا الى أن المرأة "تمثل 70٪ من فقراء العالم، وثلثي الأميين فيه وهي لا تشغل سوى 14٪ من الأعمال الادارية والتنظيمية و10٪ من المقاعد البرلمانية و6٪ من المناصب الوزارية، وهي لا تزال تخضع للتمييز في الكثير من النظم القانونية ويخيم على حياتها العنف من المهد الى اللحد" (شرف الدين وشعراني، 2000: ص8).

وقد بات من البديهيات النظر الى تعليم المرأة وتأهيلها المهني والاجتماعي واجباً سامياً من واجبات المجتمع، إذ لا يعقل أن تقوم تنمية حقيقية في مجتمع نصفه مشلول ويعيش طفيلياً على جسد العملية التنموية. بل مما لاشك فيه ان المردود الاقتصادي لتعليم الفتاة أعلى منه عند الرجل، إذ أن ثقافة المرأة المتعلمة تترك بصماتها على حياة الأسرة الاقتصادية والنفسية والاجتماعية. وقد أشار (وهبة) الى أهمية تعليم المرأة في الدول النامية حيث قال: "إذا كانت الدول النامية جادة فعلاً في مجابهة التحدي الحضاري فما عليها إلا أن تعيد الى نصف المجتمع إنسانيته الكاملة" (الملحم، 2000: ص19).

ولا شك في أن الاعلان العالمي لحقوق الانسان كان نصراً للمرأة لما تضمن من تأكيد على حقوق المرأة وحريتها، فقد نصت المادة 2 من الاعلان على المبدأ الأساسي للمساواة وعدم التمييز فيما يتعلق بالتمتع بحقوق الانسان والحريات الأساسية (مركز حقوق الانسان في الأمم المتحدة أ، 2000:ص5). وقد كان للحركات النسوية دور كبير في المطالبة بحقوق المرأة ومنها حقها في المشاركة السياسية، فانطلقت الدراسات من

الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وركز البعض من الباحثين على المرأة والقانون في دول العالم الثالث (Nielsen,1998: 1-6).

وتنص المادة (23) من المعاهدة الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية على أن من حق الرجل والمرأة، ابتداء من بلوغ سن الزواج، في التزويج وتكوين أسرة، وبمبدأ المساواة في الحقوق والمسؤوليات بين الزوجين لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله. ويعترف في المادة (25) بحق كل مواطن في أن يشارك في إدارة الشؤون العامة، وأن ينتخب وينتخب، وأن تتاح له، على قدم المساواة عموماً مع سواه، فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده (مركز حقوق الانسان في الأمم المتحدة أ، 2000: ص11).

وفي عام 1979، اعتمدت الجمعية العامة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وبالاضافة الى أن الاتفاقية تطالب بمنح المرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل، فإنها تذهب الى أبعد من ذلك بأن تصف التدابير الواجب اتخاذها لضمان أن تستطيع المرأة في كل مكان أن تتمتع بالحقوق التي تحق لها. فقد ورد في المادة 1 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة تعريف مصطلح التمييز ضد المرأة بأنها:" أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه، توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر. أو توهين أو احباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، بصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل(مركز حقوق الانسان في الأمم المتحدة ب، 2000:ص2ـ9).

ويرى " معوض " أن المشاركة السياسية في أوسع معانيها تعني حق المواطن في أن يؤدي دوراً معيناً في صنع القرارات السياسية، وفي أضيق معانيها تعني حق ذلك المواطن في أن يراقب هذه القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من جانب الحاكم. ويرى "مايرون وينر" أنها تعني أي فعل طوعي يستهدف التأثير في انتقاء السياسات العامة، وادارة الشؤون العامة واختيار القادة السياسيين على أي مستوى حكومي، محلياً كان أم وطنياً. ويرى آخرون، أن المعنى الأكثر شيوعاً لمفهوم المشاركة

السياسية هو قدرة المواطنين على التعبير والتأثير العلني الحر في اتخاذ القرارات سواء بشكل مباشر أو عن طريق اختيار ممثلين يفعلون ذلك (الخزرجي، 2004: ص182).

وتتأسس المشاركة كمفهوم معرفي على الاعتراف بالحقوق المتساوية للجماعات والأفراد في المشاركة بإدارة شؤونهم والتحكم بمصائرهم، وعلى القبول بالآخر واعتباره كامل الأهلية والانسانية بصرف النظر عن الجنس أو الدين أو العرق، ويشمل مفهوم المشاركة السياسية مجمل النشاطات التي تهدف الى التأثير على القرارات التي تتخذها الجهات المعنية في صنع القرار السياسي (كالسلطة التشريعية والتنفيذية والأحزاب). وتأتي أهمية المشاركة السياسية في هذه الأشكال المختلفة في مواقع صنع القرار ومواقع التأثير في كونها تمكن الناس من الحصول على حقوقهم ومصالحهم أو الدفاع عنها، الأمر الذي يعطيهم في النهاية قدرة للتحكم بأمور حياتهم والمساهمة في توجيه حياة المجتمع بشكل عام (شرف الدين وشعراني، 2000: ص11).

وتشير الإحصائيات الى أن الولايات المتحدة الأمريكية احتلت المرتبة (57) من بين (181) دولة من حيث عدد النساء العاملات في الكونكرس، الى جانب كوبا (7) وفيتنام (18) وباكستان (31) وأنغولا (54) واسرائيل (55). وأن من بين (435) شخصاً ممن يعملون في البيت الأبيض كان عدد النساء (59) فقط ومن بين (100) سيناتور كان (14) فقط من النساء (Moseley& Others,2002: P.1).

ويؤكد الاتحاد البرلماني الدولي على أن نسبة مشاركة المرأة في الحياة السياسية والبرلمانية لا زالت متدنية عالمياً، ويتضح ذلك في الجدولين (1، 2)(مصالحة، 2004: ص2).

الجدول (1)

نسب النساء في المواقع القيادية عالمياً

الصفة	العدد الكلي	نساء	رجال	النسبة المئوية
عدد الرؤساء في البرلمانات	177	36	141	٪10.7
عدد الأعضاء في البرلمانات	40356	5360	34996	٪13.4
رؤساء الدول والحكومات	190	9	181	٪4.7

الجدول (2)

نسب النساء في مجالس النواب عالمياً

المنطقة	النسبة المئوية
أوربا الشمالية	%38.8
الأميركتين	%15.3
آسيا	%14.3
وسط أوربا وجنوبها	%13.6
منطقة الباسفيك	%11.6
جنوب الصحراء	%11.5
المنطقة العربية	%3.7

ويعزي الباحثون تدني نسبة مشاركة المرأة في المؤسسات السياسية الى أسباب تاريخية وأخرى عملية، تتمثل الأولى في أن معظم الحقب التاريخية للمجتمعات البشرية قد شهدت استبعاداً للنساء عن النشاط السياسي وعززت هذه النتيجة الاعتقاد بعدم ملائمتهن لهذه المهمة، ولا شك أن هذا المعتقد يعرقل سعي النساء الى احتلال مواقعهن في البرلمان وسواه من المؤسسات السياسية. أما الأسباب العملية، فمؤداها أن العمل البرلماني خاصة والسياسي عامة تعيق وظيفة المرأة الاجتماعية والتربوية، كما أن التنافس على المكانة والقيادة هو أعلى لدى الرجل منه عما هو عليه لدى المرأة (مصالحة، 2004: ص4). إذ تعتقد ويلسون (Wilson,2002) أن الاتجاهات الشخصية تلعب دوراً كبيراً في مشاركة المرأة في العمل السياسي، كما أن انطباعات النساء حول عدم امكانيتهن في السير مقابل الرجال في العمل السياسي، كل ذلك من شأنها التأثير في المشاركة السياسية للمرأة، ومن هنا تظهر الحاجة الى تشجيع بعضهم البعض لأجل المشاركة. وفي هذا الصدد تشير براون (Braun,2002) على أن اهمال دور المرأة يعني عدم مشاركتها في قضايا تتعلق باتخاذ القرار الذي يهم جميع أفراد المجتمع. وكذلك تؤكد على أن الفكرة الرئيسية للديمقراطية هي أن الحكومة تتطور عندما تعرض اتخاذ القرار على عامة الناس (Braun&Others,2002:P.1-3).

لكن هذه الموروثات الثقافية، وبصرف النظر عن مدى صدقيتها ووجاهتها، أخذت تتراجع تأثيراتها بصورة تدريجية، فتعلم المرأة ونيلها للعديد من حقوقها وتوفر الآلات المنزلية المختلفة ساعد في خروج المرأة للعمل وساهم الى حد كبير في تحررها الاقتصادي وقلص من سيطرة الرجل على أسلوب حياتها (العناني، 1999: ص50).

وتطور دور المرأة بازدياد تفهم البشرية جمعاء لحقوقها المتعددة السياسية والاقتصادية والثقافية والتي أصبحت تتخطى الحدود الجغرافية لأية دولة معينة والتي تتواصل من خلال القواعد الأساسية التي وضعتها الصكوك الدولية واستجابت لها التشريعات الوطنية، ويعد ميثاق الأمم المتحدة أول صك دولي يذكر تساوي الرجل والمرأة في الحقوق بصياغة واضحة ومحددة. وقد جاء في إعلان المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والمنعقد في بكين عام 1995م أن الاقتناع بتمكين المرأة ومشاركتها الكاملة على قدم المساواة في جميع جوانب المجتمع بما في ذلك المشاركة في عملية صنع القرار وبلوغ مواقع السلطة أمور أساسية لتحقيق المساواة والتنمية والسلم، وأن حقوق المرأة من حقوق الإنسان (الزعبي، 2003: ص190ـ195).

ويرى مصالحة (2004) أنه رغم تعدد العناوين التي تعقد تحتها الندوات أو المؤتمرات المتعلقة بدور المرأة ومشاركتها في العمل العام فإنها تكاد تنصب على محورين أساسيين:

الأول: ويتصل بالارتقاء بأوضاع المرأة بوجه عام في السلم الاجتماعي أو التعليمي أو حالها الاقتصادي.

الثاني: تسهيل السبل والطرائق القانونية التي تمكن المرأة من الوصول الى مؤسسات صنع القرار في الميزان السياسي.

وتكاد هذه القضية تشغل عالمياً مختلف الحكومات والبرلمانات والأحزاب السياسية والمنظمات الدولية الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وبوجه خاص النسائية منها (مصالحة، 2004: ص1). فالتمييز على أساس الجنس فيما يتعلق بحرية الحصول على التعليم جليّ عبر بلدان العالم النامية، فسنوات التحاق المرأة بالمدارس تقل في المتوسط 60٪ عن سنوات الرجل. كما لوحظ في عدد كبير من البلدان المعرضة

لأزمات اقتصادية أن البنت هي التي يتم إخراجها من المدرسة أولاً عندما يتدهور وضع الأسرة الاقتصادي، ويعني هذا الفرق في المعاملة ضمناً أن تعليم البنات يعتبر كمالية أكثر منه ضرورة مقارنة مع تعليم الصبيان (فيلدر، 2000: ص58-59).

2. الدور الاجتماعي والسياسي للمرأة الكردية:

وفيما يتعلق بدور المرأة الكردية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومشاركتها في المجال السياسي، لابد من الرجوع قليلاً الى تاريخ المجتمع الكوردي، إذ كتب الرحالة والمستشرقين (هيني هارولد، ريج، ديركيتان..وغيرهم) عن مكانة المرأة الكردية في الأسرة والقبيلة والمجتمع. وكما يقول (مينورسكي) إن الكرد أكثر تسامحاً من جميع الشعوب الاسلامية مع المرأة (مينورسكي، 1968: ص74). ويؤكد كلاً من الرحالة (ريج) و (دبرك كبنان) على وجود زعامة للمرأة الكردية في الميدان السياسي، فهي تترأس القوم والقبيلة (الزيباري، 2003: ص44).

وجدير بالذكر أن مشاركة المرأة الكردية في الأعمال السياسية والادارية غالباً ما تكون مؤقتة وكان لأسباب: إما الى أن يرجع زوجها من السفر أو عند وفاة زوجها وحتى بلوغ ولدها سن الرشد، أو كانت وراثية أو أي سبب ما مع الأخذ بنظر الاعتبار الجوانب الايجابية لهذه المشاركة وانعكاسها على المجتمع وصنع الحضارة، ومن بين النساء اللواتي كان لهن مشاركة نذكر: [فاطمة بنت أحمد الكردية، ضيفة خاتون، شيرين التي كانت تلقب بـ (السيدة)، خاتو شاناز، خانزاد أميرة السوران، شاه خاتون، فاطمة قرة (فاطمة السوداء)] (الرباتي، 2004: ص194-201).

ولاشك في أن تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق في 16 آب 1946م قد برزت دور المرأة الكردية في الساحة النضالية، وعلى الرغم من قلة عدد النساء المنتميات الى الحزب بحكم ظروفهن السيئة، فقد أشار البارزاني الخالد ملا مصطفى في خطابه التاريخي في 20/ 1/ 1948م الى الدور البارز للمرأة الكردية واستعدادها الدائم في التضحية والفداء من أجل الكرد وكردستان (البارزاني، 1987: ص68).

ولا ننسى فقد كان الايعاز من الزعيم القومي الخالد ملا مصطفى البارزاني (رحمه الله) بتأسيس اتحاد نساء كردستان في 11/ 12/ 1952م (شريف، 1989:

ص4ـ18). ومنذ تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني عام 1946م كان هناك تنظيم نسائي داخل الحزب، في المؤتمر الرابع الذي انعقد في بغداد (4ـ7/ 10/ 1959) انتخب المؤتمر ولأول مرة السيدة زكية اسماعيل حقي عضوة في لجنة المراقبة والتفتيش العليا للحزب. وفي مايس عام 1960م انعقد المؤتمر للحزب الديمقراطي الكردستاني في بغداد وفيها انتخبت السيدة ناهدة شيخ سلام عضوة في اللجنة المركزية للحزب (كريم، 1998: ص61ـ68).

إن نساء كوردستان (عادلة خاتون، حفصة خان النقيب، مينا خانم، أم عصمت، روشن بدرخان، ريمه كورد علي، سنبه الأيوبي، فاطمة بنت عيسى (أم عادل) كزيدة خان..الخ) لم يتركن ساحة النضال، بل شاركن في الانتفاضات والمظاهرات الوطنية والقومية والمناقشات السياسية وصنع القرار، فقد تظاهرت النساء في مدينة السليمانية ضد النظام الملكي في 15نيسان 1953م يوم توفيت السيدة (حفصة خان)، وتظاهرن أيضاً في 9 تشرين الأول 1956م عندما توفي المناضل الشيخ محمود الحفيد (رحمه الله)، وقدمن المرأة (أختر) شهيدة في اصطدامهن مع الشرطة الملكية (الزيباري، 2003: ص45)(الرباتي، 2004: ص212ـ220).

كما تظاهرت النساء الكرديات مع النساء العراقيات في بغداد بعد اعلان قرار التقسيم (1947) للضغط على الحكومة العراقية بإرسال القوات للإنضمام الى الجيوش العربية للدفاع عن فلسطين (جاسم، 1986: ص181ـ182).

ويبقى السؤال: ماذا عن المرأة ومكانتها وأدوارها في أقليم كوردستان العراق ؟

وللاجابة عن هذا التساؤل يمكننا القول بأن المرأة الكردية شأنها شأن أخواتها في أرجاء المعمورة عانت الكثير من الظلم والحرمان، إذ أن " هناك نظرة سلبية متوارثة من قبل المجتمع بصورة عامة نحو الاناث، وربما ترجع هذه النظرة الى بعض العادات والقيم والتقاليد البالية، فضلاً عن تدني المستوى الثقافي العام والتخلف الاجتماعي، ذلك مما أدى الى أن يسلك الرجل مع المرأة وعلى وفق تلك النظرة سلوكاً يفتقر الى الاحترام من جهة ويتسم بنوع من الاستبدادية وفرض السيطرة من جهة أخرى، وذلك مما خلق مناخاً اجتماعياً يكون فيه الموقع الاجتماعي للمرأة دائماً وفي أغلب المواقف أقل أهمية

وفعالية من موقع الرجل من حيث الاستقلالية في الرأي وحرية الاختيار. ووسط هذه الأجواء الاجتماعية والنفسية، أصبح الأنثى في مجتمعنا تعيش حالة من التوجس والحيطة والحذر والسعي نحو أنماط سلوكية مقبولة اجتماعياً وذات قوالب جامدة للحيلولة دون المساس بسمعتها والسعي نحو كسب رضا الآخرين المحيطين بها ولو كان ذلك مخالفاً لقناعتها ورغبتها وتطلعاتها الشخصية" (القرجتاني، 2003: ص2).

كما تعرضت المرأة الكوردية للعنف والاضطهاد خلال الحقب التاريخية الماضية، سيما في النصف الثاني من القرن العشرين بسبب الكوارث والحروب والظروف السياسية التي عاشها أقليم كوردستان، تلك الظروف التي نجم عنها عدم استقرار الأسرة الكردية ومعاناة المرأة والأطفال بشكل خاص. لكن الأمر تغير بعد انتفاضة عام 1992 عندما شهد الأقليم تغيراً سياسياً وتحولات اجتماعية واقتصادية، وتمثل هذا التغير في اتباع النظام الديمقراطي الذي أعطى المرأة الكثير من حرياتها وحقوقها التي كانت مسلوبة لفترة طويلة من الزمن. وكان لتلك التغيرات انعكاساتها على واقع المرأة الكردية وأدوارها الاجتماعية بل دورها السياسي في المجتمع، ويمكن في هذا المجال ايراد بعض المؤشرات الدالة على تطور واقع المرأة الكردية، فقد أصدرت المرأة الكوردستانية في أقليم كوردستان العراق خلال الحقبة (1992ـ2004) مجلات وجرائد ونشرات بلغ عددها (24) إصدار بواقع (15) مجلة و(6) جرائد و(3) نشرات. وتمكنت المرأة من تشكيل تجمعات ومنظمات نسائية فقد بلغ عدد المنظمات النسوية في كوردستان العراق (26) منظمة بينها (11) اتحاد، ورابطة واحدة و(2) حركة و(2) جمعية و(6) منظمات و(3) مراكز ووحدة واحدة. وشغلت المرأة المواقع القيادية في الأحزاب، فقد وصلت الى عضوية اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني وكذلك عضوية اللجنة المركزية وعضوية المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوردستاني (جامباز ونهلة، 2004: ص30ــ32).كما تبوءت المرأة الكوردستانية المراكز القيادية في حكومة الأقليم، ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي:

الجدول (3)

المراكز القيادية التي تبوءتها المرأة الكوردستانية خلال الأعوام 1992ـ2004

المنصب أو المركز	العدد	المنصب أو المركز	العدد
عضوة برلمان	9	المدعيات العامات	4
وزيرات في حكومة الأقليم	7	كاتبة العدل	3
وكيلات الوزارات	7	مديرات دوائر	8
قائم قام	1	خبيرات ومستشارات	24
حاكمة (قاضية)	6	صحفيات	157
محاميات	145	ضابطات	40
مدير عام	14	عضوات لجنة مركزية في الأحزاب	3
نائبات المدراء العامين	4	ــ	ــ

ومما دعم موقف المرأة ومكانتها ودورها الاجتماعي هو إصدار العديد من التشريعات القانونية من حكومة الأقليم التي كانت ترمي الى تحسين وضع المرأة وضمان حقوقها *. ولاشك في أن ذلك يمثل استراتيجية للتنمية البشرية، إذ " أن تمكين

* من بين التشريعات الصادرة في الأقليم لضمان حقوق المرأة، نذكر منها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ الآتي:

1. القرار رقم 59 في 12/ 4/ 2000م حول العذر المخفف لقتل النساء أو ايذائهن بذريعة غسل العار.
2. القرار رقم 62 في 29/ 4/ 2000 المتضمن إجراء تعديلات على قانون الأحوال الشخصية المتعلقة بالزواج للأسباب الصحية أو بسبب عدم الانجاب، ووجوب الانفاق على الزوجة غير القادرة على العمل. وعدم الزام الزوجة بمطاوعة زوجها إذا كان الزوج متعسفاً قاصداً الاضرار بها.
3. قانون رقم 6 لسنة 2001 لضمان حق المرأة من خلال التأكيد على ضرورة عقد الزواج في المحكمة.
4. قانون رقم 7 لسنة 2001 استثناء الزوجة من أحكام الفقرة المتضمنة تأديب الزوج للزوجة.
5. قانون رقم 8 لسنة 2001 المتضمن لتعويض الزوجة عن الطلاق التعسفي.
6. قانون رقم 10لسنة 2001 الخاص بجواز الزواج من الثانية من دون أذن المحكمة.

الناس في الاطار المجتمعي أمر حاسم، فنموذج التنمية الـذي يعطـي الأولويـة للتنميـة البشرية يجب أن يبدأ بالاعتراف بأن الأفراد بمعارفهم ومهـاراتهم وخـبراتهم وثقـافتهم وطاقاتهم وابداعهم هم أعظم الموارد قيمة في كل بلد"(فيلـدر، 2000: ص52)، سـيما وأن المرأة الكوردية تمثل نصف المجتمع وباتت تمتلك من الثقافة والقدرة والمهارات التي تمكنها من أخذ دورها الاجتماعي والسياسي.

وتنسجم هذه التطلعات والتغيرات في واقع المـرأة الكوردسـتانية مـع توجهـات الأمم المتحدة والهيئات الدولية المعنية بتمكين المرأة، فقد ورد في جدول أعمال الـدورة الرابعة والأربعون: " تركز عمل منظومة الأمم المتحدة في مجال المرأة والفقر على أهمية " تمكين المرأة ولكـل مجـال مـن المجـالات هنـاك ثابـت أساسـي، وهـو عنصـر الـتمكين (الاقتصادي ـ السياسي ـ الاجتماعي) للمرأة (سعداوي، 2003: ص11).

تعليق على الاطار النظري:

1. من خلال ما تقدم مـن عـرض للأطـر النظريـة في موضـوع الاتجاهـات وتكوينهـا وتعديلها وما الى ذلك، يرى الباحث أنه ليس هناك نظرية كاملة تفسر كل ما يتعلق بالاتجاهات، بل أن لكل نظرية مزايا، ومن هنا فـإن قيـاس الاتجاهـات هـو الأخـر تعددت طرائقه ووسائله تبعاً لتباين وجهـات نظـر البـاحثين في ذلـك. وعليـه فـإن الباحث في بحثه الحالي لن يتبنى نظرية معينة في الاتجاهات بل يأخـذ بوجهـة النظـر

---

7. قانون رقم 11 لسنة 2001 حول نفقة الأولاد على الأب.
8. القرار رقم 8 في 28/ 6/ 2001 بخصوص مشاهدة أحد الوالدين ولده.
9. قانون رقم 14 لسنة 2002 عدم ارتكاب الجريمة بحق المرأة.
10. قانون رقم 23 لسنة 2003 صرف الراتب والمخصصات كاملة للمرأة المتمتعة باجازة الولادة أو الأمومة طيلة فترة تمتعها بالاجازة.
11. قانون رقم 24 لسنة 2004 الذي أكد على سريان نفاذ قـانون الأحـوال الشخصـية رقـم 188 لسنة 1959 لما فيه من ضمان لاستقرار العائلة وحقوق الفرد.
12. القرار رقم 41 في 25/ 9/ 2003 بمنح الثقة لاشغال المناصب الوزارية(جامباز ونهلـة، 2004: ص5ـ20).

التكاملية لاعتقاده بأن هذا الاتجاه هو السائد الآن في الدراسات النفسية، ومن جانب آخر فإن تبني نظرية معينة يتطلب من الباحث إعداد الأداة واعتماد طريقة القياس والتفسير وفق تلك النظرية. وهذا التوجه ينسجم مع المنحى التفاعلي (الانساني) إذ يستند أصحاب وجهة النظر التفاعلية الى مباديء التربية والتعليم وتعتبر الأوسع انتشاراً والأكثر استخداماً في مجالات التربية والتعليم. لاستناده الى المباديء والأسس التي تستند اليها وجهات النظر السابقة (السلوكية والاجتماعية والمعرفية) ودمجها معاً في اطار المنحى التفاعلي الانساني الشامل الذي يعتمد في نجاحه على الوسائل السمعية والبصرية وتهيئة فرص التفاعل المباشر أو غير المباشر مع موضوع الاتجاه (ملحم، 2002: ص323).

2. وفي ضوء ما تقدم من عرض لوجهات نظر الباحثين حول أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم، يرى الباحث أنه بالامكان تصنيف تلك الأساليب الى أساليب ايجابية وأخرى سلبية في ضوء ما تتصف به تلك الأساليب من مزايا وما ينتج عن استخدام كل أسلوب من خصائص في تكوين شخصية الأبناء، وعليه اعتمد الباحث في البحث الحالي على ثلاثة أساليب في التنشئة هي: الديمقراطي باعتباره أسلوباً ايجابياً في التنشئة الأسرية، والتسلطي(الدكتاتوري) بوصفه أسلوباً سلبياً في التنشئة الأسرية، والتسامحي الذي يعد بين هذين النوعين فهو يتضمن جوانباً ايجابية أحياناً لكنه يعد سلبياً في أحيان أخرى ذلك لأن التساهل باستمرار يمكن أن يكون له آثار سلبية خاصة في النمو الخلقي للأبناء.

3. حاول الباحث في المحور الثالث تقديم عرض موجز لدور المرأة في الحياة الاجتماعية ومشاركتها في العمل السياسي، من أجل بيان أهمية هذا الدور وتطوره عبر التاريخ البشري، وفي الوقت نفسه ربط الموضوع مع متغير الجندر لأن البحث يتناول الفروق بين الجنسين في لاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي.

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت الاتجاه نحو المرأة

ثانياً: دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية

ثالثاً: مناقشة الدراسات السابقة

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، وذلك بهدف التعرف على منهجيتها، والأهداف التي تضمنتها، والأدوات المستخدمة فيها لجمع البيانات، وما توصلت اليها من نتائج، بغية الاستفادة منها. وفيما يأتي عرض موجز لبعض تلك الجهود.

أولاً: دراسات تناولت الاتجاه نحو المرأة

فيما يلي نستعرض بعض الدراسات التي استطعنا الوصول اليها، والتي تتناول وضعية المرأة ومواقف واتجاهات أفراد المجتمع من عملها ومشاركتها في الحياة الاجتماعية

والسياسية، وقد حرصنا على تقديم هذه الدراسات وفقاً لتسلسل تاريخي وعلى النحو الآتي:

1. تعد دراسة **جابر** (1978) من الدراسات الأولى في العراق التي تناولت الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع العراقي، فقد هدفت الدراسة الى تحديد مواقف الشباب واتجاهاتهم من المرأة واتجاهاتهم نحو الحقوق السياسية للمرأة، وأجريت الدراسة على عينة بلغت (255) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلاب جامعة بغداد والجامعة المستنصرية.

ومن بين النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، أن 90٪ من الطلاب والطالبات يتفقون على أن الله خلق المرأة لتخفف من قسوة الحياة على الرجل، وأن 63٪ من الذكور يعتقدون أن المرأة لا تستطيع تحمل المناصب الوزارية، وأن 57٪ من الذكور يعتقدون أن الأحزاب السياسية النسائية بدعة يجب أن تقاوم (جابر، 1978: ص120ـ144).

2. دراسة **جاسم ورؤوف (1981)** التي هدفت الى التعرف على اتجاهات طلاب كلية التربية نحو ممارسة المرأة للعمل، وحاولت إجراء مقارنة في تلك الاتجاهات تبعاً لمتغيرات التخصص الدراسي (علمي ـ انساني) والصف الدراسي (أول ـ رابع) والسكن (ريف ـ مدينة).

وتكونت العينة من (270) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين طلبة الفروع العلمية والانسانية ومن الصفين الأول والرابع في كلية التربية بجامعة البصرة ويمثلون نسبة 20٪ من المجتمع.

ولقياس الاتجاهات استخدم الباحثان مقياس اتجاهات الطلبة نحو ممارسة المرأة للعمل الذي أعده وحيد (1978)، ويتكون من (68) فقرة لكل منها خمسة بدائل هي(موافق جداً، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق إطلاقاً).

وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي في المعالجة الإحصائية للبيانات، فأظهرت النتائج أن الطلاب لديهم اتجاهات ايجابية نحو ممارسة المرأة للعمل، وتبين عدم وجود فرق دال بين طلبة الفروع الانسانية وأقرانهم في الفروع العلمية، كما أشارت النائج الى وجود فروق دالة في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة تبعاً لمتغير الصف الدراسي وكان الفرق لصالح طلبة الصف الأول. ولم تظهر النتائج وجود فرق دال في اتجاهات الطلبة نحو ممارسة المرأة للعمل يعزى الى متغير السكن (جاسم ورؤوف، 1981: ص65ـ92).

3. دراسة **الزغل (1985)** التي أجريت في الأردن حول اتجاهات طلبة الدراسات المسائية في جامعة اليرموك في أمور اجتماعية تخص المرأة. فكان هدفها تحديد اتجاهات الطلاب نحو المرأة.

وقد شملت الدراسة عينة بلغت (237) طالباً وطالبة. واعتمدت الدراسة في قياس الاتجاهات على استبانة أعدها الباحث. وتبين من تحليل البيانات أن الطلاب أبدوا قيماً حديثة تجاه أمور تخص المرأة وظهر ذلك في اتجاه تأييدهم للتعليم الجامعي والمختلط ورفضهم لزواج ابنة العم. فقد أظهرت النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن 63٪ من أفراد العينة يؤيدون التعليم المختلط وأن التعليم المختلط يؤدي الى المساعدة

على فهم الجنس للجنس الآخر ويؤدي الى المساواة بين الرجل والمرأة. كما يؤدي الى التخلص من سلبيات الماضي ويؤدي الى إذكاء خاصة التنافس ويعمل على تطوير المجتمع، وبينت الدراسة أيضاً أن 46٪ يعتقدون أن العمل الذي فيه احتكاك بالرجل هو العمل المناسب للمرأة، كما أشارت النتائج الى أن 65٪ من أفراد العينة يرفضون زواج ابنة العم (الزغل، 1989: ص95-145).

4. وتناولت دراسة **باندالوس وسيدلاسيك(Bandalos&Sedlacek,1987)** التغير في قيم الطلبة واتجاهاتهم عبر عقد من الزمن. وتكونت العينة من الطلبة الذين دخلوا جامعة ماريلاند عام 1976 والبالغ عددهم (1470) طالباً وطالبة بلغ نسبة الذكور بينهم 47٪ والاناث (53٪)، والطلبة الذين دخلوا الجامعة نفسها عام 1986 والبالغ عددهم (713) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الاناث. واعتمدت الدراسة على تطبيق استبانة تتضمن معلومات عامة حول المتغيرات الديمغرافية وفقرات تقيس الاتجاهات.

وبعد أن تمت معالجة البيانات باستخدام مربع كاي وتحليل التباين المتعدد، أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين في مجال الأهداف الشخصية والاتجاهات، وخاصة تلك التي تتعلق بالاختيار المهني وأهداف الحياة. وبالتحديد أظهرت اجابات طلبة عام 1986 ميلاً أكبر الى اختيار المهنة والى رؤية هدف الجامعة المتمثل في إعداد الأفراد للمهن مقارنة بطلبة عام 1976. كما بينت النتائج أن طلبة عام 1986 أكثر ميلاً الى اختيار سوء استخدام العقاقير والجريمة على أنها مشكلات عالمية، بينما قرر طلبة عام 1976 المشكلات المتعلقة بالبيئة والاقتصاد أكثر. وأشار 51٪ من الطلبة في عام 1976 و52٪ من طلبة عام 1986 الى دور الأسرة في اختياراتهم المهنية، كما تبين من تحليل البيانات أن نسبة قليلة جداً من الطلبة (4٪ في عام 1976 و3٪ في عام 1986) أشاروا الى أن اختيارهم العمل مع مجموعات سياسية أو مجموعات النشاط الاجتماعي كعامل له تأثير كبير في نموهم الشخصي (Bandalos&Sedlacek,1987: P.1-2).

5. **وفي دراسة ميدانية نفسية اجتماعية تناولت شعراني (1991)** أوضاع وقضايا المرأة في لبنان، إذ حاولت التعرف على اتجاهات المرأة في نظرتها الى دورها وعلاقتها مع نفسها وتعاملها مع الاطار الذي تعيش فيه، وكشف دور المرأة في المجتمع.

وقد تألفت العينة من (500) إمرأة تم اختيارهن من طرابلس توزعن تبعاً لمتغير العمر الى ثلاث فئات: الأولى تتراوح بين (20ـ34) سنة، والثانية تتراوح أعمارهن بين (35ـ54) سنة، والفئة العمرية الثالثة من (55) سنة فما فوق.

وأُعتمدَ في جمع البيانات على استمارة أعدتها الباحثة، ضمت خمس مجموعات من الأسئلة تكشف عن معلومات عامة عن أفراد العينة، وعلاقة المرأة مع نفسها، وعلاقة المرأة مع أسرتها، وعلاقة المرأة مع مجتمعها، وأثر الحرب على أوضاع المرأة. وشاركت في تطبيق أداة الدراسة (41) إمرأة متطوعة قمن بإجراء المقابلات وجمع البيانات من أفراد العينة بعد أن تم تدريبهن وتوجيههن من قبل الباحثة.

وتبين من معالجة البيانات الواردة باستخدام النسب المئوية، أن نسبة النساء اللواتي يعملن تبلغ 5.4٪ من الأميات و9.4٪ من المتعلمات في المستوى الابتدائي والمتوسط و12٪ من المتعلمات في المستوى الثانوي و20٪ من المتعلمات في المستوى الجامعي. اما نوع العمل الذي يمارسنها فتبين أن 31٪ يمارس العمل في المنزل، و27.6٪ التجارة و13.2٪ التعليم الابتدائي و6.4٪ التعليم الثانوي، و4.2٪ الوظائف الادارية و22٪ موظفات بنك، و3.8٪ عاملات و4.8٪ خادمات. كما أشارت النتائج الى أن الأكثرية التي تبلغ 90٪ من أفراد العينة ترى أن المرأة الكفوءة تستطيع الوصول الى أعلى المناصب، و68.4٪ من العينة اعتقدن أن المرأة بإمكانها أن تكون سفيرة في إحدى الدول، و66.2٪ اعتقدن أن المرأة بإمكانها أن تكون نائبة في المجلس النيابي، و63٪ اعتقدن أن المرأة بإمكانها أن تكون مديرة عامة في إحدى وزارات الدولة، و39.8٪ اعتقدن أن المرأة بإمكانها أن تكون رئيسة حزب سياسي(شعراني، 1991: ص11ـ73).

6. **وتناولت دراسة وطفة والأنصاري (1999)** الخلفيات الاجتماعية لمواقف طلاب جامعة الكويت من إشكالية المساواة بين المرأة والرجل. إذ أُجريت هذه الدراسة

على عينة من الطلاب والطالبات بلغت (714) طالباً وطالبة من مختلف كليات جامعة الكويت وأقسامها، وقد اعتمدت الدراسة استبانة متعددة الأغراض لقياس مواقف الطلاب واتجاهاتهم نحو مسألة المساواة بين الجنسين في مختلف تفرعاتها وقضاياها المختلفة. وقد أكدت الدراسة على أهمية الجانب السياسي ومدى قبول الطلاب لقضية المشاركة السياسية للمرأة في المجتمع الكويتي.

وسعت الدراسة الى اختبار عدد من المتغيرات الاجتماعية وتأثيرها في مواقف الطلاب افراد العينة واتجاهاتهم من مسائل المساواة بين المرأة والرجل في مختلف الاتجاهات وفي مختلف مستويات هذه المسألة: المساواة الاجتماعية، المساواة في العمل، المساواة في السياسة والعمل السياسي. وكانت أهم المتغيرات المستقلة التي درست في خلفيات هذه المواقف كانت متغيرات: الجنس، والاختصاص، ومستوى تعليم الأبوين، ومهنة الأبوين، والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها الطالب، والفرع العلمي أو الكلية التي ينتسب اليها الطالب.

ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1. أظهرت الإناث اتجاهات إيجابية متقدمة نحو المساواة بين الجنسين بعامة وذلك بالقياس الى الذكور.
2. سجل الطلاب موقفاً معارضاً بشدة لمبدأ المشاركة السياسية للمرأة.
3. لعب المستوى التعليمي للأبوين دوراً كبيراً في التأثير على اتجاه طلاب الجامعة نحو مركز المرأة في المجتمع.
4. كانت اتجاهات الطلاب في الكليات العلمية أكبر نحو مبدأ المساواة بين الجنسين وذلك بالمقارنة مع طلاب العلوم الانسانية.
5. كانت اتجاهات طلاب السنوات الأخيرة في الجامعة أقل نحو مبدأ المساواة بين الجنسين وذلك بالمقارنة مع طلاب السنوات الأولى، وتبين أيضاً أن اتجاهات الطلاب نحو مركز المرأة يصبح أكثر سلبية كلما تدرجنا صعوداً في المستوى العمري للطالب. (وطفة والأنصاري، 2004: 1_28).

7.وتناولت دراسة **ياهونج**(Yihong,2005) دور وسائل الاعلام في مشاركة المرأة السياسية في الصين، من خلال التركيز على الدور الذي يمارسه وسائل الاعلام المعاصرة في مشاركة المرأة السياسية عن طريق تقديمها الصورة القيادية للمرأة بصورة ملائمة أو غير ملائمة، وكذلك أثرها في تكوين اتجاهات ايجابية أو سلبية لدى الجمهور نحو مشاركة المرأة في العمل السياسي.

وتكونت العينة من (240) فرداً تم اختيارهم من شرائح اجتماعية مختلفة من بين العاملين في وسائل الاعلام وطلبة الجامعة ومتخصصين في مجال العلوم والتقنية، ومن الريف والمدينة. واعتمدت الدراسة على اجراء مقابلة مع أفراد العينة حيث عرض عليهم سبعة صور لشخصيات قيادية من النساء وطلب من الأفراد ترتيب تلك الصور وتقديم وصف لكل منها.

وتبين من النتائج أن 39.81٪ فقط من العينة تمكنوا من تقديم وصف لتلك الصور، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة لا يعرفون الكثير من المعلومات عن تلك الشخصيات القيادية والنسب. وأشارت النتائج الى أن الانطباعات الايجابية لدى الجمهور حول قيادة المرأة كانت أكثر من الانطباعات السلبية.

كذلك بينت النتائج أن الذكور من طلبة الجامعة بصفة عامة لا يشجعون (لا يدعمون) مشاركة المرأة في العمل السياسي، وهم أكثر معارضة لذلك مقارنة مع الفئات الأخرى. فهم يرون أن العمل السياسي غير ملائم لطبيعة المرأة. وهم يقولون بأن العمل السياسي خطر وعلى الرجال أن لا يسمحوا للنساء بالتقرب من الأشياء الخطرة. وأشار كل الطلبة الذكور الى أنهم لا يفضلون أن تكون صديقاتهم (girlfriends) من اللواتي يعملن في المجال السياسي. بينما دعمت الاناث بشكل ايجابي مشاركة المرأة في العمل السياسي، وذكرت إحدى الطالبات أنه إذا كان العمل السياسي هو لخدمة المجتمع، فإن ذلك يعني أنه أكثر ملائمة للمرأة ويمكنها أن تشارك في الادارة لكي تحقق انسانيتها (Yihong,2005: P.1-4).

ثانياً: دراسات تناولت أساليب التنشئة الأسرية

بعد أن اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير أساليب التنشئة الأسرية، ومنها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ أثر أساليب التنشئة الأسرية في تنمية مستوى التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن (عقل، 1984)، وأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى متعاطي المخدرات (عبد المعطي، 2004 :ص227ـ294)، وأساليب الآباء والأمهات في التنشئة كما يدركها أبناؤهم المتفوقون والمتأخرون دراسياً (الكيكي، 1991)، وأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمتي الصبر والالتزام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية (محمد علي، 2002)، وتعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بجنس المراهق وعمره واحترام الذات ونمط المعاملة الوالدية (المعماري، 2000). وقد لاحظ الباحث أن معظم تلك الدراسات أجريت على طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية، ولما كان البحث الحالي يتحدد بطلبة الجامعة، عليه سيقتصر هنا على تقديم موجز لبعض الدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة، باستثناء دراسة القرجتاني التي أعتمدت على مقابلة الآباء والأمهات أنفسهم، ولعل مبرر أخذ هذه الدراسة هو أنها الدراسة الوحيدة التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية في أقليم كوردستان. وفيما يلي عرض لبعض الجهود السابقة في هذا الصدد:

1. ركزت دراسة **عبد المعطي (1991)** على أثر أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل الهوية، في محاولة لاختبار الفرضين التاليين :

أ. يوجد تأثير دال إحصائياً لأساليب المعاملة الوالدية على تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي.

ب. يوجد تأثير دال إحصائياً للمتغيرات المرتبطة بالتنشئة الأسرية على تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي.

واعتمدت الدراسة على مقابلة مقننة أعدها جيمس مارشيا (J. Marcia,1966) لتقدير مراتب الهوية في المراهقة المتأخرة. وتشتمل على خمسة مجالات هي: الاختيار المهني، والمعتقدات الدينية، والمعتقدات السياسية، والاتجاه نو الدور

الجنسي، والعلاقات بالجنس الآخر. وتطبق هذه المقابلة فردياً ويستغرق اجراؤها حوالي 30دقيقة في المتوسط. وفي قياس أساليب المعاملة أستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث، ويتكون من (100) عبارة موزعة بالتساوي على عشرة أساليب قطبية للمعاملة الوالدية هي: الديمقراطية / الأوتوقراطية، الاستقلالية / الاعتمادية، الحرص / الاهمال، القبول / الرفض، التسامح / القسوة، الواقعية / عدم الاتساق، التحرر / المحافظة، تشجيع الانجاز / اعاقة الانجاز، الحزم / الحماية والتدليل، القدوة الحسنة / انعدام القدوة.

وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام مربع كاي والاختبار التائي. ومن بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود فروق دالة بين مجموعة تحقق الهوية ومجموعة توقف الهوية في أساليب المعاملة الديمقراطية ـ الاوتوقراطية، والحرص ـ الاهمال، والتسامح ـ القسوة من الأب. في أساليب التحرر ـ المحافظة، القدوة الحسنة ـ انعدام القدوة من الأم. وكانت الفروق في صالح تحقق الهوية في اتجاه المعاملة الايجابية. وتبين أن متحققي الهوية أكثر احساساً بالاتساق في معاملة كلا الوالدين. وانتهت الدراسة الى أن الأساليب الوالدية السوية تمنح الفرد الفرصة كي ينمي هوية الرشد(عبد المعطي، 2004: ص115ـ190).

2. وهدفت دراسة **جوانه (1992)** الى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها فتيات الجامعة وبعض سمات الشخصية المتمثلة في الطمأنينة النفسية والثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية لديهن.

وتألفت العينة من (201) طالبة تم اختيارهن من كليتي الآداب والعلوم في الدمام بالمملكة العربية السعودية. واعتمد الدراسة على تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعدته شريف (1983) والذ يقيس ثمانية أساليب هي: التدليل، الحماية الزائدة، القسوة، إثارة الألم النفسي، الاهمال والنبذ، التذبذب، التفرقة، التسلط. فضلاً عن مقاييس أخرى لقياس سمات الطمأنينة النفسية والثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية.

وفي المعالجة الاحصائية للبيانات أستخدم معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي، فأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين أساليب التدليل والحماية الزائدة والاهمال والنبذ والتذبذب من جهة وبين المسؤولية الاجتماعية من جهة أخرى . في حين تبين عدم وجود علاقة دالة بين أساليب (القسوة و إثارة الألم النفسي والتفرقة والتسلط) والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة (محمد علي، 2002: ص84-85).

3. وتناول **شوارز (Schwarz,1994)** في دراسته التفاعل الأسري والتعلق العاطفي والائتلاف(التطابق) مع أحد الأبوين. وحاولت الدراسة اختبار الفرضية القائلة بأن الصراع بين الأبوين يؤدي الى الصراع مع الأبناء وتعرضهم للاضطراب النفسي.

وتكونت عينة البحث من (369) فرداً من كلا الجنسين بواقع (178) طالباً و(191) طالبة تم اختيارهم من بين طلبة الصف الأول في الجامعة، وممن ينتمون الى أسر فيها لكل طالب / طالبة شقيق يفصل بينهما ثلاث سنوات من العمر.

واعتمدت الدراسة في الحصول على البيانات على مقياسين من إعداد الباحث هما: مقياس أنماط المعاملة الوالدية، ومقياس الخلاف مع الأبوين الذي تم تطبيقه أيضاً على الأشقاء والوالدين لتقدير درجة الخلاف.

وبعد تحليل البيانات باستخدام الانحدار المتعدد، تبين أن أول عامل يتنبأ بالتعلق العاطفي هو نمط معاملة الأم، وظهر أن التعلق العاطفي مع الأم يكون عالياً في حالة الخلاف مع الأبوين. كما أشارت النتائج الى أنه كلما ارتفع مستوى الخلاف بين الأبوين قل مستوى التعلق بالأب ولكلا الجنسين. وأشارت النتائج أيضاً الى أنه في حالة وجود الخلافات بين الأبوين سواء كانت الخلافات بدرجة عالية أو بدرجة خفيفة، فإن الإناث يظهرن ائتلافاً (تطابقاً) مع الأم أكثر مقارنة بالائتلاف مع الأب. في حين اظهر الذكور ميلاً للائتلاف مع الأب أقوى مقارنة بالإناث في حالة شدة الصراع أو الخلاف القوي بين الأبوين، وكذلك يميل الذكور الى التطابق مع الأب بقوة عندما تتماثل أنماط الرعاية التي يستخدمها كل من الأم والأب (Schwarz,1994 :p. 4-7).

4.وتناول **القرجتاني** (1997) في دراسته أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء والأمهات الكرد في تربية أطفالهم. وهدفت الدراسة الى التعرف على تلك الأساليب وفيما إذا كان هناك فروق دالة بين الآباء والأمهات في الأساليب التي يتبعونها مع البنين والبنات.

وللكشف عن أساليب التنشئة التي يتبعها الأبوين في التعامل مع أبنائهم، أعد الباحث أداة تكونت من (33) فقرة ولكل فقرة ستة بدائل تمثل أساليب مختلفة في التنشئة وهي: التشجيع، والنصح والارشاد، والتساهل والتسامح، والحرمان والتهديد، والعقاب البدني، والتذبذب في المعاملة. وتم تطبيق الأداة باستخدام أسلوب مقابلة الأبوين في الأسرة.

وتكونت العينة من (150) أباً وأماً تم اختيارهم من العوائل الموجودة في مدينة أربيل بعد أن حدد الباحث شروط تتمثل في أن يكون للوالدين بنت أو ابن في المرحلة الابتدائية ولم يسبق لهما الافتراق في الحياة الزوجية.

وفي المعالجة الاحصائية استخدم النسبة المئوية والاختبار التائي، وقد بينت النتائج أن نسبة كبيرة من الآباء يستخدمون أسلوب العقاب في تربية أبنائهم، حيث بلغت نسبة استخدامه (36.36٪) مع البنين و(33.33٪) مع البنات. وجاء أسلوب النصح والارشاد في المرتبة الثانية وبلغت نسبة استخدامه (27.275٪) مع كل من البنين والبنات. كما أظهرت النتائج أيضاً أن نسبة كبيرة من الأمهات يستخدمن أسلوب العقاب مع أبنائهن، إذ بلغت نسبة استخدامه (36.36٪) مع البنات و(33.33٪) مع البنين. وإحتل أسلوب النصح والارشاد المرتبة الثانية في تعامل الأمهات وبلغت نسبة استخدامه (24.24٪) مع البنين و(21.21٪) مع البنات. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الآباء والأمهات في أساليب النصح والارشاد، والحرمان، والعقاب البدني لصالح الآباء، في حين كان الفرق في أساليب التشجيع، والتسامح والتساهل، والتذبذب في المعاملة لصالح الأمهات. كما أشارت النتائج الى وجود فروق دالة في الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات مع كل من البنين والبنات من الأبناء (القرجتاني، 1997: ص225ـ244).

5.واستخدم **أبو عليا**(1997) أسلوب الطريقة المستعرضة في دراسة التغير في تصورات البناء لأساليب الرعاية الوالدية، فحاولت الدراسة التعرف على الفروق في تصورات الأبناء لأساليب رعاية الأب والأم لأبنائهم وتبعاً لمتغيري العمر والجنس.

وتكونت العينة من (339) طالباً وطالبة تم اختيارهم من مراحل دراسية مختلفة من بينهم (78) طالباً طالبة في السنة الجامعية الأولية في الجامعة الهاشمية. حيث قام الباحث بتطوير مقياس السلوك الوالدي في الرعاية وبصورتين (صورة الأب، صورة الأم) من جملة مقاييس مطورة للبيئة الأردنية، وتضمن المقياس ثلاثة مجالات هي (التقبل في قابل النبذ)، و(الاستقلال في مقابل الحماية الزائدة)، و(الديمقراطية في مقابل التسلط).

وفي معالجة البيانات إحصائياً أُستخدم تحليل التباين الثنائي، فأظهرت النتائج وجود أثر دال للعمر في تصورات الطلبة لأسلوب الأم أو الأب في الرعاية، وتبين أن طلبة الجامعة يشعرون بأن سلوك آبائهم وأمهاتهم يتسم بالتقبل والديمقراطية والاستقلالية. كما أظهرت النتائج أن الاناث لديهن شعور أكثر من الذكور بأن سلوك الأم يتسم بالتقبل (أبو عليا، 1997: ص341 ـ 352).

6.وحاولت دراسة **سلافكان وسترايت** (Slavkin & Stright, 2000) توضيح ثلاثة جوانب تتعلق بأدوار النوع الاجتماعي وهي: تصورات الأفراد للأدوار الخاصة بنوعهم الاجتماعي، وتصورات الأفراد للأفكار الاجتماعية المتعلقة بأدوار النوع الاجتماعي، والتطابق بين الدور المتعلق بالنوع الاجتماعي والتصورات للأفكار الخاصة بدور النوع الاجتماعي. وانطلقت الدراسة من الرأي القائل بأن العلاقات بين الآباء والأبناء ونماذج النوع الاجتماعي والاتجاهات تختلف بين الأسر الأحادية والأسر ثنائية الأبوين، وعليه فإن أدوار النوع الاجتماعي لدى طلبة الجامعة والتي تنمو في الأسر الأحادية تختلف عما هو عليه في الأسرة الثنائية.

وقد تم إجراء التكافؤ بين الأفراد الذين تم اختيارهم من الأسر الأحادية مع أقرانهم الذين يعيشون مع كلا الأبوين في متغيرات الجنس والعمر والعرق ودخل الأسرة. وبذلك تكونت العينة من (90) طالباً جامعياً نصفهم يعيشون في أسر أحادية

والنصف الآخر يعيشون مع كلا الأبوين. وكان من بينهم (21) زوجاً ينتمون الى أسر فقيرة دون الطبقة المتوسطة، و(11) زوجاً ينتمون الى الطبقة الوسطى، و(13) زوجاً من الطبقة فوق الوسط.

وقد أشارت النتائج الى وجود فروق في أدوار النوع الاجتماعي، وتبين أن الذكور والاناث ممن نشأوا مع الأم فقط في الأسر الأحادية يميلون أكثر مقارنة بالذكور والاناث في الأسر الثنائية الى رؤية دور النوع الاجتماعي المناسب لهم في ضوء خصائص الذكورة التقليدية المتمثلة في (الاستقلالية، تأكيد الذات، الكفاءة الذاتية). وقرروا مستوى أقل في خصائص الأنوثة التقليدية، وبالمقابل فإن الاناث في العوائل الثنائية يملن الى ادراك ذواتهن في خصائص أنثوية أكثر (Slavkin & Stright, 2000: P.1-3).

7. وهدفت دراسة **الراوي** (2002) الى التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التسلط والتسامح والديمقراطي) والأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، وفيما إذا كان هناك فروق في تلك العلاقة تبعاً لمتغيرات الجنس، والترتيب الولادي(الأول ـ الأخير)، والتخصص الدراسي (علمي ـ انساني).

وتألفت العينة من (597) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة جامعة بغداد. ممن طبق عليهم مقياسين هما: مقياس المعاملة الوالدية من إعداد اللامي (2001) ومقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده الريحاني (1985).

وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي ومعادلة فيشر والاختبار الزائي. فأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين أسلوب التسلط والأفكار اللاعقلانية، وتبين وجود علاقة عكسية بين أسلوبي التسامح والديمقراطي والأفكار اللاعقلانية. ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (التسلط والتسامح والديمقراطي) والأفكار اللاعقلانية على وفق متغيرات: الجنس والترتيب الولادي والتخصص الدراسي (الراوي، 2002: ص د ـ هـ).

8.وركزت دراسة **الزغل وهياجنة (2003)** على اتجاهات مواطني شمال الأردن نحو السلطة الأبوية في المجتمع الأردني، إذ هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن الاتجاهات نحو السلطة الوالدية وبيان مدى تأثير بعض العوامل الاجتماعية في ذلك.

وشملت الدراسة عينة قصدية من (2023) فرداً من الذكور والاناث ومن أعمار ومستويات تعليم ودخل ومكان إقامة مختلفة تم اختيارهم من 30 تجمعاً سكانياً. واستخدم الباحثان مقياس مكون من (10) فقرات تم أخذها من مقياس جاهز معد في البيئة المصرية.

وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي. فاظهرت النتائج أن هناك فروق دالة في الاتجاه نحو السلطة الأبوية الديمقراطية تبعاً لمتغير العمر، وتبين أن الاتجاه الايجابي نحو السلطة الأبوية الديمقراطية يزداد مع ارتفاع مستوى التعليم ودخل الأسرة، ولم يكن لمتغير الدين أثر في ذلك (الزغل وهياجنة، 2003: ص989ـ1026).

9.وتناولت دراسة **الحيو (2004)** أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشخصية الاستغلالية لدى طلبة جامعة الموصل. إذ هدفت الدراسة الى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلبة الجامعة، والفروق في ذلك تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي، وكذلك طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة والشخصية الاستغلالية لدى طلبة الجامعة.

وتكونت العينة من (1041) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية تم اختيارهم من طلبة الصفوف الأولى والثانية والثالثة والرابعة في التخصصات العلمية والانسانية في جامعة الموصل. طُبقَ عليهم مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعدل من قبل المعماري (2000) والمتضمن (27) موقفاً ولكل موقف خمسة بدائل تمثب أساليب المعاملة: الديمقراطي، والتسلطي، والحماية الزائدة، والاهمال، والتذبذب في المعاملة. وفي قياس الشخصية الاستغلالية أعتمِدَ مقياس الشخصية الاستغلالية المعد من قبل الجواري (1998).

وعند معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار شيفيه، تبين أن الاسلوب الديمقراطي هو الاسلوب الشائع لدى الوالدين في معاملة أبنائهم، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس باستثناء أسلوب الإهمال، إذ كان هناك فرق لصالح الذكور. وتبين وجود فروق دالة في أساليب المعاملة تبعاً لمتغير الصف الدراسي. كما أشارت النتائج الى وجود علاقة سلبية دالة بين الأسلوب الديمقراطي لكل من الأب والأم ومتغير الشخصية الاستغلالية لدى الأبناء، في حين كانت العلاقة ايجابية بين أساليب (الحماية الزائدة، والتسلط، والاهمال، والتذبذب في المعاملة) ومتغير الشخصية الاستغلالية لدى الأبناء (الحيو، 2004: ص ب - ج).

ويمكن تلخيص ما ورد في الدراسات السابقة التي تم عرضها في الجدول (4).

الجدول (4)

خلاصة الدراسات السابقة

ت	الباحث	السنة	عنوان البحث	الهدف	العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
أ. دراسات تناولت الاتجاه نحو عمل المرأة								
1	جابر	1978	الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع العراقي	تحديد مواقف الشباب واتجاهاتهم من المرأة وحقوقها السياسية	255 طالباً وطالبة	استبانة	النسبة المئوية	اتجاه سلبي نحو عمل المرأة وحقها السياسي .
2	جاسم ورزوف	1981	: اتجاهات طلاب كلية التربية نحو ممارسة المرأة للعمل	التعرف على اتجاهات الطلاب نحو ممارسة المرأة للعمل	270 طالباً وطالبة	مقياس جاهز	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي	اتجاهات ايجابية نحو عمل المرأة ، وعدم وجود فروق تبعاً للتخصص والسكن ، ووجود فرق دال في الاتجاهات تبعاً لمتغير الصف .
3	الزغل	1985	الاتجاه نحو تعليم المرأة	تحديد اتجاهات الطلاب نحو المرأة	237 طالباً وطالبة	استبانة	النسبة المئوية	وجود اتجاهات ايجابية نحو تعليم المرأة والزواج .

4	Bandalos& Sedlacek	1987	التغير في قيم الطلبة واتجاهات خلال عقد من الزمن	التعرف على طبيعة التغيير الحاصل في اتجاهات وقيم الطلبة عبر الزمن	2183 طالباً وطالبة	استبانة	مربع كاي وتحليل التباين المتعدد	وجود فروق دالة بين اتجاهات الطلبة في عام 1976 واتجاهات طلبة عام 1986.
5	شعراني	1991	دراسة لأوضاع المرأة اللبنانية	التعرف على اتجاهات المرأة نحو أدوار المرأة وحقوقها السياسية	500 إمرأة	استبانة	النيبة المئوية	اتجاهات ايجابية نحو المرأة وامكاناتها في العمل السياسي .
6	وطفة والأنصاري	1999	اتجاهات طلبة الجامعة نحو المساواة بين الجنسين	التعرف على اتجاهات الطلبة نحو المساواة بين الجنسين	714	استبانة	النسبة المئوية	اتجاهات ايجابية لدى الطالبات ، وجود فروق تبعاً للتخصص والصف
ت	الباحث	السنة	عنوان البحث	الهدف	العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
7	Yihong	2005	دور وسائل الاعلام في الاتجاهات نحو المشاركة السياسية للمرأة	التعرف على اتجاهات شرائح مختلفة نحو مشاركة المرأة السياسية ودور الاعلام في ذلك	240 شخص	المقابلة	النسبة المئوية	بشكل عام هناك انطباعات ايجابية ، لكن الطلبة الذكور لا يشجعون مشاركة المرأة في العمل السياسي .

ب-دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية

1	عبد المعطي	1991	التنشئة الأسرية وأثرها في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي	التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية في تشكيل الهوية		مقابلة مقننة ومقياس أساليب المعاملة	مربع كاي والاختبار التائي	وجود أثر لأساليب المعاملة في تشكيل الهوية .
2	جوانه	1992	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات شخصية الفتاة الجامعية	الكشف عن أساليب المعاملة وبعض سمات الشخصية	208 طالبة	مقياس جاهز لأساليب المعاملة	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي	وجود علاقة بين أساليب المعاملة وبعض سمات الشخصية .
3	Schwarz	1994	تطوير وصدق مقياس التعلق الانفعالي والتطابق مع الأم أو الأب	التعرف على أثر الخلاف بين الأبوين في الاضطراب النفسي لدى الأبناء	369 طالباً وطالبة	مقياس لأساليب المعاملة	الانحدار المتعدد	وجود أثر لنمط المعاملة في اضطراب الأبناء وتطابقهم مع أحد الأبوين .
4	القرجتاني	1997	أساليب التنشئة الأسرية	التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية في كوردستان	150 أب وأم	استبانة	النسبة المئوية	استخدام نسبة كبيرة من الآباء والأمهات لاسلوب العقاب .

ت	الباحث	السنة	عنوان البحث	الهدف	العينة	الأداة	الوسائل الإحصائية	أهم النتائج
5	أبو عليا	1997	التغير في تصورات الأبناء لأساليب الرعاية الوالدية	التعرف على الفروق في تصورات الأبناء لأساليب رعاية الأب والأم تبعاً لمتغير العمر والجنس	339 طالباً وطالبة	مقياس للسلوك الوالدي	تحليل التباين الثنائي	وجود أثر دال لمتغير العمر في تصورات الأبناء للرعاية الوالدية
6	Slavkin & Stright	2000	تصورات الأبناء لأدوار النوع الاجتماعي في الأسر الأحادية والأسر ثنائية الأبوين	التعرف على تصورات الأبناء للأدوار الخاصة بالنوع الاجتماعي	90 طالباً وطالبة	مقياس للدور الاجتماعي	-	وجود فروق في تصور الدور
7	الراوي	2002	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة	التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأفكار اللاعقلانية	597 طالباً وطالبة	مقياس المعاملة الوالدية	معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي	وجود علاقة دالة بين أسلوب التسلط والأفكار اللاعقلانية .
8	الزغل وهياجنة	2003	اتجاهات مواطني شمال الأردن نحو السلطة الأبوية في المجتمع الأردني	التعرف على الاتجاهات نحو السلطة الأبوية	2023	مقياس للاتجاه نحو السلطة الأبوية	الاختبار التائي وتحليل التباين الأحادي	وجود فروق في الاتجاه نحو السلطة الأبوية تبعاً لمتغير العمر .
9	الحيو	2004	أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشخصية الاستغلالية لدى طلبة جامعة الموصل	التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة والشخصية الاستغلالية	1041 طالباً وطالبة	مقياس مطور لأساليب المعاملة	الاختبار التائي ومعامل بيرسون	وجود علاقة سلبية بين الأسلوب الديمقراطي والشخصية الاستغلالية

ثالثاً: مناقشة الدراسات السابقة

1. الأهداف:

لقد تنوعت أهداف الدراسات السابقة وتباينت تبعاً لتباين المتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات، إذ ركزت الدراسات التي تناولت متغير الاتجاه نحو المرأة وعملها ومنها دراسة (جابر ،1978) و(جاسم ورؤوف، 1981) و(الزغل، 1985) و(وطفة والأنصاري، 1999)على التعرف على اتجاهات الشباب من طلبة الجامعة وأثر بعض المتغيرات الاجتماعية في تلك الاتجاهات، بينما حاولت دراسة (شعراني، 1991) الكشف عن أوضاع المرأة وقضاياها، واهتمت دراسة ياهونج(Yhong,2005) بمعرفة دور وسائل الاعلام في تحديد اتجاهات الرأي العام نحو مشاركة المرأة في العمل السياسي.

أما مجموعة الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية، فجاءت أهدافها متمثلة في التعرف على أثر أساليب المعاملة الوالدية في بعض المتغيرات كما في دراسة (عبد المعطي، 1991) و (جوانه، 1992) و(شوارز، 1994) وحاول البعض منها التعرف على الأساليب الشائعة والفروق في تلك الأساليب كما في دراسة (القرجتاني، 1997) و(أبو عليا، 1997)، وحاولت دراسة سلافكان وستريث (Slavkan & Stright, 2000) بيان أثر غياب أحد الأبوين في تصورات الأبناء للدور الخاص بالنوع الاجتماعي. واهتم البعض الآخر من الدراسات بالعلاقة بين أساليب المعاملة وبعض المتغيرات مثل دراسة (الراوي، 2002) و(الحيو، 2004).

أما البحث الحالي فقد هدف الى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي، وفيما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً في تلك الاتجاهات تبعاً لمتغيرات الجنس والجامعة والتخصص والصف، وكذلك معرفة طبيعة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية. وعليه فإن أهداف هذا البحث مشابهة الى حد ما لدراسة (جابر ،1978) و(جاسم ورؤوف، 1981) و(وطفة والأنصاري، 1999).

2.العينة:

لما كانت الدراسات السابقة التي تم عرضها معتمدة على المنهج الوصفي، لذا فإنها تميزت بكبر حجم العينات المستخدمة فيها، فقد تراوحت العينات في مجموعة الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاه لحو المرأة بين (237) فرداً في دراسة (الزغل، 1985) و(714) فرداً في دراسة (وطفة والأنصاري، 1999) وجدير بالذكر أنها تضمن كلا الجنسين وجميعها من طلبة الجامعة، باستثناء العينة المستخدمة في دراسة شعراني فإنها اقتصرت على (500) إمرأة ومن مستويات تعليمية ومهنية مختلفة ودراسة ياهونج(Yhong,2005) التي استخدمت عينة من شرائح مختلفة .

أما مجموعة الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية فتراوحت أحجام عيناتها بين (90) فرداً في دراسة سلافكان وستريث (Slavkan & Stright, 2000) و(2023) فرداً في دراسة (الزغل وهياجنة، 2003)، وكانت العينات المستخدمة في دراسات كل من (عبد المعطي، 1991) و (شوارز، 1994) و (أبو عليا، 1997) و (الراوي، 2002)و(الحيو، 2004)ودراسة سلافكان وستريث (Slavkan & Stright, 2000) من طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين باستثناء دراسة (جوانه، 1992) التي اقتصرت على الطالبات فقط، في حين تألفت عينة دراسة (القرجتاني، 1997) من الأباء والأمهات في (150) عائلة كردية، وضمت دراسة (الزغل وهياجنة، 2003) عينة من مستويات تعليمية مختلفة.

أما عينة البحث الحالي فتكونت من (424) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة الجامعة، وهذه العينة مناسبة قياساً للعينات المستخدمة في الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث.

3.الأدوات :

نلاحظ من خلال استعراضنا للدراسات التي تناولت متغير الاتجاه لحو عمل المرأة أنها اعتمدت على استبانات أعدها الباحثون لأغراض البحث كما في دراسات (جابر، 1978) و(الزغل، 1985) و(شعراني، 1991) و(وطفة والأنصاري، 1999)، باستثناء دراسة (جاسم ورؤوف، 1981) التي اعتمدت على مقياس جاهز سبق وأن أعده (وحيد، 1978).

أما مجموعة الدراسات التي تناولت متغير أساليب التنشئة الأسرية فتباينت من حيث الأدوات المستخدمة في قياس هذا المتغير وجمع البيانات، فقد اعتمد البعض على مقاييس جاهزة كما في دراسات (جوانه، 1992) و (الراوي، 2002) و (الزغل وهياجنة، 2003) و (الحيو، 2004)، بينما أعد البعض من الباحثين مقاييس أو استبانة أو طوروا بعض المقاييس كما في دراسات (شوارز، 1994) و(القرجتاني، 1997) و (أبو عليا، 1997). واستخدم البعض الآخر المقابلة المقننة كما في دراسة (عبد المعطي، 1991) و (القرجتاني، 1997). أما الأدوات المعتمدة في البحث الحالي فتتمثل في استبانة الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي واستبانة أساليب التنشئة الأسرية وكلاهما من إعداد الباحث.

4. الوسائل الاحصائية :

تباينت الوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات الواردة في الدراسات السابقة تبعاً لتباين المتغيرات وأساليب القياس والأهداف الواردة في كل دراسة، فمن بين الوسائل الاحصائية الواردة في الدراسات السابقة: الاختبار التائي والاختبار الزائي ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الاحادي والثنائي فضلاً عن استخدام النسب المئوية.

أما في البحث الحالي فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ومعادلة هورست والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين وسائل إحصائية لمعالجة البيانات.

5. النتائج :

تباينت الدراسات السابقة في النتائج التي أسفرت عنها، فقد أشارت دراسة (جابر، 1978) و دراسة (وطفة والأنصاري، 1999) الى اتجاهات سلبية لدى طلبة الجامعة نحو العمل السياسي للمرأة، بينما أشارت دراسات كل من (جاسم ورؤوف، 1981) و(الزغل، 1985) و(شعراني، 1991) الى اتجاهات ايجابية نحو المرأة وعملها. كما تباينت نتائج الدراسات السابقة إزاء الفروق في الاتجاهات تبعاً للصف والتخصص الدراسي.

أما الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية فقد أجمعت على وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمتغيرات التي تناولتها تلك الدراسات، وكذلك وجود فروق في أساليب المعاملة تبعاً لبعض المتغيرات.

وسوف يقوم الباحث في الفصل الخامس (النتائج وتفسيرها) بمقارنة نتائج بحثه بنتائج تلك الدراسات.

الاستنتاج من الدراسات السابقة :

يتضح من عرض الدراسات السابقة الآتي :

1.أن هناك اتجاهات ايجابية نحو المرأة والقضايا المتعلقة بها كالعمل خارج المنزل، ولكن في نفس الوقت هناك اتجاهات سلبية نحو دخول المرأة الى ميدان العمل السياسي.

2.يبدو أن اتجاهات الإناث نحو عمل المرأة أكثر ايجابية مقارنة باتجاهات الذكور.

3.إن اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة تتأثر بالقيم الاجتماعية والتقاليد ومستوى تعليم الأبوين وطبيعة المهن.

4.أن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بمتغيرات الشخصية، فالأساليب السوية القائمة على التفهم والتقبل يؤدي الى نضج الشخصية وتطور الهوية وامتلاك سمات ايجابية.

5.أن أساليب المعاملة غير السوية القائمة على الاهمال والتسلط والتذبذب في المعاملة من شأنها أن تؤدي الى الاضطراب النفسي وتشتت الهوية.

الفصل الرابع

(منهجية البحث وإجراءاته)

أولاً : تحديد مجتمع البحث

ثانياً : عينة البحث

ثالثاً : أداتا البحث

رابعاً : تطبيق أداتي البحث

خامساً : الوسائل الإحصائية

الفصل الرابع

(منهجية البحث وإجراءاته)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للمنهج المتبع في البحث، حيث أُعتِمدَ على المنهج الوصفي في جمع البيانات وتحليلها، و للإجراءات المتبعة في اختيار العينة وإعداد الأدوات وتطبيقها، وعلى وفق الآتي :

أولاً : مجتمع البحث

لما كانت الدراسة تقتصر على طلبة الصفين الأول والرابع من المستمرين على الدراسة الصباحية في الكليات التابعة لجامعتي صلاح الدين ودهوك للعام الدراسي 2004/ 2005م، فقد تألف مجتمع البحث من (7566) طالباً وطالبة ينتمون الى(27) كلية بواقع (17) كلية في جامعة صلاح الدين و(10) كليات في جامعة دهوك . ويتوزعون على مستويين بواقع (4249) طالب وطالبة في الصف الأول و(3317) طالب وطالبة في الصف الرابع، وعلى وفق الجنس يتوزعون بواقع (4139) طالباً و(3427) طالبة، أي (3023) طالباً وطالبة في التخصص العلمي و(4543) طالباً وطالبة في التخصص الانساني، والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)
توزيع أفراد مجتمع البحث تبعاً للجامعة والكلية والجنس والتخصص

الجامعة	الكلية	التخصص الدراسي								المجموع
		علمي				انساني				
		أول		رابع		أول		رابع		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
صلاح الدين	الطب	54	59	73	43	-	-	-	-	229
	الهندسة	126	100	207	86	-	-	-	-	519
	العلوم	220	192	149	102	-	-	-	-	663
	الزراعة	175	105	57	41	-	-	-	-	378
	التربية	130	83	33	27	96	114	177	145	805
	طب الأسنان	13	30	18	14	-	-	-	-	75
	التمريض	19	15	-	-	-	-	-	-	34
	الصيدلة	26	33	20	14	-	-	-	-	93
	التربية الأساسية	10	20	-	-	60	109	-	-	199
	القانون والسياسة	-	-	-	-	70	61	98	49	278
	التربية الرياضية	-	-	-	-	66	33	37	30	166
	الفنون الجميلة	-	-	-	-	10	12	-	-	22
	الادارة والاقتصاد	-	-	-	-	208	270	124	258	860
	الآداب	-	-	-	-	202	139	219	272	832
	اللغات	-	-	-	-	44	71	26	31	172
	الشريعة	-	-	-	-	139	41	47	24	251
	الحقوق	-	-	-	-	-	-	140	43	183
دهوك	الطب	26	14	29	9	-	-	-	-	78
	الهندسة	46	18	53	20	-	-	-	-	137
	الطب البيطري	12	11	20	6	-	-	-	-	49
	الزراعة	49	43	71	46	-	-	-	-	209
	التربية	109	36	46	25	98	95	-	-	409
	التربية الأساسية	19	21	-	-	56	66	23	55	240
	الآداب	-	-	-	-	75	65	59	82	281
	القانون والسياسة	-	-	-	-	29	21	17	14	81
	الادارة والاقتصاد	-	-	-	-	118	67	60	24	269
	الشريعة	-	-	-	-	-	-	31	23	54
المجموع		1034	780	776	433	1271	1164	1058	1050	7566

ثانياً : عينة البحث

لكي يتمكن الباحث من تعميم نتائج بحثه، سعى للوصول الى اختيار عينة ممثلة للمجتمع، تكونت من (424) طالباً وطالبة تم اختيارهم من الكليات التابعة لجامعتي صلاح الدين ودهوك، ومن كلا الجنسين في الصفين الأول والرابع، ويمثلون نسبة (20٪) من مجموع طلبة كل صف في الكليات التي وقع عليها الاختيار، وقد تم اختيار العينة على مرحلتين هما :

المرحلة الأولى : اختيار الكليات

بعد أن حدد مجتمع البحث، وجد الباحث أن بعض الكليات لا يوجد فيها طلبة في الصف الرابع لأنها حديثة وأن بعض الكليات لا يوجد فيها طلبة في الصف الأول، لذا تم استبعاد هذه الكليات بعد حصرها وبقيت (22) كلية تتوافر فيها المواصفات العامة المشتركة لعينة البحث، كان نصيب جامعة صلاح الدين منها (13) كلية وجامعة دهوك (9) كليات . اختيرت بعد ذلك (4) كليات من جامعة صلاح الدين و(4) كليات من جامعة دهوك بطريقة طبقية عشوائية، نصفها متخصص في الدراسات العلمية والنصف الآخر في الدراسات الانسانية .

المرحلة الثانية : اختيار الأفراد

وبعد أن تم تحديد الكليات، قام الباحث باختيار العدد المطلوب من الطلبة في الصفين الأول والرابع وبصورة طبقية عشوائية وحسب متغيرات البحث، وبذلك تمكن الباحث من الحصول على عينة تتألف من (424) طالباً وطالبة والتي تشكل نسبة (5.6٪) من مجموع الطلبة الدارسين في الصفين الأول والرابع في جامعتي صلاح الدين ودهوك، وبنسبة (20٪) من مجموع طلبة الكليات التي وقع عليها الاختيار، ويبين الجدول (6) عدد الطلبة الذين أختيروا من كل صف دراسي في الكليات التي تم اختيارها .

الجدول (6)

توزيع أفراد عينة البحث تبعاً للجامعة والكلية والجنس والتخصص

الجامعة	الكلية	الصف الدراسي				المجموع
		الأول		الرابع		
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
صلاح الدين	الهندسة	25	20	41	17	103
	التربية/ علمي	26	17	7	5	55
	التربية / إنساني	19	23	35	29	106
	اللغات	9	14	5	6	34
دهوك	الهندسة	9	4	11	4	28
	الزراعة	10	9	14	9	42
	التربية الأساسية(إنساني)	11	13	5	11	40
	القانون والسياسة	6	4	3	3	16
المجموع		115	104	121	84	424

ثالثاً : أداتا البحث

من أجل تحقيق أهداف البحث اقتضت الضرورة اعتماد أداتين، الأولى لقياس متغير الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي، والثانية لقياس أساليب التنشئة الأسرية . ونظراً لعدم توفر أدوات جاهزة وملائمة لقياس متغيرات البحث، عليه قام الباحث بإعداد الأداتين، وفيما يلي وصف لكل أداة من أدوات البحث والخطوات المتبعة في إعدادها .

1.إستبانة الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي :

يتطلب قياس اتجاهات الأفراد ومعرفة درجة هذا الاتجاه لديهم وضع مقاييس، وتقوم هذه المقاييس على أسس منها :

1.أن المقياس يجب أن يتناول مشكلة من مشاكل الحياة التي تختلف عليها الآراء .

2.أن استجابة الشخص للأسئلة التي تتناول المشكلة يجب أن تتقرر بشعوره أو وجدانياته نحو المشكلة .

دار جرير للنشر والتوزيع

3.أن توضع الأسئلة بشكل يبين درجة شعور الفرد الايجابية أو السلبية نحو المشكلة موضع البحث حتى نتمكن من التمييز بين الأفراد في درجة شعورهم أو اتجاههم (جلال، 1985 : ص251) .

وهناك بعض الشروط التي يجب أخذها في الاعتبار عند صياغة مفردات الاختبار أو أسئلته أو القضايا التي يتكون منها الاختبار وتسمى أحياناً وحدات (Items) :

1.يجب أن تصاغ الأسئلة في صيغة الحاضر present وذلك حتى لا يحدث خلط بين اتجاهات الفرد الحالية واتجاهاته السابقة .

2.يجب أن يعبر كل سؤال أو جملة أو قضية عن فكرة واحدة ليس إلا، لأن احتواء الجملة على فكرتين يجعل من الصعب الإجابة عليها، فقد يوافق الفرد على فكرة ويرفض الأخرى .

3.تجنب القضايا التي تشير الى تخصص دقيق جداً أو نشاط محدود جداً .

4.تجنب استخدام القضايا التي يمكن أن يوافق عليها صاحب الاتجاه المعارض والاتجاه المؤيد لأنها لا تساعدنا في التمييز .

5.القضايا غير المحددة لا تستخدم .

6.يجب أن تكون القضايا مصاغة بحيث تدل الموافقة عليها أو عدم الموافقة عليها على شيء متصل بموضوع الاتجاه .

7.ينبغي ان لا تستخدم القضايا الغامضة أو عديمة المعنى، والتي يحتمل فيها اجماع القبول أو الرفض، والقضايا التي تعبر عن حقائق .

8.يجب أن تكون القضايا قصيرة وبسيطة وواضحة ومباشرة، ومن الضروري تحاشي استعمال النفي المزدوج(عيسوي، 2003 : ص173ـ175) .

وبعد إطلاع الباحث على عدد من الأدبيات والمقاييس الجاهزة التي سبق أن أعدها الباحثون لقياس الاتجاهات، ومنها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ دراسة (بولص، 1977) حول اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المفاهيم التربوية

والاجتماعية، ودراسة (وحيد، 1978) التي هدفت الى بناء مقياس لاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ممارسة المرأة للعمل، ودراسة (التميمي، 1979) حول اتجاهات الطلبة الجامعيين وتصوراتهم لاتجاهات آبائهم نحو المساواة بين الجنسين، ودراسة (العيسى، 1982) التي حاولت معرفة اتجاهات الطالبات القطريات نحو بعض المهن السائدة في المجتمع العربي، ودراسة (عبد الجبار وآخرين، 1982) التي هدفت الى بناء مقياس لاتجاه طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس، ودراسة (البلداوي والسامرائي، 1985) التي هدفت الى بناء مقياس لاتجاه طلبة الجامعة نحو مهنة التدريس التقني والمهني، ودراسة (الكبيسي ،1987) التي أعدت مقياساً لاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل في القطاع الخاص، ودراسة (بندر، 1990) التي سعت الى قياس اتجاهات طلبة المعاهد الفنية نحو تخصصاتهم التقنية .

فضلاً عن قيام الباحث بأجراء دراسة أولية من خلال تطبيق استبانة استطلاعية (الملحق1) على بعض الطلبة في جامعتي دهوك وصلاح الدين، وكان القصد من ذلك هو الحصول على بعض العبارات التي يمكن الاستفادة منها في إعداد أداة لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .

وفي ضوء ما تقدم، تمكن الباحث من إعداد صورة أولية لاستبانة الاتجاهات التي تكونت من بعدين، إذ تم صياغة (120) فقرة وبواقع (68) فقرة في البعد الأول لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي، و (52) فقرة للبعد الثاني لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي . وإعتمد الباحث على طريقة ليكرت في قياس الاتجاه، فوضع خمسة بدائل للإجابة أمام كل فقرة وهي : (موافق جداً، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق إطلاقاً) .

وفي الخطوة التالية تم عرض الصورة الأولية تلك (الملحق2) على عدد من الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع من ذوي الخبرة (الملحق3)، وذلك لبيان رأيهم في صلاحية تلك الفقرات الواردة في الصورة الأولية من الاستبانة . وبعد أن تم جمع آراء الخبراء، تبين أن هناك إجماع على ضرورة تقليص عدد الفقرات لضمان دقة الاجابة، وقد أشار البعض الى وجود فقرات مماثلة وأخرى مكررة.

وفي ضوء آراء الخبراء تم حذف الفقرات المكررة والمتشابهة، وقد اعتمد الباحث المعيار الشائع في الدراسات السابقة في قبول الفقرة والمتمثل بإجماع 80٪ من الخبراء على صلاحيتها . وبذلك تم اختزال الصورة الأولية، لتكون الصورة النهائية للاستبانة مكونة من (73) فقرة بواقع (39) فقرة تقيس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي و(34) فقرة تقيس الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي . وجدير بالذكر أن بعض الفقرات كانت ايجابية والبعض الآخر سلبية(الملحق 4) .

تصحيح استبانة الاتجاه :

بما أن الاستبانة تضمنت بصيغتها النهائية (73) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للاجابة وهي (موافق جداً، موافق، لا رأي لي، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، عليه أعطى الباحث لكل فقرة تعبر عن الاتجاه الايجابي خمس درجات في حالة إختيار البديل الأول (موافق جداً)، وأربعة درجات في حالة اختيار البديل الثاني (موافق)، وثلاث درجات في حالة اختيار البديل الثالث (لا رأي لي)، ودرجتان في حالة اختيار البديل الرابع (غير موافق)، ودرجة واحدة في حالة اختيار البديل الخامس (غير موافق إطلاقاً) . وتعكس هذه الأوزان مع الفقرات التي تعبر عن الاتجاه السلبي .

وفي ضوء ما تقدم فإن كل مستجيب يحصل من خلال إجاباته عن الفقرات الواردة في استبانة الاتجاه على ثلاث درجات، تمثل الأولى اتجاهه نحو عمل المرأة السياسي وتتراوح بين (39ـ195) بمتوسط نظري قدره (117) درجة، والثانية تعبر عن اتجاه الفرد نحو عمل المرأة الاجتماعي وتتراوح بين (34ـ170) بمتوسط نظري قدره (102) درجة، والدرجة الثالثة التي هي حصيلة جمع الدرجتين (البعدين) تمثل الدرجة الكلية والتي تعبر عن اتجاه الفرد نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام وتتراوح بين (73ـ365) بمتوسط نظري قدره (219) درجة .

صدق استبانة الاتجاه :

يعد الصدق من أهم الشروط الواجب توافرها في أي أداة تستخدم لأي بحث، والمقصود بالصدق هو " أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه حيث أن الاختبار

الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس صفة أخرى بدلاً منها (ملحم، 2000 : ص273) .

وللتحقق من صدق استبانة الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي التي أستخدم أداة في البحث الحالي، قام الباحث بإيجاد الصدق الظاهري (Face Validity) وذلك بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع وقبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بين الخبراء تقدر بـ 80٪ فأكثر وقد سبق الاشارة الى ذلك . إذ تشير الأدبيات الى امكانية التحقق من صدق الأداة من خلال عرض فقراتها على مجموعة من المتخصصين في المجال المبحوث (Stanly & Hopkins, 2000 : p.101). وبهذا الاجراء تحقق الباحث من صدق الأداة.

ثبات استبانة الاتجاه :

لغرض تحديد معامل ثبات استبانة الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي، فقد قام الباحث بايجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلى أساس الفقرات الفردية والزوجية، إذ طبق الأداة على عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية من بين طلبة جامعة دهوك، وبواقع (15) طالباً وطالبة في المرحلة الأولى و(15) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة . وبعد تصحيح اجاباتهم عن الفقرات المتضمنة في الاستبانة، تم حساب مجموع الدرجات التي حصل عليها كل فرد على الفقرات الفردية ومجموع درجاته على الفقرات الزوجية، ومن ثم تم ايجاد معامل الارتباط بين درجاتهم على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية، فبلغ قيمة معامل الارتباط لبعد الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي (0.885) ولبعد الاتجاه نحو العمل الاجتماعي (0.814)، وللأداة بصورة كلية (0.898) . ولما كانت هذه القيم تمثل ثبات نصف الاختبار، عليه تم تصحيح هذه المعاملات باستخدام معادلة هورست ومعادلة سبيرمان براون، حيث استخدم الباحث معادلة هورست لتصحيح قيمة معامل الثبات للبعد الأول والأداة ككل لأن نصفي الاختبار لم تكونا متساويين، أما معادلة سبيرمان براون فقد أستخدم لإيجاد قيمة الثبات للبعد الثاني أي

الاتجاه نحو العمل الاجتماعي لأن نصفي الاختبار كانا متماثلين من حيث عدد الفقرات، فبلغ معامل الثبات للبعد الأول الذي يقيس الاتجاه نحو العمل السياسي للمرأة (0.94) وللبعد الثاني الذي يقيس الاتجاه نحو العمل الاجتماعي للمرأة (0.90)، وبلغ الثبات للاستبانة بصورتها الكلية (0.95)، والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7)

معاملات الثبات لاستبانة الاتجاه نحو العمل السياسي والاجتماعي للمرأة

معامل الثبات	البعد الأول (الاتجاه نحو العمل السياسي)	البعد الثاني (الاتجاه نحو العمل الاجتماعي)	الاستبيان بصورة كلية
قبل التصحيح	0.885	0.814	0.898
بعد التصحيح	0.94	0.90	0.95

ومن خلال ما تقدم من إجراءات ومؤشرات سيكومترية دالة على تمتع استبانة الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي، تحقق الباحث من سلامة الأداة وإمكانية الاعتماد عليها في قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .

2. إستبانة أساليب التنشئة الأسرية :

ولأجل قياس متغير أساليب التنشئة الأسرية وهو المتغير الثاني في البحث الحالي، كان لابد من توفير أداة تتميز بخصائص الصدق والثبات، وبعد أن اطلع الباحث على عدد من الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية ومنها ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ دراسة (المعماري، 2000) و (محمد علي، 2002) و (الحيو، 2004) لاحظ أن تلك الدراسات اعتمدت على مقياس جاهز معد أساساً لقياس متغير المعاملة الوالدية من وجهة نظر المراهقين من طلبة المدارس المتوسطة والاعدادية . أما دراسة (القرجتاني، 1997) فقد اعتمدت على استبانة أعدها الباحث تم تطبيقها على الآباء والأمهات . ولما كان عينة البحث الحالي هم من طلبة الجامعة ولا يمكن الاعتماد على تلك الأدوات، عليه ارتأى الباحث إعداد أداة ملائمة لقياس أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات وكما يدركها طلبة الجامعة أنفسهم، ولذا قام الباحث بإعداد الصيغة الأولية من استبانة أساليب التنشئة الأسرية من خلال إعداد أنموذجين للممارسات الوالدية : أنموذج لممارسات الأب يحتوي على 75فقرة وأنموذج

لممارسات الأم يضم 75 فقرة، وبواقع (25) فقرة لكل أسلوب من الأساليب الثلاثة التي تم تحديدها في البحث الحالي والمتمثل في : التسلطي، والديمقراطي، والتسامحي . واعتمد في جمع الفقرات وصياغتها على مقياس شيفر (Schaefer) للممارسات الوالدية كما يقدرها الأبناء والمعرب من قبل (ياسمين حداد 1990) . وتم تحديد خمسة بدائل للاجابة عن كل فقرة من الفقرات الواردة في الاستبانة وهي : (بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً) .

ومن ثم تم عرض الأنموذجين (الملحق5)على عدد من الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع (الملحق3) لإبداء آرائهم في بيان مدى صلاحية الفقرات الواردة في كل أنموذج، وفيما إذا كانت تمثل الأساليب التي تم تحديدها في البحث الحالي والمتمثلة في الأسلوب التسلطي والديمقراطي والتسامحي .

وفي ضوء ما ورد في إجابات الخبراء المحكمين من آراء وملاحظات، حيث أكد معظمهم على ضرورة اختزال عدد الفقرات لضمان دقة الاجابة وتجنب التكرار والملل لدى المستجيبين، وكذلك تأكيدهم على وجود بعض الفقرات المكررة، وعدم تمثيل بعض الفقرات للأساليب الواردة في البحث بل أنها تعبر عن أساليب أخرى مثل التدليل والدفء والإهمال، عليه تم حذف تلك الفقرات التي لم تحصل على نسبة اتفاق بين المحكمين 80٪ فأكثر ، وبذلك تكونت الصيغة النهائية للاستبانة من (45) فقرة في كل أنموذج وبواقع (15) فقرة في كل أسلوب، حيث تمثل الفقرات من (1ـــ15) الأسلوب التسلطي، والفقرات(16ـ30) تمثل أسلوب التسامح، والفقرات (31ـــ45) تعبر عن الأسلوب الديمقراطي(الملحق 6).

تصحيح استبانة أساليب التنشئة الأسرية :

لما كانت إستبانة أساليب التنشئة تضم بصيغتها النهائية (45) فقرة في كل أنموذج وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للاجابة وهي (بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً)، عليه أعطى الباحث لكل فقرة خمس درجات في حالة إختيار البديل الأول (بدرجة كبيرة جداً)، وأربعة درجات في حالة اختيار البديل الثاني (بدرجة كبيرة)، وثلاث درجات في حالة اختيار البديل الثالث (بدرجة متوسطة)، ودرجتان في حالة اختيار البديل

الرابع (بدرجة ضعيفة)، ودرجة واحدة في حالة اختيار البديل الخامس (بدرجة ضعيفة جداً) .

وفي ضوء ما تقدم فإن كل مستجيب يحصل من خلال إجاباته عن الفقرات الواردة في كل أنموذج من الاستبانة على ثلاث درجات، تمثل الأولى درجته في الأسلوب التسلطي وتتراوح بين (15-75) بمتوسط نظري قدره (45) درجة، والثانية تعبر عن درجته في الأسلوب التسامحي وتتراوح بين (15-75) بمتوسط نظري قدره (45) درجة، والدرجة الثالثة تمثل الأسلوب الديمقراطي وتتراوح بين (15-75) بمتوسط نظري قدره (45) درجة .

صدق استبانة أساليب التنشئة الأسرية :

ولأجل التأكد من خاصية الصدق لاستبانة أساليب التنشئة الأسرية، فقد تم التحقق من ذلك من خلال الاجراءات التي اتبعها الباحث، فلقد عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من المتخصصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع(ملحق 3) من ذوي الاهتمام بموضوع التنشئة الأسرية . وذلك للحكم على درجة مناسبة الفقرات في قياس الأساليب التي حددت بالتسلط والتسامح والديمقراطي، حيث طُلِبَ منهم أن يعطوا حكماً عاماً من خلال الاجابة عن بديلين هما : صالحة، غير صالحة . وقد أختيرت الفقرات التي أجمع عليها الحكام بنسبة 80٪ وبهذا أجمع المحكمون على مناسبة الفقرات في قياس أساليب الآباء في تنشئتهم للأبناء، ويعد ذلك مؤشراً للصدق الظاهري .

ثبات استبانة أساليب التنشئة الأسرية :

ولأجل التحقق من ثبات استبانة اساليب التنشئة الأسرية التي أُعد أداة للبحث الحالي، فقد قام الباحث بايجاد معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلى أساس الفقرات الفردية والزوجية، إذ طبق الأداة على نفس العينة المستخدمة لإيجاد ثبات الاستبانة الأولى والمكونة من (30) طالباً وطالبة . وبعد تصحيح اجاباتهم عن الفقرات المتضمنة في استبانة أساليب التنشئة الأسرية، تم حساب مجموع الدرجات التي حصل عليها كل فرد على الفقرات الفردية ومجموع درجاته على الفقرات الزوجية ولكل أسلوب من الأساليب الثلاثة على حدة (التسلطي والتسامحي والديمقراطي)، ومن ثم

تم ايجاد معامل الارتباط بين درجاتهم على الفقرات الفردية ودرجاتهم على الفقرات الزوجية في كل من أنموذج الأب وأنموذج الأم، ولما كانت قيم الارتباط المحسوبة تمثل ثبات نصف الاختبار، عليه تم تصحيح هذه المعاملات باستخدام معادلة هورست، فتبين أن معاملات الثبات تتراوح بين (0.69 ـ 0.93)، والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

معاملات الثبات لاستبانة التنشئة الأسرية

الموذج	معامل الثبات	اسلوب التنشئة		
		التسلطي	التسامحي	الديمقراطي
ممارسات الأب	قبل التصحيح	0.778	0.501	0.876
	بعد التصحيح	0.87	0.69	0.93
ممارسات الأم	قبل التصحيح	0.865	0.689	0.683
	بعد التصحيح	0.93	0.82	0.81

وفي ضوء ما تقدم من إجراءات في تحديد الخصائص السيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات لاستبانة أساليب التنشئة الأسرية، وما توصل اليه من مؤشرات يمكن القول بأن الأداة أصبحت ملائمة لقياس متغير أساليب التنشئة الأسرية ويمكن الاعتماد عليها .

رابعاً : تطبيق أداتي البحث :

بعد أن انتهى الباحث من إعداد أدوات البحث واختيار العينة، قام بتطبيق الأدوات وذلك ضمن جلسات جماعية، حيث كان يلتقي مع أفراد كل مجموعة في إحدى القاعات الدراسية في الكليات التي وقع عليها الاختيار، وبعد أن يتم توضيح الهدف من البحث وأهميته لأفراد العينة كان يطلب منهم الاجابة عن أداتي البحث، مع التأكيد على ضرورة قراءة التعليمات ومراعاة الدقة في الاجابة عن جميع الفقرات الواردة في أدوات البحث، وذلك بقراءة كل فقرة من الفقرات الواردة في الاستبيانين والاجابة على الورقة المخصصة للاجابة عن كل استبانة (الملحقين 7 و8)، حيث أعد الباحث ورقة للاجابة عن استبانة الاتجاه نحو عمل المرأة، وأخرى للاجابة عن استبانة أساليب التنشئة الأسرية، وكان مبرر استخدام أوراق خاصة

لاجابة هو لتسهيل مهمة التصحيح وتفريغ البيانات وكذلك لتقليل عدد الأوراق المطلوبة، ذلك لأن على الباحث أن يقل قدر الامكان من تكاليف البحث العلمي .

وتم التطبيق خلال شهري تشرين الثاني وكانون الأول ضمن الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2004ـ2005م .

خامساً : الوسائل الاحصائية :

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم إدخال البيانات (الملحق 9) التي حصل عليها الباحث من تصحيح إجابات أفراد العينة، واعتمد الباحث الرموز الآتية في ادخال البيانات :

الجامعة : 1 صلاح الدين
2 دهوك

الكلية: 1 هندسة صلاح الدين
2 تربية صلاح الدين/ علمية
3 تربية صلاح الدين / انسانية
4 اللغات صلاح الدين
5 هندسة دهوك
6 زراعة دهوك
7 تربية أساسية / دهوك
8 القانون والسياسة / دهوك

التخصص: 1 علمي
2 انساني

الصف: 1 أول
2 رابع

الجنس: 1 ذكر
2 أنثى

واستعان الباحث بالوسائل الإحصائية الآتية :

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الثبات، وكذلك للتعرف على طبيعة العلاقة بين اتجاهات أفراد العينة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية .

$$r = \frac{n\sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{\left[n\sum x^2 - \left(\sum x\right)^2\right]\left[n\sum y^2 - \left(\sum y\right)^2\right]}}$$

حيث أن r = معامل الارتباط

x = قيم الدرجات للفقرات الفردية

y = قيم الدرجات للفقرات الزوجية

n = عدد أفراد العينة

2.معادلة هورست لتصحيح معاملات الثبات والتي تستخدم في حالة كون نصفي الاختبار غير متساويين من حيث عدد الفقرات .

$$R = \frac{r\left[\sqrt{r^2 + 4XY\left(1 - r^2\right)} - r\right]}{2XY\left(1 - r^2\right)}$$

حيث أن:

R = الثبات الكلي

r =الارتباط بين جزأي الاختبار

X =النسبة الصغرى من الاختبار الممثلة للجزء الصغير .

Y =النسبة الكبرى من الاختبار الممثلة للجزء الكبير .(فرج، 1980 :361ـ366)

3.الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على طبيعة الاتجاه السائد لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .

$$t = \frac{\overline{Y - \mu}}{s / \sqrt{n}}$$

حيث أن t = قيمة ت المحسوبة

y = المتوسط الحسابي للدرجات

μ = المتوسط الفرضي (متوسط المجتمع)

s = الانحراف المعياري للدرجات

n = عدد أفراد العينة .

4.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإجراء المقارنة بين متوسطات درجات الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس والصف الدراسي والجامعة والتخصص .

$$t = \frac{x - y}{\sqrt{\frac{S_1^2}{n_1} + \frac{S_2^2}{n_2}}}$$

حيث أن

t = قيمة ت المحسوبة

x = متوسط درجات المجموعة الأولى .

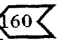
y = متوسط درجات المجموعة الثانية .

S_1^2 = تباين درجات المجموعة الأولى .

S_2^2 = تباين درجات المجموعة الثانية .

n_1 = عدد أفراد المجموعة الأولى .

n_1 = عدد أفراد المجموعة الثانية .(الزعبي والطلافحة، 2000 : ص176، 191)



الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج

ثانياً : مناقشة النتائج

ثالثاً : الاستنتاجات

رابعاً : التوصيات

خامساً : المقترحات

الفصل الخامس

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث ومن ثم مناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ، وسيتم العرض وفقاً لأهداف البحث وعلى النحو الآتي:

اولاً : عرض النتائج

الهدف الأول : ما هي طبيعة الاتجاهات النفسية السائدة (سلبية ، ايجابية ، محايدة) لدى طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام ؟

لأجل تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين الآتي :

1.اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المراة السياسي والاجتماعي بشكل عام :

أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة البالغ عددهم (424) طالباً وطالبة على استبانة الاتجاه بلغ (284.71) درجة بانحراف معياري قدره (41.264) درجة ، وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري للأداة البالغ (219) درجة (*) ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، فتبين وجود فرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط المتحقق ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (32.790) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (423) ، والجدول (9) يوضح ذلك .

(*) الوسط النظري = (أقل درجة + أعلى درجة)/ 2

219 = 2 / (365 + 73) =

الجدول (9)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري للإتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي	424	284.71	41.264	219	32.790	3.291	0.001

وتشير النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه الى أن الفرق لمصلحة المتوسط المتحقق ، ولما كانت الدرجة العالية تشير الى الاتجاه الايجابي ، عليه يمكن القول بان طبيعة الاتجاهات لدى طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام ايجابية .

2. اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي :

أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة البالغ عددهم (424) طالباً وطالبة على الجزء الأول من استبانة الاتجاه والخاص بقياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي بلغ (153.59) درجة بانحراف معياري قدره (24.691) درجة ، وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري لهذا الجزء من الأداة البالغ (117) درجة ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة ، تبين وجود فرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط المتحقق ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (30.516) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (423) ، والجدول (10) يوضح ذلك .

الجدول (10)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق

والمتوسط النظري للإتجاه نحو عمل المرأة السياسي

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي	424	153.59	24.691	117	30.516	3.291	0.001

ولما كانت النتيجة المذكورة في الجدول أعلاه تشير الى وجود فرق دال لمصلحة المتوسط المتحقق ، فإن ذلك يدل على أن اتجاهات طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي هي ايجابية .

3.اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة الاجتماعي :

أظهرت النتائج أن متوسط درجات أفراد العينة البالغ عددهم (424) طالباً وطالبة على الجزء الثاني من استبانة الاتجاه والذي خصص لقياس اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي بلغ (131.12) درجة بانحراف معياري قدره (19.211) درجة ، وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري لهذا الجزء من الأداة البالغ (102) درجة ، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين وجود فرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط المتحقق ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (31.210) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (423) ، والجدول (11) يوضح ذلك .

الجدول (11)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط

المتحقق والمتوسط النظري للاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي	424	131.12	19.211	102	31.210	3.291	0.001

ونلاحظ من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه وجود فرق دال لمصلحة المتوسط المتحقق ، وذلك يدل على أن اتجاهات طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة الاجتماعي هي ايجابية .

الهدف الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات : (الجنس ، الجامعة ، التخصص ، المرحلة الدراسية) ؟

ولغرض تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبين الآتي :

1.الفرق تبعاً لمتغير الجنس :

أ.الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام تبعاً لمتغير الجنس :

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة الذكور من أفراد العينة البالغ عددهم (236) طالباً على استبانة الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام كان (272.77) درجة بانحراف معياري قدره (41.100) درجة، بينما بلغ متوسط درجات الاناث اللواتي كان عددهن (188) طالبة على نفس الاستبانة (299.70) درجة بانحراف معياري بلغ (36.374) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين وجود فرق دال إحصائياً ولصالح مجموعة الاناث ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (7.049) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (422) والجدول (12) يوضح ذلك .

الجدول (12)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام تبعاً لمتغير الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	236	272.77	41.100	7.049	3.291	0.001
إناث	188	299.70	36.374			

ونلاحظ من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه أن كلا المجموعتين كانت اتجاهاتهم ايجابية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي ، إلا أن اتجاهات الاناث كانت أكثر ايجابية مقارنة باتجاهات الذكور من أفراد العينة .

ب.الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المراة السياسي تبعاً لمتغير الجنس :

وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة الذكور من أفراد العينة البالغ عددهم (236) طالباً على الجزء الأول من الاستبانة المخصص لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي كان (147.69) درجة بانحراف معياري قدره (25.001) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات الاناث اللواتي كان عددهن (188) طالبة على نفس الجزء من الاستبانة (160.99) درجة بانحراف معياري بلغ (22.241) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين وجود فرق دال إحصائياً ولصالح مجموعة الاناث ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (5.712) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (422) والجدول (13) يوضح ذلك .

الجدول (13)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو

عمل المرأة السياسي تبعاً لمتغير الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	236	147.69	25.001	5.712	3.291	0.001
إناث	188	160.99	22.241			

ونلاحظ من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تفوق الاناث على الذكور في الاتجاه الايجابي نحو عمل المرأة السياسي ، على الرغم من أن كلا المجموعتين يحملان اتجاهاً ايجابياً نحو عمل المرأة السياسي .

ج. الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس :

واظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة الذكور من أفراد العينة البالغ عددهم (236) طالباً على الجزء الثاني من الاستبانة المخصص لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي كان (125.08) درجة بانحراف معياري قدره (19.203) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات الاناث اللواتي كان عددهن (188) طالبة على نفس الجزء من الاستبانة (138.70) درجة بانحراف معياري بلغ (16.356) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين وجود فرق دال إحصائياً ولصالح مجموعة الاناث ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (7.745) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.291) عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (422) والجدول (14) يوضح ذلك .

الجدول (14)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه

نحو عمل المرأة الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	236	125.08	19.203	7.745	3.291	0.001
إناث	188	138.70	16.356			

وتشير النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه الى أن اتجاهات الاناث نحو عمل المرأة الاجتماعي هي أكثر ايجابية مقارنة باتجاهات الذكور من طلبة الجامعة .

2. الفرق تبعاً لمتغير الجامعة :

أ. الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام تبعاً لمتغير الجامعة :

تبين من نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة طلبة جامعة صلاح الدين من أفراد العينة البالغ عددهم (298) طالباً وطالبة على استبانة الاتجاه نحو عمل

المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام كان (282.68) درجة بانحراف معياري قدره (41.831) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات طلبة جامعة دهوك البالغ عددهم (126) طالباً وطالبة على نفس الاستبانة (289.52) درجة بانحراف معياري بلغ (39.640) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.562) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (422) والجدول (15) يوضح ذلك .

الجدول (15)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
صلاح الدين	298	282.68	41.831	1.562	1.960	غير دال عند 0.05
دهوك	126	289.52	39.640			

ب. الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي تبعاً لمتغير الجامعة :

وأشارت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات طلبة جامعة صلاح الدين من أفراد العينة البالغ عددهم (298) طالباً وطالبة على الجزء الأول من الاستبانة المخصص لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي كان (152.62) درجة بانحراف معياري قدره (24.780) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات طلبة جامعة دهوك البالغ عددهم (126) طالباً وطالبة على نفس الجزء من الاستبانة (155.88) درجة بانحراف معياري بلغ (24.427) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.242) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (422) والجدول (16) يوضح ذلك .

الجدول (16)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو

عمل المرأة السياسي تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
صلاح الدين	298	152.62	24.780	1.242	1.960	غير دال عند 0.05
دهوك	126	155.88	24.427			

ج. الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي تبعاً لمتغير الجامعة :

وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات طلبة جامعة صلاح الدين البالغ عددهم (298) طالباً وطالبة على الجزء الثاني من الاستبانة المخصص لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي كان (130.05) درجة بانحراف معياري قدره (19.714) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات طلبة جامعة دهوك البالغ عددهم (126) طالباً وطالبة على نفس الجزء من الاستبانة (133.63) درجة بانحراف معياري بلغ (17.788) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.759) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (422) والجدول (17) يوضح ذلك .

الجدول (17)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو عمل

المرأة الاجتماعي تبعاً لمتغير الجامعة

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
صلاح الدين	298	130.05	19.714	1.759	1.960	غير دال عند 0.05
دهوك	126	133.63	17.788			

3.الفرق تبعاً لمتغير التخصص :

أ.الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام تبعاً لمتغير التخصص :

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة التخصص العلمي من أفراد العينة البالغ عددهم (228) طالباً وطالبة على استبانة الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام كان (282.08) درجة بانحراف معياري قدره (41.571) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات مجموعة التخصص الإنساني البالغ عددهم (196) طالباً وطالبة على نفس الاستبانة (287.77) درجة بانحراف معياري بلغ (40.796) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.418) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (422) والجدول (18) يوضح ذلك .

الجدول (18)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	228	282.08	41.571	1.418	1.960	غير دال عند 0.05
الإنساني	196	287.77	40.796			

ب.الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي تبعاً لمتغير التخصص :

وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة الطلبة في التخصص العلمي من أفراد العينة البالغ عددهم (228) طالباً وطالبة على الجزء الأول من الاستبانة المخصص لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي كان (151.62) درجة بانحراف معياري قدره (24.062) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات الطلبة في التخصص الانساني البالغ عددهم (196) طالباً وطالبة على نفس الجزء من الاستبانة

(155.89) درجة بانحراف معياري بلغ (25.272) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.780) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (422) والجدول (19) يوضح ذلك .

الجدول (19)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	228	151.62	24.062	1.780	1.960	غير دال عند 0.05
الإنساني	196	155.89	25.272			

ج.الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص:

وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة أفراد العينة في التخصص العلمي البالغ عددهم (228) طالباً وطالبة على الجزء الثاني من الاستبانة المخصص لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي كان (130.46) درجة بانحراف معياري قدره (20.346) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات الطلبة في التخصص الانساني البالغ عددهم (196) طالباً وطالبة على نفس الجزء من الاستبانة (131.88) درجة بانحراف معياري بلغ (17.822) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.760) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (422) والجدول (20) يوضح ذلك .

الجدول (20)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه

نحو عمل المرأة الاجتماعي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
العلمي	228	130.46	20.346	0.760	1.960	غير دال عند 0.05
الانساني	196	131.88	17.822			

4.الفرق تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الصف) :

أ.الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية :

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة أفراد العينة من طلبة الصف الأول البالغ عددهم (219) طالباً وطالبة على استبانة الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام كان (287.55) درجة بانحراف معياري قدره (38.227) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات طلبة الصف الرابع البالغ عددهم (205) طالباً وطالبة على نفس الاستبانة (281.67) درجة بانحراف معياري بلغ (44.171) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.468) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (422) والجدول (21) يوضح ذلك .

الجدول (21)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو عمل

المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
صف اول	219	287.55	38.227	1.468	1.960	غير دال عند 0.05
صف رابع	205	281.67	44.171			

ب.الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية :

وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة طلبة الصف الأول من أفراد العينة البالغ عددهم (219) طالباً وطالبة على الجزء الأول من الاستبانة المخصص لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي كان (155.60) درجة بانحراف معياري قدره (22.140) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات طلبة الصف الرابع البالغ عددهم (205) طالباً وطالبة على نفس الجزء من الاستبانة (151.44) درجة بانحراف معياري بلغ (27.044) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1.737) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (422) والجدول (22) يوضح ذلك .

الجدول (22)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو

عمل المرأة السياسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
صف أول	219	155.60	22.140	1.737	1.960	غير دال عند 0.05
صف رابع	205	151.44	27.044			

ج.الفرق في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية:

وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط درجات مجموعة طلبة الصف الأول من أفراد العينة البالغ عددهم (219) طالباً وطالبة على الجزء الثاني من الاستبانة المخصص لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي كان (131.95) درجة بانحراف معياري قدره (18.156) درجة ، بينما بلغ متوسط درجات طلبة الصف الرابع البالغ عددهم (205) طالباً وطالبة على نفس الجزء من الاستبانة (130.23) درجة بانحراف معياري بلغ (20.285) درجة . وعند إجراء المقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.921) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (422) والجدول (23) يوضح ذلك .

الجدول (23)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
صف أول	219	131.95	18.156	0.921	1.960	غير دال عند 0.05
صف رابع	205	130.23	20.285			

الهدف الثالث : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية (الديمقراطي ، التسلطي ، التسامحي) ؟

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون وسيلة إحصائية في المعالجة وعلى النحو الآتي :

أ.العلاقة بين الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام وأساليب المعاملة :

أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين اتجاهات الطلبة وأساليب التنشئة الأسرية، وكما موضح في الجدول (24).

الجدول (24)

معاملات الارتباط بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام وأساليب التنشئة الأسرية

المتغير	أسلوب تنشئة الأب			أسلوب تنشئة الأم		
	تسلطي	تسامحي	ديمقراطي	تسلطي	تسامحي	ديمقراطي
الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي	0.364-	0.087	0.203	0.314-	0.152	0.338

ويتبين من الجدول أعلاه الآتي :

أ. وجود علاقة سلبية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام والأسلوب التسلطي للأب ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (-0.364) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

ب. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام والأسلوب التسامحي للأب ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.087) وهي غير دالة عند مستوى (0.05) .

ج. تبين وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام والأسلوب الديمقراطي للأب ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.203) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

د. وجود علاقة سلبية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام والأسلوب التسلطي للأم ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (-0.314) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

هـ. تبين وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام والأسلوب التسامحي للأم ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.152) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

و.أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام والأسلوب الديمقراطي للأم ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.338) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

ب.العلاقة بين الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي وأساليب المعاملة :

وعند معالجة البيانات الخاصة باستجابات أفراد العينة عن الجزء الأول من استبانة الاتجاهات والمخصص لقياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي ، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي وأساليب التنشئة الأسرية ، وكما موضح في الجدول (25).

الجدول (25)

معاملات الارتباط بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي وأساليب التنشئة الأسرية

المتغير	أسلوب تنشئة الأب			أسلوب تنشئة الأم		
	تسلطي	تسامحي	ديمقراطي	تسلطي	تسامحي	ديمقراطي
الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي	0.297-	0.058	0.174	0.250-	0.141	0.304

ويتبين من الجدول أعلاه الآتي :

أ.وجود علاقة سلبية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والأسلوب التسلطي للأب ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (-0.297) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

ب. أشارت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والأسلوب التسامحي للأب ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.058) وهي غير دالة عند مستوى (0.05) .

ج.تبين وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والأسلوب الديمقراطي للأب ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.174) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

د. وجود علاقة سلبية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والأسلوب التسلطي للأم ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (-0.250) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

هـ. تبين وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والأسلوب التسامحي للأم ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.141) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

و.أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والأسلوب الديمقراطي للأم ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.304) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

ج.العلاقة بين الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي وأساليب المعاملة :

وتبين من معالجة البيانات المتعلقة باجابات أفراد العينة عن الجزء الثاني من استبانة الاتجاه المخصص لقياس اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي وجود علاقة دالة بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية ، وكما موضح في الجدول (26).

الجدول (26)

معاملات الارتباط بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية

المتغير	أسلوب تنشئة الأب			أسلوب تنشئة الأم		
	تسلطي	تسامحي	ديمقراطي	تسلطي	تسامحي	ديمقراطي
الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي	0.400-	0.111	0.212	0.353-	0.146	0.334

ويتبين من الجدول أعلاه الآتي :

أ.وجود علاقة سلبية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي والأسلوب التسلطي للأب ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (-0.400) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

ب. أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي والأسلوب التسامحي للأب ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.111) وهي دالة عند مستوى (0.05) .

ج. تبين وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي والأسلوب الديمقراطي للأب ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.212) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

د. وجود علاقة سلبية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي والأسلوب التسلطي للأم ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (-0.353) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

هـ. تبين وجود علاقة موجبة بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي والأسلوب التسامحي للأم ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.146) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

و. أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة الاجتماعي والأسلوب الديمقراطي للأم ، فقد بلغ قيمة الارتباط بين المتغيرين (0.334) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

ثانياً : مناقشة النتائج

إن النتيجة الأساسية المهمة التي أظهرها البحث بوضوح هي أن الغالبية العظمى لأفراد العينة من طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك يظهرون اتجاهاً ايجابياً نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي . إذ أن متوسط درجاتهم على فقرات الاستبانة تجاوز بشكل واضح المتوسط النظري للأداة المستخدمة في قياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي . فقد أشارت النتائج المعروضة في الجداول (9 و 10 و11) الى وجود فرق دال إحصائياً لصالح المتوسطات المتحققة في البعد الأول المتمثل في الاتجاه نحو العمل السياسي والبعد الثاني المتمثل في الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي وكذلك في الدرجة الكلية التي تعبر عن الاتجاه بشكل عام .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن أفراد العينة هم الشريحة المثقفة الواعية في المجتمع وبالتالي يدركون أهمية عمل المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية في الوقت الراهن ، لاسيما بعد التغيرات التي شهدها أقليم كوردستان بعد عام 1991م في الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية ، حيث تغير وضع المرأة الكوردية ونشاطاتها السياسية ، عندما شاركت في الانتخابات البرلمانية سنة 1992 جنباً الى جنب مع الرجل ، حيث رشحت نفسها للبرلمان وفازت بـ (5) مقاعد ، والتي كان لها أثرها في وضع المرأة في المكان المناسب لها واتاحة الفرصة أمامها للمشاركة في خطط التنمية وخاصة التنمية السياسية والتي تعتبر إحدى مكونات التنمية الاجتماعية . وكذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة الايجابية الى انتشار وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة فضلاً عن أنشطة المنظمات في المجتمع المدني التي تتمتع بدرجة من الاستقلال تحفظ لها مكاناً وسطاً بين حكومة اقليم كوردستان من جهة والمجتمع من جهة أخرى ، إذ تشير الأدبيات الى دور وسائل الاعلام في تعديل الاتجاهات لدى الجمهور نحو مشاركة المرأة في العمل السياسي . فضلاً عن أن المبحوثين هم من الشباب ممن يتميزون باستعدادهم لقبول الجديد ، واعتقادهم بأنهم طليعة التغيير في المجتمع .

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير الاتجاه نحو عمل المرأة ، ومنها دراسة جاسم ورؤوف (1978) التي أشارت الى أن طلبة الجامعة يحملون اتجاهات ايجابية نحو عمل المرأة ، ودراسة شعراني (1991) التي أظهرت أراء ايجابية في امكانية وصول المرأة الى المناصب السياسية والادارية وقدرتها في العمل السياسي.

وحول التساؤل الثاني في البحث عما إذا كان الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي يختلف باختلاف جنس الفرد كونه ذكراً أو أنثى ؟ نجد أن النتائج المعروضة في الجداول (12 و 13 و 14) تشير بوضوح الى وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والاناث في اتجاهاتهم نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي ، وكان الفرق لصالح مجموعة الاناث إذ أظهرن اتجاهاً ايجابياً نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي أكثر مقارنة بالذكور من أفراد العينة وحصلن على متوسطات أعلى . وعليه يمكن

القول بأن هذه الاختلافات ذات الدلالة الاحصائية المهمة في الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي للمبحوثين يمكن أن تعزى لمتغير الجنس .

بمعنى أن الاناث في العينة يرين أن من حق المرأة أن تعمل في المجال السياسي والاجتماعي ، وهذه النتيجة متوقعة في ضوء التغيرات الاجتماعية التي شهدها أقليم كوردستان وما حظيت به المرأة من اهتمام من القيادة السياسية والفرص التي أتيحت أمامها في التعليم والعمل مما عزز لديها الثقة بنفسها وتحقيق الذات وبناء الشخصية الايجابية وبامكانيات المرأة في النجاح في المواقع المختلفة وهذا ما أدى الى توسيع أفقها السياسي والفكري . فالبنات اليوم ينشدن المزيد من الفرص خاصة وأن المجتمع الكوردي يعيش مرحلة انتقالية بين التقليد والحداثة . ويمكن القول أن المرأة الكردية أصبحت حرة الفكر والرأي والعقيدة والعمل والاختيار .

وكذلك يمكن تفسير هذا الاختلاف في تحسن فرص الحياة المختلفة التي حصلت عليها المرأة من حقائب وزارية في حكومة أقليم كوردستان ومنصب وكلاء الوزارات والمديريات العامة في إدارة الحكومة ، وكذلك فرص التعليم والعمل والتعرض لوسائل الاتصال الرسمية والشعبية ، والاهتمام المتزايد بدور المرأة في الحياة العامة والوعي الاجتماعي بحقوق المرأة.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة وطفة والأنصاري (1999) التي أشارت الى تفوق الاناث على الذكور في الاتجاهات الايجابية لمحو مساواة المرأة وعملها ، وكذلك دراسة ياهونج (Yahong,2005) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين حول مشاركة المرأة في العمل السياسي .

وللاجابة عن التساؤل الآخر : هل يختلف اتجاه الطالب نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لاختلاف الجامعة التي يدرس فيها ؟ فقد تبين من إجراء المقارنة بين طلبة جامعة صلاح الدين وطلبة جامعة دهوك كما هو معروض في الجداول (15 و 16 و 17) عدم وجود اختلاف دال إحصائياً بين المجموعتين . وعليه يمكن القول بأن اختلاف الجامعة لا يؤثر في اتجاه الطالب لمحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي . ويمكن تفسير هذه النتيجة في القول بأن كلا الجامعتين لا يختلفان من

حيث التأثير ذلك لأن كلاهما ينتميان الى نفس الثقافة ولهما نفس الأهداف والتوجهات سواء الاجتماعية أم السياسية . حيث تغيرت نظرة المجتمع حول دخول الفتاة الى الجامعة بجميع فروعها وأقسامها ، سيما وأن التعليم الجامعي هو في حد ذاته يعد ممارسة كبرى للديمقراطية .

أما السؤال الثالث فيقول : هل يختلف الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي اختلافاً ذا دلالة احصائية باختلاف التخصص الدراسي للطالب كونه يدرس في التخصص العلمي أو الانساني ؟ وبعد تفحص الجداول (18 و 19 و 20) نجد أن متوسطات درجات الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي لدى طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الانساني متماثلة ، وعند تطبيق الاختبار التائي للعينات المستقلة لم يظهر اختلافات ذات دلالة إحصائية مهمة بين التخصصين في المتغير التابع وهو الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي . وعليه يمكن القول أنه لا توجد علاقة بين تخصص المبحوثين واتجاههم نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الطلبة في كلا التخصصين (العلمي والانساني) ينتمون الى نفس المجتمع ويعيشون في ظل ثقافة مشتركة ، وأن التعليم الجامعي كنظام اجتماعي يتبنى في كل فروعه نظام التكيف والانسجام والتوافق ، فكلا المجموعتين يعتزان بقدرات المرأة وامكانتها في العمل ومشاركتها في بناء المجتمع الجديد والتي تنسجم مع طبيعتها وفي الوقت نفسه ضرورية للمجتمع .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جاسم ورؤوف (1981) التي أشارت الى عدم وجود فروق دالة في الاتجاهات نحو عمل المرأة تبعاً لمتغير التخصص . بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة وطفة والانصاري (1999) التي أظهرت وجود فروق في اتجاهات الطلبة لصالح التخصص العلمي .

أما السؤال الأخر والذي يقول : هل يختلف اتجاه الطالب نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي اختلافاً ذا دلالة احصائية باختلاف صفه الدراسي كونه في بداية المرحلة الجامعية (الصف الأول) أم في نهاية المرحلة الجامعية (الصف الرابع) ، فيمكن الاجابة عنه من فحص النتائج الواردة في الجداول (21 و 22 و 23) ، إذ نجد أن

متوسطات درجات الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي لدى طلبة الصف الأول مقارب لمتوسطات أقرانهم في الصف الرابع ، وعند تطبيق الاختبار التائي لم تظهر اختلافات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في المتغير التابع وهو الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي . ويشير ذلك الى أن تقدم الطالب في الدراسة الجامعية لا يؤثر في اتجاهه نحو عمل المرأة .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الاتجاه ربما يتكون في مرحلة المراهقة ويستقر في مرحلة الشباب ، فالمبحوثين هم في مرحلة عمرية متقاربة ، كما أن العوامل الاجتماعية ربما كانت هي التي تحدد اتجاهات الأفراد أكثر من تأثير الصف الدراسي ، سيما وأن تقدم الطالب يعني استمراره مع نفس المجموعة من الطلبة وبالتالي يمكن القول بأن اطاره المرجعي هو نفس الجماعة التي بدأ معهم حياته الجامعية واستمر الى الصف الرابع .

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات كل من جاسم ورؤوف (1978) ووطفة والانصاري (1999) اللتان أشارتا الى وجود فروق في اتجاهات طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الصف الدراسي .

وأخيراً أشارت النتائج المعروضة في الجداول (24 و 25 و 26) الى وجود علاقة ايجابية بين الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وكل من الأسلوب الديمقراطي لدى الأب والأم ، ووجود علاقة سلبية بين الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وكل من الأسلوب التسلطي لدى الأب والأم . ويعني ذلك أن استخدام الآباء والأمهات للأسلوب الديمقراطي في تنشئة الأبناء من شأنه أن يؤدي الى تكوين اتجاهات ايجابية لدى الأبناء نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي ، بينما يؤدي استخدام الآباء والأمهات للأسلوب التسلطي (الديكتاتوري) الى تكوين اتجاهات سلبية لدى أبنائهم نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .

وتنسجم هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت علاقة أساليب المعاملة الوالدية ببعض المتغيرات في شخصية الأبناء ، فقد أشارت دراسة عبد المعطي (1991) الى أن الأساليب الوالدية السوية تمنح الفرد الفرصة كي ينمي هوية الرشد ،

وأظهرت دراسة محمد علي (2002) وجود علاقة بين بعض الأساليب الوالدية والمسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء ، وانتهت دراسة الحيو (2004) الى وجود علاقة سلبية دالة بين الأسلوب الديمقراطي لكل من الأب والأم ومتغير الشخصية الاستدلالية .

ثالثاً : ملخص النتائج

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكننا أن نلخصها كالآتي :

1. أن الاستقرار السياسي في أقليم كوردستان وما صاحبه من تغير ثقافي كان له دوره في تكوين اتجاهات ايجابية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .
2. أن جنس الفرد من العوامل المؤثرة في اتجاهه نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .
3. أن متغيرات الجامعة والتخصص الدراسي والصف لا تؤثر في اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .
4. أن اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تتأثر بأساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الأبوان مع أبنائهم .

رابعاً: التوصيات

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث ، فإن الباحث يقدم التوصيات الآتية :

1. ضرورة العمل على تعزيز الاتجاهات الايجابية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي ، لأن الأدبيات تشير الى وجود علاقة بين اتجاه الفرد وسلوكه اليومي .
2. إن تمتع أفراد العينة باتجاهات ايجابية نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي لا يعني بالضرورة أن كل الطلبة لديهم اتجاه ايجابي ، ومن هنا تبرز الحاجة الى تشخيص الأفراد ذوي الاتجاه السلبي من أجل إعداد برامج لتعديل تلك الاتجاهات السلبية الى اتجاهات ايجابية .

3.لما كان وسائل الاعلام الحديثة تمارس دورها في تكوين الاتجاهات وتعديلها ، عليه من الضروري أن تخصص وسائل الاعلام في الاقليم بعض البرامج في هذا الصدد .

4.اتاحة الفرص أمام الاناث لتولي المناصب الادارية والقيادية في الجامعة بهدف تقديم نماذج اجتماعية من شأنها ترسيخ الاتجاهات الايجابية لدى أفراد المجتمع نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .

5.تخصيص لقاءات في وسائل الاعلام المقروءة والمرئية لابراز بعض النماذج من القيادات النسوية لما لذلك من دور فاعل في اقناع الجمهور بامكانيات المرأة وقدرتها في العمل الاجتماعي والسياسي .

6. تشجيع الاناث على المشاركة في الندوات والمؤتمرات وابراز دورهن في قيادة المؤسسات الاجتماعية .

7.دعم حركات التحرر النسوية من خلال تقديم التسهيلات للأنشطة التي تمارسها تلك المنظمات في المجتمع المدني .

8.من الغبن والاجحاف بحق المرأة أن تسلب منها حقوقها الطبيعية التي منحها الله سبحانه وتعالى إياها في الإدارة وتصريف شؤون المجتمع ، لأنها نصف المجتمع ، بل ربما تكون المرأة في بعض الحالات أدرى من الرجل وأعلم منه في الكثير من القضايا والشؤون الإدارية ، فكما كُلِفت بالواجبات لابد أن تمنح لها الحقوق مع مراعاة الضوابط التي تحفظ كرامتها وتصون شخصيتها وتحميها .

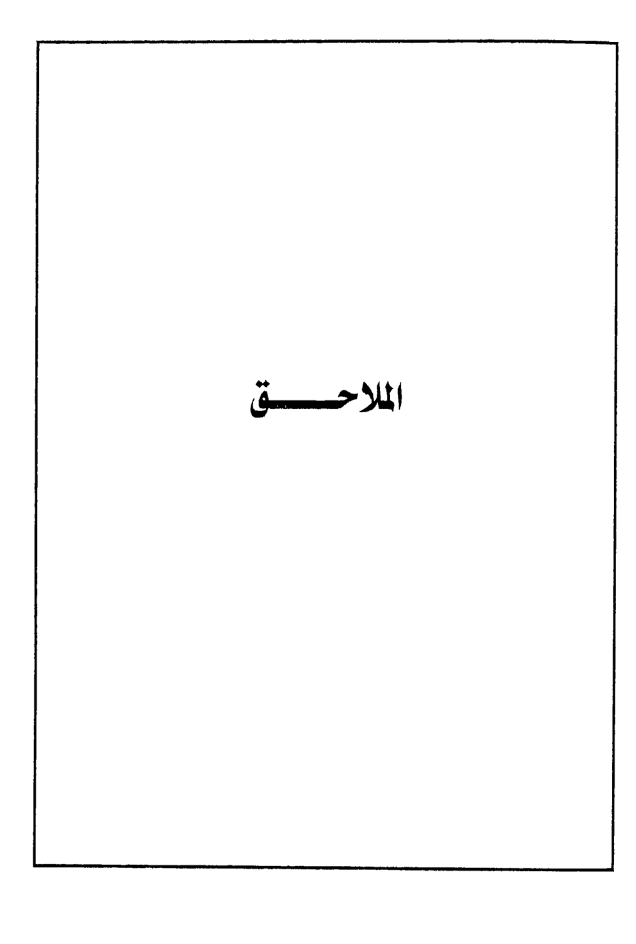
9.توعية الوالدين بمخاطر الأسلوب التسلطي (الديكتاتوري) وآثارها السلبية في اتجاهات الأبناء نحو المرأة وما تقوم به من أعمال .

10.تشجيع الوالدين على استخدام الأسلوب الديمقراطي في التنشئة الأسرية لما لها من علاقة مباشرة بنمو الاتجاهات الايجابية لدى الأبناء نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .

خامساً : المقترحات

ختاماً يامل الباحث أن تفتح نتائج البحث الحالي المجال الى مزيد من الدراسات المماثلة ، وفي هذا الصدد نقترح الآتي :

1. إجراء بحث يشمل شرائح اجتماعية أخرى من المجتمع الكوردي لمعرفة اتجاهاتهم نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي .
2. دراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وبعض المتغيرات التي لم يتناولها البحث الحالي مثل موقع الضبط والوعي السياسي والمؤهل الدراسي .
3. دراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي ومتغير التنميط الجنسي (الذكورة والأنوثة) .
4. اتجاهات الآباء والامهات نحو دخول المرأة في المجال العسكري والأمني .



الملاحـــــق

الملحق (1)

أنموذج استبيان استطلاعي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة صلاح الدين

كليـــة التربيـــة

قسم التربية وعلم النفس

الدراســـات العليـــا

عزيزتي الطالبة. .

عزيزي الطالب. .

يروم الباحث إجراء الدراسة الموسومة :" اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية ".

ولما كان الناس يختلفـون في وجهـات نظـرهم حـول عمـل المـرأة خـارج المنـزل ومشاركتها في المجال السياسي والاجتماعي ، لذا نرجـوا التفضـل بالاجابـة عـن الأسـئلة الآتية. شاكرين لكم تعاونكم الجاد خدمة للبحث العلمي في أقليم كوردستان العراق.

س1: هل تشجع المرأة الكردية على العمل في المجال السياسي ؟ إذا كان جوابك بـنعم فما هي الأسباب ؟ وإذا كان جوابك (لا) فما هي الأسباب ؟

س2. هل تشجع المرأة الكردية على العمل في المجـال الاجتمـاعي ؟ إذا كـان جوابـك بنعم فما هي الأسباب ؟ وإذا كان جوابك (لا) فما هي الأسباب ؟

الملحق (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة صلاح الدين
كليـــة التربيـــة
قسم التربية وعلم النفس
الدراســـات العليـــا

استبيان آراء الخبراء

الاستاذ الفاضل. ....المحترم.

تحية طيبة :

يروم الباحث إجراء الدراسة الموسومة :" اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية". ولغرض قياس متغير الاتجـاه قـام الباحث بإعداد صورة أولية من مقياس الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي والاجتمـاعي. إذ تم جمع الفقرات من خلال إجراء دراسة استطلاعية لبعض طلبة الجامعـة ومراجعـة الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال.

ونظراً لما يعهده الباحث فيكم من خبرة ودراية علمية ، لذا يرجو إبداء رأيكم في بيان مدى صلاحية الفقرات المرفقة طياً ، وفيما إذا كانت تمثل اتجاهاً ايجابياً أو سـلبياً ، وذلك من خلال وضع علامة (√) في المكان المناسب من الحقول الموجودة أمام كل عبارة ، أو تعديل ما ترونـه غـير مناسـب أو إضـافة فقـرات تعتقـدون إنهـا تغـني أداة البحث. علماً أن الباحث يعتمد على طريقة ليكرت في القياس ، وعليه فـإن البـدائل المستخدمة للإجابة هي : (موافق جداً ، موافق ، لا رأي لي ، غير موافق ، غير موافـق بشدة).

علماً بأن البحث يهدف الى الإجابة على الأسئلة الآتية :

1. ما هي طبيعة الاتجاهات النفسية السائدة (سلبية ، ايجابية ، محايدة) لدى طلبة جامعتي صلاح الدين ودهوك نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي بشكل عام ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي تبعاً لمتغيرات : (الجنس ، الجامعة ، التخصص ، المرحلة الدراسية) ؟

وتفضلوا بقبول أسمى آيات التقدير لجهدكم العلمي وتعاونكم.

البعد الأول :الاتجاه نحو عمل المرأة السياسي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ايجابية	سلبية
1	أشعر بالفرح لمشاركة المرأة في صنع القرارات السياسية.				
2	أجد أن العمل السياسي للمرأة تدعم استقلاليتها عن الرجل.				
3	أرى أن من حق المرأة المشاركة في التصويت بالانتخابات				
4	أشعر أن المشاركة السياسية للمرأة تعزيز لاستقلاليتها المادية.				
5	تسرني مشاركة المرأة في العمل السياسي لأنها تحقيق لمبدأ المساواة.				
6	أجد أن المرأة تمتلك وعياً سياسياً يؤهلها للمناصب القيادية.				
7	يرضيني عمل المرأة في المنظمات والاتحادات النسائية.				
8	مشاركة المرأة في السياسية تحرير لها من اضطهاد الرجل.				
9	مشاركة المرأة في السياسة خلاص لها من العزلة والقيود.				
10	قدرة المرأة في العمل السياسي لا تقل عن قدرة الرجل.				
11	أشعر بالراحة لمساهمة المرأة في حشد الجماهير وتعبئته.				
12	مشاركة المرأة في العمل السياسي تدعم دورها في المجتمع				
13	تضايقني انتماء المرأة الى الأحزاب والحركات السياسية.				
14	من حق المرأة أن تتقلد مهام قيادية (مناصب سياسية).				
15	يؤلمني رفض البعض مشاركة المرأة في العمل السياسي.				
16	أجد حضور المرأة في المظاهرات أمر ضروري.				
17	افضل ترشيح النساء في البرلمان لتفهمهن وضع المرأة.				
18	أشعر بالارتياح عند فوز المرأة في الانتخابات.				
19	ارغب بمشاركة المرأة في صنع السياسة العامة للبلاد.				

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ايجابية	سلبية
20	يسعدني مشاركة المرأة في الترشيح لعضوية البرلمان.				
21	أحرص على دفع النساء للمشاركة في التصويت.				
22	أدافع عن حق المرأة في العمل السياسي.				
23	أشجع قريباتي على المشاركة في التصويت بالانتخابات.				
24	أحث النساء على الترشيح لانتخابات البرلمان.				
25	عندما أشارك في الانتخابات أرشح العنصر النسوي.				
26	أرى أن المرأة ضعيفة في اتخاذ القرارات.				
27	وجود المرأة في البرلمان يساعد على طرح قضايا المرأة.				
28	أشعر أن المرأة لديها الكفاءة في العمل السياسي.				
29	أعتقد من الضروري تخصيص مقاعد للنساء في البرلمان.				
30	ينبغي ألا يكون العمل السياسي حكراً على الرجال.				
31	أعتقد أن العمل السياسي للمرأة لا يتقاطع مع مسؤولياتها.				
32	تستطيع المرأة تحمل المسؤوليات في المناصب القيادية.				
33	أرى أن من حق المرأة التمتع بحرية المشاركة السياسية.				
34	مشاركة المرأة السياسية لا يتناقض مع المعتقدات الدينية.				
35	ينبغي تغيير القيم التقليدية التي تعيق العمل السياسي للمرأة.				
36	العمل السياسي للمرأة تجسيد لحقوقها في المجتمع.				
37	المشاركة السياسية للمرأة تدعم شعورها بالانتماء للمجتمع.				
38	العمل السياسي للمرأة يرفع من مكانتها ودورها الاجتماعي.				

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ايجابية	سلبية
39	باستطاعة المرأة تحقيق الانسجام بين العمل السياسي ودورها الأسري.				
40	تقبل الرجل لعمل المرأة في السياسة دليل وعيه وتحضره.				
41	وجود المرأة في الحياة السياسية ضرورة لحيوية المجتمع.				
42	حق المرأة في العمل السياسي لا ينفصل عن حقوقها.				
43	مشاركة المرأة في العمل السياسي هي مقياس تقدم المجتمع المدني.				
44	تولي المرأة للمناصب القيادية ضمان لمصالحها في المجتمع				
45	مشاركة المرأة في السياسة تدعيم للنظام الديمقراطي.				
46	العمل السياسي للمرأة ضرورة لأنه يرتبط بمفهوم المواطنة				
47	المشاركة السياسية للمرأة طريقة شرعية للتعبير عن رأيها.				
48	يفرحني اختيار المرأة لمن يمثلها في الانتخابات.				
49	أتضايق من حضور المرأة في الانتخاب للإدلاء بصوتها.				
50	اؤمن بحق المرأة في الوصول الى الحقائب الوزارية.				
51	أرى أن عضوية المرأة في البرلمان تعني الاهتمام بالمرأة				
52	أشجع المرأة على تولي المناصب السياسية في الحكومة.				
53	العمل السياسي للمرأة من المسائل المهمة في المجتمع.				
54	يشهد التاريخ على نبوغ نساء بارزات في السياسة.				
55	العمل السياسي للمرأة دليل نضج المؤسسات السياسية.				
56	ممارسة المرأة للعمل السياسي تعبير عن ثقتها بنفسها.				

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ايجابية	سلبية
57	العمل السياسي للمرأة تسهم في تحريرها من قيود المجتمع.				
58	مشاركة المرأة في السياسة تعني ادماجها في التنمية.				
59	العمل السياسي للمرأة يعني الترويج لقضاياها في أوساط الرأي العام.				
60	أسعى الى تمكين المرأة في العمل السياسي والنهوض بها.				
61	العمل السياسي للمرأة تدعيم لمفهوم الجندر (النوع الاجتماعي).				
62	أجد ضرورة مشاركة المرأة في الهيئات الوطنية والاقليمية والدولية.				
63	أحترم توجهات المرأة ورغبتها في العمل السياسي.				
64	الأحزاب النسائية بدعة ينبغي مقاومتها.				
65	تمثيل المرأة في البرلمان مطلب عادل.				
66	يجب تشجيع المرأة في الانتماء الى الحركات السياسية.				
67	أنصار منح المرأة حق الانتخاب على حق في دعواهم.				
68	تمثيل المرأة في المجالس النيابية مطلب عادل.				

البعد الثاني :الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ايجابية	سلبية
69	من حق المرأة إشغال أي وظيفة يمارسها الرجل.				
70	عمل المرأة في المؤسسات الرسمية لا يؤثر على حياتها الأسرية.				
71	أرى من الضروري مساواة المرأة مع الرجل في الأجور عند قيامها بنفس العمل.				

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ايجابية	سلبية
72	أجد أن المرأة تستطيع أن تنجح في أي عمل وظيفي.				
ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ايجابية	سلبية
73	ينبغي أن تترك للمرأة الحرية في اختيار المهنة المناسبة لها				
74	أجد عمل المرأة خارج المنزل تجسيد لدورها الاجتماعي.				
75	ارى أن عمل المرأة ضرورة لاشباع رغبتها في المشاركة بالحياة العامة للمجتمع.				
76	أشجع المرأة على الالتحاق بأي عمل له مردود اجتماعي.				
77	اجد أن بامكان المرأة التوفيق بين عملها ودورها الأسري.				
78	اعتقد أن عمل المرأة في المؤسسات الاجتماعية ضرورة لازالة الفوارق بين الجنسين.				
79	أحث النساء على الحصول على مهنة معينة.				
80	أعتقد من الضروري تغيير النظرة الاجتماعية السلبية حول عمل المرأة في المؤسسات غير الرسمية.				
81	أشجع قريباتي على الحصول على عمل وظيفي.				
82	أجد ضرورة مشاركة المرأة في مؤسسات المجتمع المدني.				
83	يسعدني وجود المرأة في الدوائر الحكومية.				
84	أجد أن المرأة العاملة قادرة على الايفاء بواجباتها الأسرية.				
85	أشجع المرأة على تقليد الوظائف الحكومية.				
86	ينبغي تشجيع العنصر النسوي على العمل ضمن				

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ايجابية	سلبية
	المؤسسات الاجتماعية.				
87	أرى أن للمرأة طاقة من شأنها التأثير في الانتاج.				
88	أجد أن عمل المرأة يُحسن من وضعها الاقتصادي.				
89	أعتقد أن المرأة تتعلم من خلال وجودها في المؤسسات.				
90	إن إعطاء المرأة الفرصة لاشغال الوظائف حق طبيعي لها.				
91	ينبغي مساواة المرأة مع الرجل في أجور العمل.				
92	اختيار الفتاة العاملة في الزواج يدعم استقرار الأسرة.				
93	ينبغي اشراك المرأة في العمل لأنها نصف المجتمع .				
94	دخول المرأة ميدان العمل يعرضها للزلل.				
95	أرغب في العمل بمؤسسة أو دائرة تقودها إمرأة.				
96	المرأة غير العاملة لا تحسن التصرف بالمال.				
97	أرى أن المرأة العاملة تجيد إدارة الوقت.				
98	المرأة غير العاملة تقوم بواجباتها الأسرية على اتم وجه.				
99	اشجع المرأة على المساهمة في خدمة الوطن بالتوظيف.				
100	ينبغي الإفادة من طاقة المرأة باعتبارها قوة إنتاجية.				
101	لا داعي لعمل المرأة طالما هناك من يعيلها.				
102	عمل المرأة خارج المنزل يعلمها أشياء مفيدة.				
103	يمكن للمرأة العمل مع الرجال فيأية مؤسسة أو دائرة.				
104	أشعر باعتزاز وفخر لعمل المرأة في المهن المختلفة.				
105	المرأة العاملة قدوة حسنة لأبنائها.				
106	يزعجني سماع كل ما من شأنه الاساءة الى المرأة العاملة.				
107	أجد أن المرأة سبب المشاكل المهنية في المؤسسات.				

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	ايجابية	سلبية
108	عمل المرأة في الدوائر يؤثر سلبياً على واجباتها الأسرية.				
109	مشاركة المرأة للرجل في العمل تدعم طمأنينتها.				
110	يؤدي عمل المرأة الى إهمال أولادها وزوجها.				
111	لا تستطيع المرأة تحمل ارهاق العمل كالرجل.				
112	عمل المرأة ينمي المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.				
113	يطور عمل المرأة روح الاستقلالية لديها.				
114	ارى أن المرأة خلقت للبيت والأطفال فقط.				
115	دخول المرأة ميدان العمل يزيدمن وعيها الاجتماعي.				
116	عمل المرأة يزيد من احترام الناس لها.				
117	معظم متاعب الأسرة سببها عمل المرأة في الوظيفة.				
118	تأمين فرص العمل للمرأة ضمان لاستقرار المجتمع.				
119	البيت هو المكان الطبيعي للمرأة ، والوظائف مكان الرجال.				
120	يجب مساواة المرأة بالرجل في الأجر على نفس العمل.				
121	نزول المرأة الى ميدان العمل يعرضها للزلل.				
122	ينبغي تشجيع النساء على ممارسة العمل الوظيفي .				

الملحق (3)

قائمة باسماء الخبراء مرتبة حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	الاسم	اللقب العلمي	محل العمل
1	د.آمان كبارة شعراني	أستاذ	كلية الآداب / جامعة بيروت
2	د.خليل ابراهيم رسول	أستاذ	كلية الاداب / جامعة بغداد
3	د.قاسم حسين صالح	أستاذ	كلية الاداب / جامعة بغداد
4	د.ليلى عبد الرزاق الأعظمي	أستاذ	كلية التربية(ابن رشد) / جامعة بغداد
5	د.جاجان جمعة محمد	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
6	د.خشمان حسن علي	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
7	د.رشاد ميراني	أستاذ مساعد	كلية الآداب / جامعة صلاح الدين
8	د.صابر عبدالله سعيد	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك
9	د.طاهر حسو الزيباري	أستاذ مساعد	كلية الآداب / جامعة صلاح الدين
10	د.عبد الحميد البرزنجي	أستاذ مساعد	كلية الآداب / جامعة صلاح الدين
11	د.عرب حسن حيدر	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية/ جامعة دهوك
12	د.عمر ابراهيم عزيز	أستاذ مساعد	كلية التربية / جامعة صلاح الدين
13	د.كامل عبد الحميد عباس	أستاذ مساعد	كلية التربية / جامعة الموصل
14	د.لويس كارو بندر	أستاذ مساعد	كلية التربية الأساسية / جامعة دهوك
15	د.ندى فتاح العباجي	أستاذ مساعد	كلية التربية / جامعة الموصل
16	د.يوسف حمه صالح	أستاذ مساعد	كلية التربية / جامعة صلاح الدين
17	د.أفراح ياسين الدباغ	مدرس	كلية التربية / جامعة صلاح الدين
18	د.ريزان علي ابراهيم	مدرس	كلية التربية / جامعة صلاح الدين

الملحق (4)

انموذج الصورة النهائية لاستبانة الاتجاه
نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة صلاح الدين
كليـــة التربيـــة
قسم التربية وعلم النفس
الدراســـات العليـــا

عزيزتي الطالبة. .
عزيزي الطالب. .

يروم الباحث إجراء الدراسة الموسومة :" اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمـل المـرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية ".

لذا نرجوا تعاونكم معنا من خلال الاجابة عن الفقرات الواردة في أداة البحث، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة ، بل أن الاجابة الصحيحة هي الـتي تعـبر عن رأيك بدقة وصراحة ، ولا داعي لـذكر الاسـم ، شـاكرين لكـم تعـاونكم خدمـة للبحث العلمي في أقليم كوردستان العراق.

تعليمات حول كيفية الإجابة :

1.إقرأ كل عبارة في الاستبيان بدقة ، ثم اختار واحد من البدائل الآتية للإجابة :
(موافق جداً ، موافق ، لا رأي لي ، غير موافق ، غير موافق إطلاقاً). والتي تعبر عن رأيك بشكل دقيق.

2.تكون الإجابة في الورقة المخصصة للإجابة ، وذلك بوضع علامة (√).

3.لا تترك أية فقرة بدون إجابة.

وتفضلوا بقبول أسمى آيات التقدير لجهدكم العلمي وتعاونكم.

البعد الأول :الاتجاه نحو عمل المراة السياسي

ت	الفقرة
1	أشعر بالفخر لمشاركة المرأة العراقية في صنع القرارات السياسية.
2	أرى أن من حق المرأة المشاركة في التصويت للانتخابات.
3	مشاركة المرأة في العمل السياسي تحقيق لمبدأ المساواة.
4	لا يرضيني عمل المرأة في المنظمات والاتحادات النسائية.
5	مشاركة المرأة في السياسة تخفف عنها الشعور بالعزلة.
6	قدرة المرأة في العمل السياسي لا تقل عن قدرة الرجل.
7	مشاركة المرأة في العمل السياسي لا تدعم دورها في المجتمع
8	يضايقني انتماء المرأة للأحزاب والحركات السياسية.
9	ليس من حق المرأة أن تتقلد مهام قيادية (مناصب سياسية).
10	يؤلمني رفض بعضهم مشاركة المرأة في العمل السياسي.
11	أفضّل ترشيح النساء في البرلمان لتفهمهن وضع المرأة.
12	لا أشعر بالارتياح عند فوز المرأة في الانتخابات.
13	لا أرغب بمشاركة المرأة في صنع قرارات السياسة العامة للبلاد.
14	أحرص على تشجيع النساء للمشاركة في التصويت.
15	ادافع عن حق المرأة في العمل السياسي.
16	عندما أشارك في الانتخابات لا أرشح العنصر النسوي.
17	أرى أن المرأة ضعيفة في اتخاذ القرارات.
18	وجود المرأة في البرلمان يساعد على طرح قضايا المرأة.
19	أعتقد أنه ليس من الضروري تخصيص مقاعد للنساء في البرلمان.
20	أعتقد أن العمل السياسي للمرأة يتقاطع مع مسؤولياتها الأخرى.
21	لا تستطيع المرأة تحمل المسؤوليات في المناصب القيادية.
22	أرى أن من حق المرأة التمتع بحرية المشاركة السياسية.
23	مشاركة المرأة السياسية لا تتعارض مع المعتقدات الدينية.
24	ينبغي تغيير القيم التقليدية التي تعيق العمل السياسي للمرأة.
25	العمل السياسي للمرأة تجسيد لحقوقها في المجتمع.

الفقرة	ت
المشاركة السياسية للمرأة لا تدعم شعورها بالانتماء للمجتمع.	26
العمل السياسي للمرأة لا يرفع من مكانتها الاجتماعية.	27
تقبل الرجل لعمل المرأة في السياسة دليل وعيه وتحضره.	28
وجود المرأة في الحياة السياسية ضرورة لحيوية المجتمع.	29
مشاركة المرأة في العمل السياسي ليس مقياس تقدم المجتمع المدني.	30
مشاركة المرأة في السياسة لا تدعم النظام الديمقراطي.	31
المشاركة السياسية للمرأة طريقة شرعية للتعبير عن رأيها.	32
لا أؤمن بحق المرأة في الوصول الى الحقائب الوزارية.	33
أرى أن عضوية المرأة في البرلمان تعني الاهتمام بالمرأة	34
العمل السياسي للمرأة دليل نضج المؤسسات السياسية.	35
ممارسة المرأة للعمل السياسي تعبير عن ثقتها بنفسها.	36
لا أجد ضرورة لمشاركة المرأة في الهيئات الوطنية والاقليمية والدولية.	37
أحترم توجهات المرأة ورغبتها في العمل السياسي.	38
ليس من الضروري تشجيع المرأة للانتماء الى الحركات السياسية.	39

البعد الثاني :الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي

من حق المرأة إشغال أية وظيفة يمارسها الرجل.	40
عمل المرأة في المؤسسات الرسمية يؤثر في حياتها الأسرية.	41
ليس من الضروري مساواة المرأة مع الرجل في الأجور عند قيامها بالعمل نفسه.	42
أجد أن المرأة تستطيع أن تنجح في أي عمل وظيفي.	43
يؤلمني ترك الحرية للمرأة في اختيار المهنة المناسبة لها.	44
لا أجد في عمل المرأة خارج المنزل تجسيداً لدورها الاجتماعي.	45
أشجع المرأة على الالتحاق باي عمل له مردود اجتماعي ايجابي.	46
أعتقد أن عمل المرأة في المؤسسات الاجتماعية ضرورة لازالة الفوارق بين الجنسين.	47
أحث النساء للحصول على مهنة معينة.	48
أجد ضرورة مشاركة المرأة في مؤسسات المجتمع المدني.	49
لا أرتاح لوجود المرأة في الدوائر الحكومية.	50

ت	الفقرة
51	لا داعي لتشجيع العنصر النسوي على العمل ضمن المؤسسات الاجتماعية.
52	إن إعطاء المرأة فرصة لاشغال الوظائف حق طبيعي لها.
53	ينبغي اشراك المرأة في العمل لأنها تمثل نصف المجتمع .
54	لا أرغب العمل بمؤسسة أو دائرة تقودها إمرأة.
55	المرأة الموظفة لا تحسن التصرف بالمال.
56	أرى أن المرأة العاملة تجيد إدارة الوقت.
57	المرأة غير العاملة تقوم بواجباتها الأسرية على أتم وجه.
58	تبتغي الإفادة من طاقة المرأة بوصفها قوة إنتاجية.
59	لا ضرورة لعمل المرأة طالما هناك من يعيلها.
60	عمل المرأة خارج المنزل يعلمها أشياء مفيدة.
61	أشعر باعتزاز وفخر لعمل المرأة في المهن المختلفة.
62	المرأة العاملة قدوة حسنة لأبنائها.
63	يزعجني سماع كل ما من شأنه الاساءة الى المرأة العاملة.
64	أجد أن المرأة سبب المشاكل المهنية في المؤسسات.
65	مشاركة المرأة للرجل في العمل تدعم شخصيتها.
66	يؤدي عمل المرأة الى إهمال أولادها وزوجها.
67	لا تستطيع المرأة تحمل ارهاق العمل كالرجل.
68	عمل المرأة لا ينمي المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها.
69	يطور عمل المرأة روح الاستقلالية لديها.
70	دخول المرأة ميدان العمل يزيد من وعيها الاجتماعي.
71	المرأة الموظفة تحظى باحترام الناس .
72	معظم متاعب الأسرة سببها عمل المرأة في الوظيفة.
73	تأمين فرص العمل للمرأة ضمان استقرار المجتمع.

الملحق (5)

انموذج الصورة الأولية لاستبانة أساليب التنشئة السرية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة صلاح الدين

كليـة التربيـة

قسم التربية وعلم النفس

الدراســات العليــا

استبيان آراء الخبراء

الاستاذ الفاضل. ....المحترم.

تحية طيبة :

يروم الباحث إجراء الدراسة الموسومة :" اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية ". ولغرض قياس متغير التنشئة الأسرية قام الباحث بإعداد صورة أولية من مقياس الممارسات الوالدية وبنموذجين : أنموذج لممارسات الأب وأنموذج لممارسات الأم. واعتمد الباحث في جمع الفقرات وصياغتها على مقياس شيفر (Schaefer) للممارسات الوالدية كما يقدرها الأبناء والمعرب من قبل (ياسمين حداد 1990).

ونظراً لما يعهده الباحث فيكم من خبرة ودراية علمية ، لذا يرجو إبداء رأيكم في بيان مدى صلاحية الفقرات المرفقة طياً ، وفيما إذا كانت تمثل الأساليب التي تم تحديدها في البحث الحالي والمتمثلة في الأسلوب التسلطي والديمقراطي والمتسامح. وذلك من خلال وضع علامة (√) في المكان المناسب من الحقول الموجودة أمام كل عبارة ، أو تعديل ما ترونه غير مناسب أو إضافة فقرات تعتقدون إنها تغني أداة البحث. علماً أن الباحث يعتمد على طريقة ليكرت في القياس ، وعليه فإن البدائل

المستخدمة للإجابة هي : (بدرجة عالية جداً ، بدرجة عالية ، بدرجة متوسطة ، بدرجة ضعيفة ، بدرجة ضعيفة جداً).

علماً بأن البحث يهدف الى الاجابة عن السؤال الآتي :

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات النفسية لدى طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وأساليب التنشئة الأسرية (الديمقراطي ، التسلطي ، التسامحي) ؟

وتفضلوا بقبول أسمى آيات التقدير لجهدكم العلمي وتعاونكم.

انموذج ممارسات الأب

الأسلوب الأول : التسلطي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	ليس صبوراً معي.			
2	يريد أن يعرف بالضبط أين أكن وماذا أفعل.			
3	لا يكترث بمساعدتي عندما أكون بحاجة الى المساعدة.			
4	يتذمر دائماً مما أفعله.			
5	يعترض ويغضب على تصرفات بسيطة تصدر عني.			
6	يجعلني أشعر بأني غير مرغوب.			
7	يضع كثيراً من القواعد ويطالبني التقيد بها بشدة.			
8	يعتقد أنه يجب معاقبتي على كل تصرف سيء يصدر عني.			
9	يصر على أن أقوم بما يطلب مني بالضبط.			
10	متشدد جداً معي.			
11	يتقيد بقوانين البيت ولا يسمح بالخروج عليها.			
12	يعاقب بقسوة.			
13	يتحقق من مدى طاعتي له عندما يطلب مني شيئاً.			
14	يتحقق دائماً مما أفعله في الجامعة أو خارجها.			
15	يطلب مني أن أخبره عن كل ما يحدث معي خارج البيت.			
16	يتحرى دائماً للتأكد من نوعية الأصدقاء الذين أسايرهم.			
17	يسأل الآخرين عما أفعله خارج البيت.			
18	يخبرني على الدوام كيف يجب عليّ أن أتصرف.			
19	يخبرني بالضبط كيف أقوم بعملي.			
20	لا يغفر أخطائي بسرعة.			
21	يرغب في توجيهي في كل ما أقوم به من عمل.			
22	يفقد أعصابه عندما لا أساعد في عمل البيت.			

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
23	يريد التحكم بكل ما أفعل.			
24	يسعى دائماً الى تغيري.			
25	لا يحب تصرفاتي في البيت.			

الأسلوب الثاني : التسامحي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	سرعان ما ينسى قانوناً يضعه.			
2	متساهل معي.			
3	لا يكتشف أمري عادة عندما أسيء التصرف.			
4	يتساهل معي عندما أرتكب خطأ ما.			
5	يعاقبني على عمل أقوم به يوماً ، ولكنه يتجاهله في اليوم التالي.			
6	لا يعير تصرفاتي السيئة كثيراً من الانتباه.			
7	يحب ان أختار طريقتي الخاصة في تسيير الأمور.			
8	يعطيني كل ما أريد من حرية.			
9	يدعني أبدي رأي فيما نقوم به من عمل معاً.			
10	يجد الأعذار لتصرفاتي السيئة.			
11	لا يتحرى عما إذا قمت بما طلب مني القيام به.			
12	يتجنب النظر الي عندما أسبب له خيبة أمل.			
13	يسعده رؤيتي عندما أعود الى البيت.			
14	يعفو عني عند القيام بأي شيء خاطيء.			
15	يحاول أن يتفهم وجهة نظري.			
16	يجد الأعذار لتصرفاتي الخاطئة.			
17	يدخل البهجة في نفسي عندما أكون حزيناً.			
18	لا يكترث بتطبيق قوانين البيت.			
19	يمتدحني في الغالب.			
20	يسهل التحدث اليه.			
21	يدعني اخرج وقت ما أشاء.			
22	يغير رأيه ليسهل الأمور على نفسه.			
23	يمكن اقناعه بسهولة.			
24	يقول بأنني أجعله سعيداً.			
25	يتركني أفعل ما يحلو لي.			

الأسلوب الثالث : الديمقراطي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أشعر بارتياح بعد التحدث معه عن همومي.			
2	يتكلم معي بصوت دافىء وحنون دائماً.			
3	يفكر دائماً بالأشياء التي تسعدني.			
4	يحيطني بكثير من الرعاية والاهتمام.			
5	يدعني أبدي رأي فيما نقوم به من عمل معاً.			
6	يستطيع التخفيف عني عندما أكون متضايقاً.			
7	يصغي دائماً لأفكاري وآرائي.			
8	يجعلني أشعر بأني أهم شخص في حياته.			
9	يرغب في أن أحدثه تجاه الكثير من الأمور.			
10	غالباً ما يجعلني مركز اهتمامه في البيت.			
11	نادراً ما يصر على القيام بأي شيء.			
12	يحاول أن يتفهم وجهة نظري.			
13	يعطيني حرية الاختيار كلما كان ذلك ممكناً.			
14	إذا ما جرحت مشاعره يتوقف عن التحدث اليّ حتى اراضيه.			
15	يفتخر بأعمالي وانجازاتي.			
16	يقضي معظم أوقات فراغه مع أبنائه.			
17	يهتم كثيراً بما أتعلمه في الجامعة.			
18	كان يضمني ويقبلني قبل النوم أيام كنت صغيراً.			
19	يتحدث كثيراً عن مزاياي.			
20	يخبرني عن كل ما يفعله من أجلي.			
21	يسمح لي أن أخبره إذا ما كنت أعتقد أن أفكاري أحسن من أفكاره احياناً.			
22	يرغب أن أصارحه إذا كنت لا أحب بعض الأشياء.			
23	لا يفرض عليّ اطاعته عندما أتذمر أو أحتج.			
24	يصغي دائماً لأفكاري وآرائي.			
25	يشاركني في أغلب النشاطات التي أقوم بها.			

انموذج ممارسات الأم

الأسلوب الأول : التسلطي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	ليست صبورة معي.			
2	تريد أن تعرف بالضبط أين أكون وماذا أفعل.			
3	لا تكترث بمساعدتي عندما أكون بحاجة الى المساعدة.			
4	تتذمر دائماً مما أفعله.			
5	تعترض وتغضب على تصرفات بسيطة تصدر عني.			
6	تجعلني أشعر بأني غير مرغوب.			
7	تضع كثيراً من القواعد وتطالبني التقيد بها بشدة.			
8	تعتقد أنه يجب معاقبتي على كل تصرف سيء يصدر عني.			
9	تصر على أن أقوم بما تطلب مني بالضبط.			
10	متشددة جداً معي.			
11	تتقيد بقوانين البيت ولا تسمح بالخروج عليها.			
12	تعاقب بقسوة.			
13	تتحقق من مدى طاعتي لها عندما تطلب مني شيئاً.			
14	تتحقق دائماً مما أفعله في الجامعة أو خارجها.			
15	تطلب مني أن أخبرها عن كل ما يحدث معي خارج البيت.			
16	تتحرى دائماً للتأكد من نوعية الأصدقاء الذين أسايرهم.			
17	تسأل الآخرين عما أفعله خارج البيت.			
18	تخبرني على الدوام كيف يجب عليّ أن اتصرف.			
19	تخبرني بالضبط كيف أقوم بعملي.			
20	لا تغفر أخطائي بسرعة.			
21	ترغب في توجيهي في كل ما أقوم به من عمل.			
22	تفقد أعصابها عندما لا أساعد في عمل البيت.			
23	تريد التحكم بكل ما أفعل.			
24	تسعى دائماً الى تغيري.			
25	لا تحب تصرفاتي في البيت.			

الأسلوب الثاني : التسامحي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	سرعان ما تنسى قانوناً تضعه.			
2	متساهلة معي.			
3	لا تكتشف أمري عادة عندما أسيء التصرف.			
4	تتساهل معي عندما أرتكب خطأ ما.			
5	تعاقبني على عمل أقوم به يوماً ، ولكنها تتجاهله في اليوم التالي.			
6	لا تعير تصرفاتي السيئة كثيراً من الانتباه.			
7	تحب أن أختار طريقتي الخاصة في تسيير الأمور.			
8	تعطيني كل ما أريد من حرية.			
9	تدعني أبدي رأي فيما نقوم به من عمل معاً.			
10	تجد الأعذار لتصرفاتي السيئة.			
11	لا تتحرى عما إذا قمت بما طلبت مني القيام به.			
12	تتجنب النظر الي عندما أسبب لها خيبة أمل.			
13	تسعده رؤيتي عندما أعود الى البيت.			
14	تعفو عني عند القيام بأي شيء خاطيء.			
15	تحاول أن تتفهم وجهة نظري.			
16	تجد الأعذار لتصرفاتي الخاطئة.			
17	تدخل البهجة في نفسي عندما أكون حزيناً.			
18	لا تكترث بتطبيق قوانين البيت.			
19	تمدحني في الغالب.			
20	يسهل التحدث اليها.			
21	تدعني أخرج وقت ما أشاء.			
22	تغير رأيها لتسهل الأمور على نفسها.			
23	يمكن اقناعها بسهولة.			
24	تقول بأنني أجعلها سعيدة.			
25	تتركني أفعل ما يحلو لي.			

الأسلوب الثالث : الديمقراطي

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	اشعر بارتياح بعد التحدث معها عن همومي.			
2	تتكلم معي بصوت دافىء وحنون دائماً.			
3	تفكر دائماً بالأشياء التي تسعدني.			
4	تحيطني بكثير من الرعاية والاهتمام.			
5	تدعني أبدي رأي فيما نقوم به من عمل معاً.			
6	تستطيع التخفيف عني عندما أكون متضايقاً.			
7	تصغي دائماً لأفكاري وآرائي.			
8	تجعلني أشعر بأني اهم شخص في حياتها.			
9	ترغب في أن أحدثها تجاه الكثير من الأمور.			
10	غالباً ما تجعلني مركز اهتمامها في البيت.			
11	نادراً ما تصر على القيام بأي شيء.			
12	تحاول أن تتفهم وجهة نظري.			
13	تعطيني حرية الاختيار كلما كان ذلك ممكناً.			
14	إذا ما جرحت مشاعرها تتوقف عن التحدث اليّ حتى اراضيها.			
15	تفتخر بأعمالي وانجازاتي.			
16	تقضي معظم أوقات فراغها مع أبنائها.			
17	تهتم كثيراً بما أتعلمه في الجامعة.			
18	كانت تضمني وتقبلني قبل النوم أيام كنت صغيراً.			
19	تتحدث كثيراً عن مزاياي.			
20	تخبرني عن كل ما تفعله من أجلي.			
21	تسمح لي ان أخبرها إذا ما كنت أعتقد أن أفكاري أحسن من أفكارها أحياناً.			
22	ترغب أن أصارحها إذا كنت لا أحب بعض الأشياء.			
23	لا تفرض عليّ اطاعتها عندما أتذمر أو احتج.			
24	تصغي دائماً لأفكاري وآرائي.			
25	تشاركني في أغلب النشاطات التي أقوم بها.			

الملحق (6)

أنموذج الصورة النهائية لاستبانة أساليب التنشئة الأسرية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة صلاح الدين

كليـــة التربيـــة

قسم التربية وعلم النفس

الدراســـات العليـــا

عزيزتي الطالبة. .

عزيزي الطالب. .

يروم الباحث إجراء الدراسة الموسومة :' اتجاهات طلبة الجامعة نحو عمل المرأة السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية'.

لذا نرجوا التفضل بقراءة الفقرات الواردة في أداة البحث والاجابة عنها ، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة بل ان الإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بدقة. شاكرين لكم تعاونكم خدمة للبحث العلمي في جامعاتنا.

تعليمات الاجابة :

1. **إقرأ كل فقرة بدقة ، ثم أجب عنها باختيار أحد البدائل الخمسة :** (بدرجة عالية جداً ، بدرجة عالية ، بدرجة متوسطة ، بدرجة ضعيفة ، بدرجة ضعيفة جداً).
2. لا تترك أية فقرة بدون إجابة.
3. تكون الإجابة بوضع علامة (√) في الورقة المخصصة للإجابة.

وتفضلوا بقبول أسمى آيات التقدير لجهدكم العلمي وتعاونكم.

أنموذج ممارسات الأب

ت	الفقرة
إن أبي :	
1	يريد أن يعرف بالضبط أين أكون وماذا أفعل.
2	يتذمر دائماً مما أفعله.
3	يعترض ويغضب على تصرفات بسيطة تصدر عني
4	يجعلني أشعر بأني غير مرغوب فيه.
5	يضع كثيراً من القيود ويطالبني التقيد بها بشدة.
6	يعتقد أنه يجب معاقبتي على كل تصرف سيء يصدر عني.
7	يصر على أن أقوم بما يطلب مني بالضبط.
8	يتقيد بتقاليد البيت ولا يسمح بالخروج عليها.
9	يتحقق من مدى طاعتي له عندما يطلب مني شيئاً.
10	يتحقق دائماً مما أفعله في الجامعة أو خارجها.
11	يتحرى عني دائماً للتأكد من نوعية الأصدقاء الذين أسايرهم.
12	يخبرني على الدوام كيف يجب عليّ أن أتصرف.
13	لا يغفر أخطائي بسرعة.
14	يفقد أعصابه عندما لا أساعد في عمل البيت.
15	يريد التحكم بكل ما أفعل.
16	متساهل معي.
17	يتساهل معي عندما أرتكب خطأ ما.
18	يحب أن أختار طريقتي الخاصة في تسيير الأمور.
19	يعطيني حرية التصرف في فعل كل ما أريد.
20	يجد الأعذار لتصرفاتي السيئة.
21	لا يتحرى عما إذا قمت بما طلب مني القيام به.
22	يتجنب النظر الي عندما أسبب له خيبة أمل.
إن أبي :	

ت	الفقرة
23	يسعده رؤيتي عندما أعود الى البيت.
24	نادراً ما يصر على القيام بأي شيء.
25	يحاول أن يتفهم وجهة نظري.
26	لا يكترث بتطبيق قوانين البيت.
27	يسهل التحدث اليه.
28	يدعني أخرج وقت ما أشاء.
29	يغير رأيه ليسهل الأمور على نفسه.
30	يمكن اقناعه بسهولة.
31	يشعر بارتياح بعد التحدث معه عن همومي.
32	يتكلم معي بصوت دافيء وحنون دائماً.
33	يدعني أبدي رأيي فيما نقوم به من عمل معاً.
34	يصغي دائماً لأفكاري وآرائي.
35	يرغب في أن أحدثه تجاه الكثير من الأمور.
36	نادراً ما يصر على القيام بأي شيء.
37	يحاول أن يتفهم وجهة نظري.
38	يعطيني حرية الاختيار كلما كان ذلك ممكناً.
39	يقضي معظم أوقات فراغه مع أبنائه.
40	يتحدث كثيراً عن مزاياي.
41	يخبرني عن كل ما يفعله من أجلي.
42	يسمح لي أن أخبره إذا ما كنت أعتقد أن أفكاري أحسن من أفكاره أحياناً.
43	يرغب أن أصارحه إذا كنت لا أحب بعض الأشياء.
44	لا يفرض عليَّ اطاعته عندما أتذمر أو أحتج.
45	يشاركني في أغلب النشاطات التي أقوم بها.

انموذج ممارسات الأم

ت	الفقرة
	إن أمي :
1	تريد أن تعرف بالضبط أين أكون وماذا أفعل.
2	تتذمر دائماً مما أفعله.
3	تعترض وتغضب على تصرفات بسيطة تصدر عني.
4	تجعلني أشعر بأني غير مرغوب فيه.
5	تضع كثيراً من القيود وتطالبني التقيد بها بشدة.
6	تعتقد أنه يجب معاقبتي على كل تصرف سيء يصدر عني.
7	تصر على أن أقوم بما تطلب مني بالضبط.
8	تتقيد بتقاليد البيت ولا تسمح بالخروج عليها.
9	تتحقق من مدى طاعتي لها عندما تطلب مني شيئاً.
10	تتحقق دائماً مما أفعله في الجامعة أو خارجها.
11	تتحرى عني دائماً للتأكد من نوعية الأصدقاء الذين أسايرهم.
12	تخبرني على الدوام كيف يجب عليّ أن أتصرف.
13	لا تغفر أخطائي بسرعة.
14	تفقد أعصابها عندما لا أساعد في عمل البيت.
15	تريد التحكم في كل ما أفعل.
16	متساهلة معي.
17	تتساهل معي عندما أرتكب خطأ ما.
18	تحب أن أختار طريقتي الخاصة في تسيير الأمور.
19	تعطيني الحرية في فعل كل ما أريد.
20	تجد الأعذار لتصرفاتي السيئة.
21	لا تتحرى عما إذا قمت بما طلبت مني القيام فيه.
22	تتجنب النظر الي عندما أسبب لها خيبة أمل.

ت	الفقرة
	إن أمـي :
23	تسعده رؤيتي عندما أعود الى البيت.
24	نادراً ما تصر على القيام بأي شيء.
25	تحاول أن تتفهم وجهة نظري.
26	لا تكترث بالتزام قوانين البيت.
27	يسهل التحدث اليها.
28	تدعني أخرج وقت ما أشاء.
29	تغير رأيها لتسهل الأمور على نفسها.
30	يمكن اقناعها بسهولة.
31	تشعر بارتياح بعد التحدث معها عن همومي.
32	تتكلم معي بصوت دافيء وحنون دائماً.
33	تدعني أبدي رأيي فيما نقوم به من عمل معاً.
34	تصغي دائماً لأفكاري وآرائي.
35	ترغب في أن أحدثها تجاه الكثير من الأمور.
36	نادراً ما تصر على القيام بأي شيء.
37	تحاول أن تتفهم وجهة نظري.
38	تعطيني حرية الاختيار كلما كان ذلك ممكناً.
39	تقضي معظم أوقات فراغها مع أبنائها.
40	تتحدث كثيراً عن مزاياي.
41	تخبرني عن كل ما تفعله من أجلي.
42	تسمح لي أن اخبرها إذا ما كنت أعتقد أن أفكاري أحسن من أفكارها أحياناً.
43	ترغب أن أصارحها إذا كنت لا أحب بعض الأشياء.
44	لا تفرض عليَّ اطاعتها عندما أتذمر أو أحتج.
45	تشاركني في أغلب النشاطات التي أقوم بها.

الملحق (7)

(ورقة الإجابة لإستبانة الاتجاهات)

الجامعة :　　　　　　الكلية :

الصف :　　　　　　الجنس :

رقم الفقرة	الإجابة				
	موافق جداً	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
13					
14					
15					
16					
17					
18					
19					
20					

رقم الفقرة	الإجابة				
	موافق جداً	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
21					
22					
23					
24					
25					
26					
27					
28					
29					
30					
31					
32					
33					
34					
35					
36					
37					
38					
39					

البعد الثاني: الاتجاه نحو عمل المرأة الاجتماعي											
رقم الفقرة	الإجابة					رقم الفقرة	الإجابة				
	موافق جداً	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق إطلاقاً		موافق جداً	موافق	لا رأي لي	غير موافق	غير موافق إطلاقاً
40						57					
41						58					
42						59					
43						60					
44						61					
45						62					
46						63					
47						64					
48						65					
49						66					
50						67					
51						68					
52						69					
53						70					
54						71					
55						72					
56						73					

مجموع درجات البعد الأول (   )

مجموع درجات البعد الثاني (   )

المجموع الكلي للدرجات (   )

الملحق (8)

(ورقة الإجابة لإستبانة أساليب التنشئة الأسرية)

انموذج ممارسات الأب

رقم الفقرة	الإجابة				
	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
13					
14					
15					
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					

رقم الفقرة	الإجابة				
	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
24					
25					
26					
27					
28					
29					
30					
31					
32					
33					
34					
35					
36					
37					
38					
39					
40					
41					
42					
43					
44					
45					

ت = (   )   س = (   )   د = (   )

دار جرير للنشر والتوزيع

(ورقة الإجابة لإستبانة أساليب التنشئة الأسرية)

أنموذج ممارسات الأم

رقم الفقرة	الإجابة					رقم الفقرة	الإجابة				
	بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً		بدرجة عالية جداً	بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جداً
1						24					
2						25					
3						26					
4						27					
5						28					
6						29					
7						30					
8						31					
9						32					
10						33					
11						34					
12						35					
13						36					
14						37					
15						38					
16						39					
17						40					
18						41					
19						42					
20						43					
21						44					
22						45					
23											

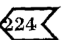
ت = (   )   س = (   )   د = (   )

المراجع

أولاً: المصادر العربية

1. القرآن الكريم.
2. ابراهيم، محمد عبد الرزاق وآخرون (2004): **ثقافة الطفل**، دار الفكر، عمان.
3. ابراهيم، مفيدة محمد (2000): **المرأة العربية والفكر الحديث**، دار مجدلاوي للنشر، عمان.
4. أبو الخير، عبد الكريم قاسم (2002): **التمريض النفسي: مفهوم الرعاية التمريضية**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان.
5. أبو جادو، صالح محمد علي (1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر، عمان.
6. أبو عليا، محمد مصطفى (1997): التغير في تصورات الأبناء لأساليب الرعاية الوالدية: دراسة مستعرضة، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، الجامعة الاردنية، المجلد 24، العدد2، ص341 ـ 352.
7. أبو مغلي، سميح وسلامة، عبد الحافظ(2002): **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية، الأردن.
8. أستيتية، دلال ملحس وعبدوني، كامل (1997): اتجاهات الأبناء نحو أنماط تنشئة الآباء وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي ودخل الأسرة بالمرحلة الثانوية بعمان الكبرى الأولى، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، المجلد 24، العدد2. ص354 ـ 362.
9. آغا، كاظم ولي (1989): الاتجاهات الوالدية في التنشئة، **مجلة دراسات تربوية**، مجلد4، ع18، الأردن.
10. أكيركار، سوبريبا (2001):

11. أكيركار، سوبريبا (2002): **الجندر والمشاركة**: ملخص تقرير بريدج (الجندر ـ التنمية)، معهد دراسات التنمية، (BRIDGE & CTRD) .
12. الباجوري، جمال محمد فقي رسول (1986): **المرأة في الفكر الاسلامي**، ج1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
13. البارزاني، مسعود (1987): **البارزاني والحركة التحررية الكردية (ثورة بارزان 1945ـ1958)**، كوردستان.
14. باقر، عبد الكريم محسن وحمزة، كريم محمد (1984): **علم النفس الاداري**، دار التقني للطباعة والنشر، بغداد.
15. برنارد، جون (2002): **دراسات عائلية: مدخل تمهيدي**، ط1، ترجمة: أحمد رمو، دار علاء الدين، دمشق.
16. البلداوي، طارق حميد سعيد والسامرائي، باسم نزهت (1985): بناء مقياس مقنن لقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس التقني والمهني، **المجلة العربية للتعليم التقني**، الأمانة العامة للاتحاد العربي للتعليم التقني، المجلد2، العدد2.
17. بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق (1982): **الميسر في علم النفس التربوي**، ط1، دار الفرقان، عمان.
18. بندر، لويس كارو (1990): اتجاهات طلبة المعاهد الفنية نحو تخصصهم التقني، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية(ابن رشد)، جامعة بغداد.
19. بولص، جورج أفرام (1977): اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المفاهيم التربوية والاجتماعية، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بغداد.
20. التميمي، عبد الجليل مرتضى (1979): اتجاهات الطلبة الجامعيين وتصوراتهم لاتجاهات آبائهم نحو المساواة بين الجنسين، **أطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بغداد.
21. توفيق، توفيق عبد المنعم (2000): الاتجاه نحو علم النفس لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة البحرين، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، العدد57، المجلد الخامس عشر، ص237ـ265.



22. توق، محي الدين وعدس، عبدالرحمن (1984): **أساسيات علم النفس التربوي**، جون وايلي وأولاده، نيويورك.
23. جابر، جودت بني (2004): **علم النفس الاجتماعي**، دار الثقافة للنشر، عمان.
24. جابر، جودت بني وآخرون (2002): **المدخل الى علم النفس**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
25. جابر، جابر عبد الحميد(1978): الاتجاهات النفسية للشباب نحو مركز المرأة في المجتمع العراقي، ضمن: جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضري الشيخ، **دراسات نفسية في الشخصية العربية**، عالم الكتب القاهرة (ص 120 - 144).
26. ــــــ (1986): اتجاهات عينة من طلاب المرحلة الثانوية القطريين وغير القطريين نحو بعض الجماعات القومية، **حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية**، جامعة قطر، العدد9.
27. جاسم، عزيز السيد(1986): المفهوم التاريخي لقضية المرأة، ط1، وزارة الثقافة، بغداد.
28. جاسم، شاكر مبدر ورؤوف، ابراهيم عبدالخالق (1981): اتجاهات طلاب كلية التربية نحو ممارسة المرأة للعمل، **مجلة كلية التربية**، جامعة البصرة، العدد 4، ص65ـ 92.
29. جامباز، طارق ونهلة محمد (2004): **شذرات من واقع المرأة الكوردستانية خلال الأعوام 1992ـ2004**، أربيل.
30. الجقندي، عبد السلام عبد الله (2003): **التربية المتكاملة للطفل المسلم في البيت والمدرسة**، دار قتيبة للنشر، دمشق.
31. جلال، سعد (1985): **القياس النفسي: المقاييس والاختبارات**، دار الفكر العربي، القاهرة.
32. الحسن، احسان محمد (1984): **علم الاجتماع السياسي**، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.
33. الحسن، احسان محمد (1986): **علم الاجتماعي الصناعي**، مطبعة جامعة بغداد، بغداد.

34. حسين، كريم عكلة (1985): **الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع**، مطبعة دار الرسالة، بغداد.
35. الحمداني، موفق (1989): **الطفولة**، بيت الحكمة، جامعة بغداد.
36. حواشين، زيدان نجيب وحواشين، مفيد نجيب (1997): **اتجاهات حديثة في تربية الطفل**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
37. الحوامدة، مصطفى محمود (1997): نظرية التنشئة الاجتماعية في الاسلام، **مجلة كلية المعلمين**، الجامعة المستنصرية، العدد الثاني عشر، السنة الثالثة، ص24ـ39.
38. الحيو، ابتسام محمد سعيد جميل (2004): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشخصية الاستغلالية لدى طلبة جامعة الموصل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الموصل.
39. الخالدي، أديب (2001): **الصحة النفسية**، ط1، الدار العربية للنشر والتوزيع.
40. الخزرجي، ثامر كامل محمد (2004): **النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة: دراسة معاصرة في استراتيجية إدارة السلطة**، دار مجدلاوي للنشر، عمان.
41. خطاب، سمير (2004): **التنشئة السياسية والقيم**، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة.
42. الخطيب، هشام والزبادي، أحمد محمد (2001): **الصحة النفسية للطفل**، الدار العلمية الدولية للنشر، عمان.
43. الداهري، صالح حسن أحمد والكبيسي، وهيب مجيد (1999): **علم النفس العام**، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، اربد.
44. الداهري، صالح حسن والعبيدي، ناظم هاشم (1999): **الشخصية والصحة النفسية**، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
45. دبابنة، ميشيل ومحفوظ، نبيل (2001): **سيكولوجية الطفولة**، دار المستقبل للنشر، عمان، الأردن.
46. الدوري، نشأت صلاح الدين (1999): حقوق المرأة في القرآن الكريم، **مجلة كلية المعلمين**، الجامعة المستنصرية، العدد التاسع عشر.

47. راجح، أحمد عزت (1970): **أصول علم النفس**، القاهرة، المكتب المصري الحديث.

48. الراوي، ميسون ظاهر رشاد (2002): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

49. الرباتي، ابراهيم طاهر معروف (2004): **المرأة الكردية ودورها في المجتمع الكردي**، ط1، التفسير، أربيل.

50. الرشدان، عبدالله (1999): **علم اجتماع التربية**، دار الشروق للنشر، عمان.

51. رشوان، حسين عبد الحميد (2003): **الأسرة والمجتمع: دراسة في علم اجتماع الأسرة**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.

52. الزبيدي، علي جاسم(1989): الثقة بالنفس عند الأطفال والمراهقين وعوامل بنائها وعلاقتها ببعض العوامل النفسية والأنماط السلوكية الايجابية لديهم لمجتمع ما بعد الحرب، **بحث مقدم الى الندوة العلمية الأولى**، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.

53. ـــــــــ (1997): بناء الثقة بالنفس عند الأطفال وأساليب تعزيزها، **مجلة الطفولة**، العراق، ع8، السنة 3، ص31ـ40.

54. الزبيدي، علي جاسم والسلطاني، ناجح كريم خضر (1999): أثر الحرب في اتجاهات الأطفال العراقيين نحو مهنة المستقبل،، **مجلة كلية المعلمين**، الجامعة المستنصرية، العدد السابع عشر.

55. الزعبي، فاروق (2003): حقوق المرأة في القانون الدولي والتشريعات الوطنية الأردنية: دراسة مقارنة، **مجلة أبحاث اليرموك**، جامعة اليرموك، المجلد 19، العدد1.ص189ـ228.

56. الزعبي، محمد بلال والطلافحة، عباس(2000): **النظام الاحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية**، ط1، دار وائل للنشر، عمان.

57. الزغل، علي(1989): اتجاهات طلبة الدراسات المسائية في جامعة اليرموك في أمور اجتماعية تخص المرأة، **مجلة جامعة دمشق**، العدد 18 (ص95 - 145).

58. الزغل، علي شتيوي وهياجنة، أحمد علي (2003): اتجاهات مواطني شمال الأردن نحو السلطة الأبوية في المجتمع الأردني: دراسة ميدانية، **مجلة أبحاث اليرموك**، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 19، العدد2ب، ص989ـ1026.

59. زهران، حامد عبد السلام (1984): **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب ، القاهرة.

60. الزيباري، طاهر حسو مير (2003): دور المرأة الكردية في المشاركة السياسية: دراسة ميدانية في مدينة أربيل، **أطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين.

61. السالم، زغلولة (1997): **صورة المرأة العربية في الدراما المتلفزة**، دار مجدلاوي للنشر، عمان.

62. السامرائي، هاشم جاسم(1988): **المدخل في علم النفس**، مطبعة الأحمد، بغداد.

63. السامراتي، نبيهة صالح وأميمن، عثمان علي (2002): **مقدمة في علم النفس**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

64. سعداوي، عمرو عبدالكريم (2003): **في الخصوصية الحضارية للمصطلحات**: مصطلحات وثائق مؤتمرات الأمم المتحدة الخاصة بالمرأة والمجال الاجتماعي،

65. سعيد، أبوطالب محمد وعبد الخالق، رشراش أنيس(2001): **عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية**، دار النهضة العربية، بيروت.

66. سعيد، بتول غزال (1981): أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بغداد.

67. السلطاني، ناجح كريم (1988): الثقة بالنفس لدى المراهقين وعلاقتها بمعاملة الوالدين كما يرونها، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بغداد.



68. شرف الدين، فهيمة وشعراني، أمان (2000): **دعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية في لبنان: تجربة الانتخابات البلدية والنيابية 1998-2000**، اللجنة الأهلية لمتابعة قضايا المرأة، بيروت.
69. شريف، عبد الستار طاهر (1989): الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف القرن 1908-1958، ط1، بغداد.
70. شريم، رغدة (2003): الاتجاهات الاجتماعية / النفسية نحو المرأة غير المتزوجة، **مجلة أبحاث اليرموك**، جامعة اليرموك، المجلد 19، العدد 3أ، ص1121-1144.
71. شعبان، كاملة الفَرخَ وتيِّم، عبد الجابر (1999): **الصحة النفسية للطفل**، ط1، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان.
72. شعراني، أمان كبارة(1991):

73. ______ (1997): **سطور وفصول تحت قبة المجلس النسائي اللبناني**، المجلس النسائي اللبناني، بيروت.
74. ______ (2003): مشاركة المرأة في السياسة لتحسين آليات الديمقراطية، الحوار المتمدن، العدد 421**(الانترنيت)**.
75. الظاهر، قحطان محمد (2004): **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار وائل للنشر، عمان.
76. عاقل، فاخر (2004): **علماء نفس أثرو في التربية وبحوث أخرى**، شعاع للنشر والعلوم، حلب.
77. عبد الجبار، عبد الحميد وآخرون (1982): بناء مقياس لاتجاهات طلبة كلية التربية نحو مهنة التدريس، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، بغداد
78. عبد الحميد، محسن (1986): **منهج التغير الاجتماعي في الاسلام**، مكتبة القدس، بغداد.
79. عبد الرزاق، سعدي فيضي (1989): **المدخل الى علم الانسان**، بيت الحكمة، جامعة بغداد.

80. عبد العزيز، سعيد وعطيوي، جودت عزت (2004): **التوجيه المدرسي، مفاهيمه النظرية ـ أساليبه الفنية ـ تطبيقاته العملية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

81. عبد المعطي، حسن مصطفى (2004): التنشئة الأسرية وأثرها في تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي، في: **المناخ الأسري وشخصية الأبناء**، ط1، دار القاهرة، القاهرة.

82. عبد الهادي، جودت عزت والعزة، سعيد حسني(1999): **التوجيه المهني ونظرياته**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

83. العزة، سعيد حسني (2002): **سيكولوجية النمو في الطفولة**، ط1، الدار العلمية الدولية للنشر، عمان.

84. العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت(2001): **تعديل السلوك الانساني**، الدار العلمية الدولية، عمان.

85. العساف، صالح بن حمد (2000): **المدخل الى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، الرياض.

86. عقل، 1984

87. عمر، معن خليل (1997): **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

88. العمر، معن خليل (2004): **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

89. عمر، معن خليل وآخرون (2004): **المدخل الى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر، عمان.

90. العناني، حنان عبد الحميد (1999): **تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها**، دار صفاء للنشر، عمان.

91. العناني، حنان عبد الحميد وآخرون (2001): **سيكولوجية النمو وطفل ما قبل المدرسة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

92. عودة، محمد (1989): **أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي**، ط2، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.

93. عويس، عفاف أحمد (2003): **النمو النفسي للطفل**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

94. العيسى، جهينة سلطان (1982): اتجاهات عينة من طالبات جامعة قطر نحو بعض المهن، **حولية كلية التربية**، جامعة قطر، العدد1.

95. عيسوي، عبد الرحمن (1982): **اتجاهات جديدة في علم النفس الحديث**، دار النهضة العربية، بيروت.

96. ـــــــــ (1984): **علم النفس بين النظرية والتطبيق**، دار النهضة العربية، بيروت.

97. ـــــــــ (2000): **التربية النفسية للطفل والمراهق**، دار الراتب الجامعية، بيروت.

98. ـــــــــ (1999): **تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية: دراسات في تفسير السلوك الإنساني**، دار الراتب الجامعية، بيروت.

99. ـــــــــ (2001): **سيكولوجية الانتاج والتنمية**، دار الراتب الجامعية، بيروت.

100. ـــــــــ (2003): **الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية**، منشأة المعارف، الاسكندرية.

101. فرج، صفوت (1980): **القياس النفسي**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

102. فهمي، مصطفى (1987): **دراسات في سيكولوجية التكيف والصحة والنفسية**، مكتبة الخانجي، القاهرة.

103. فيلدر، ستيفان دي (2000): **سياسات الاقتصاد الكلي وحقوق الطفل**، ط1،ترجمة: جريس خوري، ورشة الموارد العربية، بيروت.

104. القاعود، ابراهيم (1991): **الدراسات الاجتماعية مناهجها، أساليبها، تطبيقاتها**، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد.

105. القرجتاني، كريم شريف (1997): أساليب التنشئة الاجتماعية التي يستخدمها الآباء والأمهات الكرد في تربية أطفالهم، **مجلة زانكو، الدراسات الانسانية**،

جامعة صلاح الدين، عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الثالث لجامعة صلاح الدين، المنعقد في 3ـ4حزيران، 1997.

106. ـــــــ (2003): واقع المرأة والشابات في العراق بصورة عامة وإقليم كردستان العراق بصورة خاصة، **ورقة مقدمة في ورشة العمل التي انعقدت بتاريخ / / 2003م في أربيل.**

107. القرعان، أحمد خليل (2004): **الطفولة المبكرة، خصائصها ـ مشاكلها ـ حلولها**، ط1، دار الإسراء للنشر، عمان.

108. قطامي، يوسف وعدس، عبدالرحمن (2002): **علم النفس العام**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

109. الكبيسي، راضي محمد (2000):**اتجاهات الأبناء نحو آبائهم المعوقين**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

110. الكبيسي، وهيب مجيد (1987): **بناء مقياس لاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو العمل في القطاع الخاص**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.

111. الكتاني، فاطمة المنتصر (2000): **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق، عمان.

112. كريم، حبيب محمد (1998): **تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستان العراق (في محطات رئيسية)1946ـ1993**، ط1، مطبعة خبات، دهوك.

113. كفافي،علاء الدين (1989): تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، **المجلة العربية للعلوم الانسانية**، جامعة الكويت، مج9، ع35، ص101ـ128.

114. الكيال، دحام (1991): **تعليم الكبار أسسه النفسية والثقافية**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.

115. الكيكي، محسن محمود أحمد (1991): أساليب الآباء والأمهات في التنشئة كما يدركها أبناؤهم المتفوقون والمتأخرون دراسياً، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بغداد.

116. لامبوس، ميشيل هارا(2001): **اتجاهات جديدة في علم الاجتماع**، ترجمة: احسان محمد الحسن وآخرون، ط1، بيت الحكمة، بغداد.

117. محمد، محمد جاسم (2004): **المدخل الى علم النفس العام**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

118. محمد علي، ايمان محمد شريف (2002): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمتي الصبر والالتزام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الموصل.

119. مركز حقوق الانسان في الأمم المتحدة أ(2000): **الشرعة الدولية لحقوق الانسان**، صحيفة الوقائع رقم2، ترجمة:صلاح عزيز، مطبعة التربية، أربيل.

120. ــــــــــــــ ب(2000): **التمييز ضد المرأة الاتفاقية واللجنة**، صحيفة الوقائع رقم22، ترجمة:صلاح عزيز، مطبعة نازه، أربيل.

121. مسن، بول وآخرون (1986): **أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، مكتبة الفلاح، الكويت.

122. مصالحة، محمد (2004): **إيجابيات وجود المرأة في البرلمان**، (انترنيت).

123. المعايطة، خليل عبد الرحمن (2000): **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

124. المعماري، بتول غزال سعيد (2000): تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بجنس المراهق وعمره واحترام الذات ونمط المعاملة الوالدية، **أطروحة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

125. المغربي، كامل محمد (2004): **السلوك التنظيمي: مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم**، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

126. الملحم، اسماعيل (2000): **تعلم الطفل في الأسرة والمدرسة**، ط1، دار علاء الدين، دمشق.

127. ملحم، سامي محمد(2000): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

128. ــــــــ (2001): **سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

129. ملحم، سامي محمد (2002): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

130. مليجي، مجاهد (2004): **بكين..بعد خمس سنوات**، السودان، الخرطوم (inf@umatia.org) .
131. منظمة أم عطية (2001): **نص الوثيقة الختامية لمؤتمر بكين**، السودان، الخرطوم (inf@umatia.org) .
132. موسى، سعدي لفتة (1973): معاملة الوالدين وعلاقتها بجنوح أبنائهم،**رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بغداد.
133. الميلادي، عبد المنعم عبد القادر (2004): **أصول التربية**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
134. مينورسكي (1968): **الأكراد: ملاحظات وانطباعات**، ترجمة: معروف خزنه دار، مطبعة النجوم، بغداد.
135. نبهان، يحيى (2004): **طرائق تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العملية**، ط1، دار يافا العلمية للنشر، عمان.
136. نور، عصام (2002): **دور المرأة في تنمية المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
137. النوري، قيس(1981): **الحضارة والشخصية**، دار الكتاب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
138. وحيد، أحمد عبد اللطيف (1978): بناء مقياس لاتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ممارسة المرأة للعمل، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بغداد.
139. ــــــــــ (2001): **علم النفس الاجتماعي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان.
140. وطفة، علي أسعد (1998): **علم الاجتماع التربوي وقضايا الحياة التربوية المعاصرة**، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
141. وطفة، علي أسعد والأنصاري، عيسى محمد (2004): الخلفيات الاجتماعية لمواقف طلاب جامعة الكويت من إشكالية المساواة بين المرأة والرجل. **مجلة جامعة دمشق**، (الانترنيت).

142. الوقفي، راضي (2003): **مقدمة في علم النفس**، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

143. ياسين، عطوف محمود (1981): **مدخل في علم النفس الاجتماعي**، دار النهار للنشر، بيروت.

144. يونس، محمد بني (2004): **مباديء علم النفس**، دار الشروق للنشر، عمان

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Bandalos , D. L. & Sedlacek , W. E. (1987): Changes in sudent values and attitudes over a decade. **Reseach Report (11)**, Counseling center , Unversity of Maryland.
2. Berk, L. (1997): **Child Development**.(4th Ed), Julian Press, New York.
3. Braun, C. M.& Others(2002): What will it take for a women to win the white house? (www.ipu.org/women-e/classif.htm).
4. Brooks-Harris, J. E. & Others(1996): Changing men's male gener-role attitudes by applying the elaboration likelihood model o attitude change. **Sex Roles: A Journal of Research** (Nov,1996), P.1-2.
5. Business Wire,(2000): Juniornet to sponsor nationwide online survey for parents: Survey designed to tap into parental attitudes regarding children and the internet. **Business Wire,(Dec 7 , 2000)** (www.looksmart).P.1-3.
6. Carlson, N. R.(1990): **Psychology: the Science of Behavior.** (3rd ed), Allyn & Bacon , U.S.A.
7. Carlson, N. R. & Others(2000): **Psychology: The Science of Behavior**. Allyn & Bacon, Person Education Limited , England.

8. Eysenck, M. W.(2000): **Psychology: A student's Handbook.** Psychology Press Ltd., UK.

9. Haavisto, T. (1994): How long do women have to wait? **60th IFLA General Conference , August21-27,1994(IFLANET)**.p.1-5.

10. Halonen, J. S. & Santrock, J. W.(1996): **Psychology: Contexts of Behavior.** (2nd ed) , McGraw-Hill Companies , Inc., New York.

11. Hertherington, M. &Park, R.(1975): **Child psychology: A Contemporary View Point**. (2nd ed), McGraw-Hill Companies , Inc., New York.

12. Hurlock, E.(1973): **Adolescent Development,** (4th ed), McGraw-Hill Companies , Inc., Tokyo.

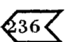
13. Meece, J. L. (1997): **Child and Adolescent Development for Educators**. McGraw-Hill Companies, Inc., U.S.A.

14. Morinaga, Yasuko & Others(1993): Career plans and gender-role attitudes of college students in the United States, Japan and Slovenia. **Sex Roles: A Journal of Research** (Sept,1993), P.1.

15. Mussen, P. H. & others.,(1980): **Essentiales of Child Development Personality**. McGraw-Hill Companies , Inc., New York.

16. Nelson, H. B.(1998): Women's studies and gender reseach in Norway. **FAFO seminar** ; Tunisian –Norwegian , research seminar on women and gender issues , Februay 16th, 1998.

17. Passer , M. W. & Smith, R. E.(2001): **Psychology: Frontiers and Applications.** McGraw-Hill Companies , Inc., New York.



18. Pinquat , M. & Silbereisen, R. K.(2004): Transmission of values from adolescens to their paents: the role o value content and auhoritative parenting. **Adolescence,Spring,2004** (www.looksmart).

19. .Rokeach, M. (1972): **Beliefs Attitudes and Values.** London, Jassey-Bass Inc.

20. Rosenthal , S. & Others(1998): Political volunteering from late adolescence to young adulthood: patterns and pridictors. **Journal of Social Issues**, (fall,1998).P.1-4.

21. Schwarz, J.C.(1994): **The Development and Validation of Measure of Emotional Attachment and Coalition with Mother and Father.** U.S.A. San Antoni University of Connecticut.

22. Slavkin, M. & Stright, A. D.(2000): Gender Role Differences in College Students from One –and Two –Parent Families –Statistical Data Included. **Sex oles: A Journal of Research**, Jan, 2000 , P.1-3.

23. Smith, E. E. & Others (2003): **Atkinson & Hilgard's Introduction to Psychology.**(14th ed), Thomson Learning , Inc., U.S.A.

24. Sprinthall, N. A.& Others(1994): **Educational Psycgology: A Developmental Approach.** (6th Ed), McGraw-Hill, Inc., New York.

25. Stanly & Hopkins, 2000:

26. Tang, T. N. & Dion, K. L.(1999): Gender and acculturation in relation to traditionalism: Perceptions of self and parents among Chinese students. **Sex oles: A Journal of Research**, July,1999 , P.1-3.

27. Tuck, B. & Others(1994): Adolescent's attitude toward gender roles within work and its relationship to gender , personality type, and

parental occupation. **Sex oles: A Journal of Research**, Nov, 1994 , P.1-5.

28. Witt, S. D.(1997): Parental influence on children's socialization to gender roles.. **Adolescence, Summer,1997** (www.looksmart).P.1-5

29. Yihong,2005:

Inv: 8933
Date:6/2/2013




دار جرير
للنشر والتوزيع
www.darjareer.com

الاتجاهات النفسية نحو

عمل المرأة

السياسي والاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الأسرية





عمّان - شارع الملك حسين - مقابل مجمع الفحيص
هاتف : 96264651650+ - فاكس : 96264643105+
ص.ب : 367 عمان 11118 الأردن
E-mail: dar_jareer@hotmail.com